



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY  
UNIVERSITE LARBI TEBESSI - TEBESSA

جامعة العربي التبسي – تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

## برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

دفعة 2018

تأطير الدكتورة:

منال جفال

إعداد الطالبة:

نورة عجال

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	( )	/
	( )	/
	( )	بيبية / ضدي

السنة الجامعية: 2017-2018

## شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله، ولك يرجع الأمر كله علانيته وسره،

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا،

لك الشكر والحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلوة  
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبالشكر الجزيل أتقدم إلى من تستحق الشكر أستاذتنا الفاضلة الدكتورة  
المشرفة "جفال منال"

لتفضلها بالإشراف على هذا البحث والتي غمرتنا بفائض علمها وتوجيهاتها  
القيمة التي كان لها الأثر الطيب، فلها جزيل الشكر وأتمنى من الله أن يرفعها  
لأعلى درجات العلم والمعرفة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة

في إنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
مقدمة: .....	أ
<b>الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة</b>	
تمهيد: .....	2
1-الإشكالية: .....	3
2-أهداف الدراسة: .....	4
3-أهمية الدراسة: .....	4
4-أسباب إختيار الموضوع: .....	5
5-تحديد مفاهيم الدراسة: .....	6
6-الدراسات السابقة: .....	11
8-المقاربة السوسيولوجية للدراسة: .....	17
خلاصة الفصل: .....	21
<b>الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية</b>	
تمهيد: .....	23
1-نشأة التربية الإسلامية ومراحل تطورها: .....	24
2-أسس منهاج التربية الإسلامية ومنطقاته: .....	27
3-تقديم مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية: .....	27
3-1- تقديم مادة العلوم الإسلامية في السنة الأولى ثانوي: .....	28
3-2- التعريف بمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي: .....	30
3-3- التعريف بمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي: .....	30
4-مصادر التربية الإسلامية: .....	31
أولاً: القرآن الكريم: .....	31
ثانياً: السنة النبوية: .....	32
ثالثاً: المصادر الثانوية: .....	32
5-الطرق والأساليب التربوية المساعدة في تدريس التربية الإسلامية: .....	34
5-1-أسلوب القدوة الصالحة: .....	34

34	2-5- أسلوب الترغيب والترهيب :
35	3-5- أسلوب القصة :
35	4-5- أسلوب التربية بضرب الأمثال:
36	5-5- أسلوب الحوار :
36	6- خصائص التربية الإسلامية:
36	6-1- الريانية:
37	6-2- التكامل والشمول:
37	6-3- العموم والعالمية:
38	6-4- الإيجابية:
39	7- أهداف التربية الإسلامية ووظائفها:
40	8- أهمية التربية الإسلامية:
40	8-1- أهمية التربية الإسلامية للفرد:
41	8-2- أهمية التربية الإسلامية للأمة:
42	8-3- أهمية التربية الإسلامية للمجتمع الإنساني: تتمثل هذه الأهمية في الآتي:
42	9- مؤسسات التربية الإسلامية:
42	9-1- الأسرة:
43	9-2- المسجد:
43	9-3- المدرسة:
44	9-4- الكتاب:
45	9-5- مؤسسات أخرى:
47	10- معوقات التربية الإسلامية:
47	10-1- صعوبات تواجه معلم التربية الإسلامية:
49	خلاصة الفصل:

### الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

51	تمهيد:
52	1- تصنيف القيم:
52	1-1- أنماط القيم حسب بعد المحتوى:
52	1-2- أنماط القيم حسب مقاصدها:
52	1-3- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها:
53	1-4- أنماط القيم حسب شيوعتها:

53	1-5-أنماط القيم حسب وضوحها:
53	1-6-أنماط القيم حسب ديمومتها
53	2-تكوين القيم الاجتماعية ومراحلها عند التلميذ:
54	2-1- مراحل تكوين القيم:
54	2-2- تكوين القيم:
55	3-مكونات القيم الاجتماعية:
55	3-1-المكون المعرفي:
55	3-2-المكون الوجداني:
55	3-3-المكون السلوكي
56	4-خصائص القيم الاجتماعية:
57	5-أهمية القيم الاجتماعية:
58	6-وسائل التربية في اكتساب القيم في المجتمع:
58	6-1-التعاليم الدينية:
58	6-2-الأسرة:
59	6-3-المدرسة:
59	6-4-جماعة الرفاق:
60	6-5-الإعلام:
60	7-النظريات الاجتماعية والقيم:
61	7-1-النظرية الوظيفية:
61	7-2-نظرية الصراع:
61	7-3-نظرية التفاعل الاجتماعي:
62	8-واقع القيم في المنظومة التربوية:
63	9-دور القيم في مجال التربية:
65	10-مشكلات تعلم القيم وتعليمها:
65	10-1-أزمة القيم التربوية في إطارها الثقافي العام:
67	10-2-مشكلة تعلم القيم وتعليمها في العملية التدريسية:
68	خلاصة الفصل:

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

70	تمهيد:
71	1-مجالات الدراسة:

71	1-1-المجال المكاني:
71	1-2-المجال البشري:
72	1-3-المجال الزماني:
72	2-منهج الدراسة:
74	3-أدوات جمع البيانات:
75	3-1-الملاحظة:
75	3-2-إستمارة الإستبيان:
76	3-2-1-حساب صدق الإستمارة (الصدق الظاهري):
78	3-2-2-حساب ثبات الإستمارة (التجزئة النصفية):
79	4-الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة:
80	خلاصة الفصل:

### الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

82	تمهيد.....
83	1-عرض وتحليل البيانات الأولية.....
86	2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى.....
99	3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:.....
114	4-مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات:.....
114	4-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:.....
115	4-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:.....
117	5- النتائج العامة للدراسة:.....
120	الخاتمة:.....
123	قائمة المراجع:.....

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح حساب الصدق الظاهري للإستمارة	77
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	83
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	84
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لمادة العلوم الإسلامية	85
05	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة بر الوالدين	86
06	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم في نفوس التلاميذ.	87
07	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول لدى التلاميذ	88
08	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ الوفاء بالعهد لدى التلميذ.	90
09	يوضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على أهمية حفظ الأمانة.	91
10	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الصبر عند الشدائد.	92
11	يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على البيئة	94
12	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على الممتلكات العامة.	95
13	يوضح مدى نهى وحدات التربية الإسلامية التلاميذ على التنازب بالألقاب	96
14	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة العفو	97
15	يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة العمل الجماعي	99
16	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على العدل.	100
17	يوضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين	101
18	يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء.	103
19	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية على قيمة التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة	104
20	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على ضرورة عيادة المريض.	105
21	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التضحية من أجل الآخرين	106
22	يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لروح الحوار والمناقشة لدى التلاميذ	108
23	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على التواضع.	109
24	يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التشاور	111
25	يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الإعتذار عند الخطأ.	112
26	يمثل حوصلة المعطيات الإحصائية لأبعاد الفرضية الجزئية الأولى	114

## فهرس الجداول

115	يمثل حوصلة المعطيات الإحصائية لأبعاد الفرضية الجزئية الثانية	27
117	يوضح حوصلة المعطيات الإحصائيات لفرضيات الدراسة	28



فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	83
02	توضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	84
03	توضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لمادة العلوم الإسلامية	85
04	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة بر الوالدين	86
05	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم في نفوس التلاميذ	87
06	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول لدى التلاميذ	89
07	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ الوفاء بالعهد لدى التلميذ.	90
08	توضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على أهمية حفظ الأمانة.	91
09	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الصبر عند الشدائد.	93
10	توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على البيئة	94
11	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على الممتلكات العامة.	95
12	توضح مدى نهى وحدات التربية الإسلامية التلاميذ على التنازب بالألقاب	96
13	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة العفو	97
14	توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة العمل الجماعي	99
15	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على العدل.	100
16	توضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين	102
17	توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء	103
18	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية على قيمة التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة	104
19	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على ضرورة عيادة المريض	105
20	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التضحية من أجل الآخرين	107
21	توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لروح الحوار والمناقشة لدى التلاميذ	108
22	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على التواضع	110
23	توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التشاور	111
24	توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الاعتذار عند الخطأ	112

مقدمة

## مقدمة:

يعد النظام التربوي أداة فاعلة في تنشئة الفرد وتنمية قدراته المعرفية والسلوكية وإعداده علمياً وتربوياً واجتماعياً ليصبح عنصراً فاعلاً في المجتمع مساهماً في بنائه وتطوره، منفحاً على الثقافات الأخرى متمسكاً بهويته الثقافية وبقيمه الاجتماعية والوطنية.

إن فلسفة التربية في أي مجتمع تعكس النظام الاجتماعي وتتحدد من خلال اتجاهاته وتطلعاته في ظل الأهداف التربوية ومساراتها بصفة عامة والأهداف الاجتماعية بصفة خاصة، تعد لبنة أساسية في بلورتها وصياغتها حتى تترجم إلى مناهج وبرامج لبناء وإعداد الصورة المنشودة للفرد في المستقبل.

وتعد المؤسسات التربوية مرتكزاً أساسياً لتنمية القيم وترسيخها فكرياً وممارسة، فالقيم باختلاف أنواعها تنمي على مستوى الممارسة بدءاً بالنشاط التربوي الذي يمارس داخل القسم ليتسع مجالها إلى المجتمع العام.

لذلك تسعى المؤسسات التربوية إلى جعل التلميذ ينمو وفق توجهات وقيم تستهدف إدماجه في محيط إجتماعي تسوده روح المسؤولية ومبني على العدل والتسامح والحرية واحترام الرأي الآخر والتعاون.

والتربية لا يمكن أن تعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم لأن التربية في ذاتها عملية قيمية ومن أجل أن تقوم المؤسسة التعليمية بتحقيق أهداف التربية فهي بحاجة إلى وسيلة تستخدمها للتوصل لتلك الأهداف ويعد برنامج التربية الإسلامية أداة النظام التربوي في تحقيق فلسفة التربية بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية، وذلك بإكسابهم قيم ومعتقدات المجتمع الذي يعيشون فيه وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، وذلك باعتبارها دعامة أساسية للبناء الاجتماعي وتوازنه .

وتأسيساً على ما سبق ذكره يتضح أن برامج التربية الإسلامية بما فيها من دروس وأنشطة متعددة تعمل على تزويد التلاميذ بمبادئ وقيم اجتماعية تساعد على تعديل سلوكياتهم وتقويمها ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس علمية حديثة.

وقد عكفت هذه الدراسة على تناول موضوع "برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي"، وذلك من خلال خطة بحث اشتملت خمسة فصول تناولنا في الفصل الأول الذي ناقش الإطار المفاهيمي للدراسة من حيث طرح مشكلة الدراسة وأهميتها، مبررات إختيارها

ثم أهدافها ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة بالإضافة إلى ذلك تضمّن هذا الفصل عرض لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الراهنة.

أما الفصل الثاني يدرج تحت عنوان برامج التربية الإسلامية فقد خصص لمناقشة كل ما يتعلق بأدبيات المتغير حيث تم التطرق إلى نشأة التربية الإسلامية ومراحل تطورها وأسسها، وخصائصها، وأهدافها، وأهميتها، وأهم الطرق والأساليب المساعدة في تدريس هذه المادة، مع تقديم برنامج مادة العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي، لنعرج في الأخير إلى مؤسسات التربية الإسلامية، وصولاً إلى العنصر الأخير في الفصل والذي تضمّن بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف برامج التربية الإسلامية.

لنصل في الفصل الثالث والذي يتضمّن الدراسة النظرية للقيم الاجتماعية من تصنيف، ومكونات وخصائص، وأهمية، وأهم وسائط التربية في إكساب القيم في المجتمع، والنظريات المفسرة للقيم الاجتماعية مع إبراز واقع القيم في المنظومة التربوية، لنعرض في آخر الفصل مشكلات تعلم القيم وتعليمها.

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن مجالات الدراسة (المكاني، البشري، الزمني)، المنهج المتّبع في الدراسة، وأدوات جمع البيانات (الملاحظة، إستمارة الإستبيان)، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية.

والفصل الخامس الذي اختص بتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج الجزئية للفرضيات ليتم بعدها عرض النتائج العامة للدراسة، لنعرض في الأخير الخاتمة ومقترحات الدراسة والمراجع المستعملة والملاحق.

# الفصل التمهيدي:

## الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

### تمهيد

1. الإشكالية .
  2. أهمية الدراسة .
  3. أسباب الدراسة .
  4. أهداف الدراسة .
  5. مفاهيم الدراسة .
  6. الدراسات السابقة .
  7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة .
- خلاصة الفصل .

## تمهيد:

نظرًا للقيمة العلمية التي يتضمنها الإطار التصوري والمفاهيمي؛ والمتمثلة في توضيح الإطار العام للدراسة فإننا سنحاول في هذا الفصل التمهيدي وضع إطار عام لهذه الدراسة من خلال إبراز إشكالية الدراسة، والتساؤلات المطروحة ، والفرضيات والتي تعتبر بمثابة القاعدة التي ننطلق منها في معالجة هذا الموضوع، بالإضافة إلى توضيح أهمية ومبررات إختياره والأهداف المرجوة من دراسته، ثم صياغة وضبط المفاهيم التي تتعلق بموضوع الدراسة، لنعرج في الأخير إلى عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت تقريبًا نفس الموضوع من أجل الاستفادة منها، ومحاولة تغطية بعض الجوانب التي لم تلم بها هذه الدراسات، مع إدراج المقاربة النظرية التي تتبناها هذه الدراسة.

## 1- الإشكالية:

تعد القيم الاجتماعية من أهم الموضوعات التي نالت إهتمام العديد من الدول؛ وذلك كونها عنصراً فعالاً في تحقيق التنمية والتكيف الاجتماعي للأفراد، ويعود هذا الإهتمام للتغير القيمي المستمر والمرتبط بالتطورات التكنولوجية، حيث ترتب على الثورة المعلوماتية تغير إجتماعي متسارع في منظومة القيم والمعايير، والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية، مما جعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً يستطيع مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعه.

هذه التحديات أوجبت على الجزائر ضرورة الإهتمام بالمنظومة القيمية لا سيما القيم الاجتماعية، وتميئتها لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، والحفاظ على عناصر الثقافة والمهارات المطلوبة للتفاعل مع محيطه بكل فعالية، وتنمية شبكة علاقاتهم داخل الجماعات وتطوير الأدوار ونماذج السلوك المتعلقة بها. إن أولوية الإصرار على تعزيز عوامل وسبل تنمية القيم الاجتماعية تجبر مجتمعنا على المعترك الحياتي الذي يعيشه العالم في القرن الواحد والعشرين، والذي في ظلّه أصبحت المجتمعات الغربية تروج لثقافتها، وقيّمها، وأنماطها السلوكية الدخيلة على مجتمعنا، بل والمتناقضة مع ثقافتنا وقيّمنا المحلية، والتي باتت تهدد الخصوصيات الاجتماعية والثقافية المحلية.

إن المنطلق في غايات النظام التربوي الجزائري يكمن في نقل القيم الاجتماعية والمثل العليا للأجيال، ولأجل تحقيق هذه الغاية لا بد من إعتداد أسس معيارية لتحديد الخطوط العريضة للقيم الاجتماعية، كما أن التركيز على تنميتها كمنطلق لعملية توعوية قد تساعد في تحصين الفرد من مخاطر غزو القيم المادية، ومواجهة الثقافة الوافدة، محافظة على السمات المميزة للمجتمع الجزائري وقيّمه الأصيلة.

لذلك تسعى المنظومة التربوية إلى تقويم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال محتوى العديد من البرامج الدراسية، منها برامج التربية الإسلامية بما تحمله من مضامين، وموضوعات، ونصوص، وبما تحتويه من قيم متعددة بغية تنميتها لدى التلاميذ، والعمل على بناء شخصياتهم من جوانب متعددة دينياً وروحياً، وأخلاقياً وإجتماعياً، ومن هنا تبرز إشكالية هذه الدراسة للوقوف على مدى تعزيز برامج التربية الإسلامية للقيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

ومما سبق ذكره فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي الآتي:

✓ هل لبرامج التربية الإسلامية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم

الثانوي؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلميذ ؟
- ما مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين لدى التلميذ؟

**الفرضيات :**

**الفرضية الرئيسية :**

➤ لبرامج التربية الإسلامية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

**الفرضيات الجزئية :**

➤ لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ .

➤ لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ.

## **2-أهداف الدراسة:**

لكل دراسة علمية أهداف تصبو لتحقيقها، وعلى أساس ذلك فإن الأهداف المرجوة من دراستنا لهذا

الموضوع تكمن في:

✓ محاولة الكشف عن مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ في

مرحلة التعليم الثانوي.

✓ التعرف على مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين لدى

التلميذ.

## **3-أهمية الدراسة:**

لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراسة موضوع ما ، من أجل الوصول إلى نتائج

معينة، أو الإجابة عن تساؤلاته، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها:

✓ أهمية القيم الاجتماعية في ظل التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية ، والغزو الثقافي

وثررة الإتصالات، التي قد تؤدي إلى تغير في منظومة القيم داخل المجتمع، الأمر الذي يلحّ على ضرورة

تكثيف الجهود المنظمة من طرف القائمين على العملية التربوية، وهنا تكمن أهمية الدراسة في تحديد مدى

فعالية برامج مادة العلوم الإسلامية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وبناء

مجتمع تسود فيه مجموعة من القيم النبيلة كالتعاون، والإحترام والعفو، والصدق، والأمانة، والتي لها دور

كبير في تماسك المجتمع واستقراره.



## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

✓ ينبثق إرتباط منظومة القيم الاجتماعية والثقافية بالتربية من خلال أهمية القيم في صياغة البرامج التربوية المبنية على فلسفة التربية، والتي تشتق من فلسفة المجتمع، وتأتي أهمية القيم لتجسد هذه الفلسفة، ذلك أن معرفة نسق قيم التلاميذ في مرحلة المراهقة، وكيف يتم إدماج منظومة هذه القيم، وتوجيه إهتماماتهم وميولهم وتنمية قيمهم لا سيما الاجتماعية منها، من خلال توفير بيئة اجتماعية تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم.

✓ كما تظهر أهمية دراستنا الحالية في كونها نتناول موضوعاً تربوياً وإجتماعياً، له أهمية بالغة في حياتنا الاجتماعية والتمثل في القيم الاجتماعية، والتي تعد بمثابة مبادئ توجه السلوك الإنساني.

✓ أهمية مرحلة التعليم الثانوي لتزامنها مع مرحلة المراهقة وما يحتاجه الشباب في هذه المرحلة من بناء وتعزيز المفاهيم المعرفية، والقيم الاجتماعية والثقافية، وإستثمار قدراتهم لخدمة المجتمع.

✓ كما تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها إضافة علمية في مجال الدراسات في حقل علم إجتماع التربية نظراً لقلّة الدراسات المشابهة، أو المطابقة لها.

### 4-أسباب إختيار الموضوع:

لا تخلو أي دراسة من أسباب ومبررات ينطلق منها الباحث بحيث تكون له حافزاً في خوض غمار بحثه، ومن بين الأسباب والدوافع التي كانت وراء إختياري لهذا الموضوع:

✓ الميل إلى دراسة هذا الموضوع؛ كونه يتناول برامج التربية الإسلامية وما تتضمنه من قيم مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية.

✓ الرغبة في الإطلاع على خبايا هذا الموضوع كونه يمس الواقع الذي نعيش فيه.

✓ طبيعة التخصص علم إجتماع التربية الذي يفرض ضرورة العمل الميداني من أجل الربط بين المعارف النظرية والمعطيات التطبيقية في الميدان.

✓ الإطلاع على محتويات برامج التربية الإسلامية والإستفادة منها.

✓ قلة وندرة الدراسات التي تتعلق ببرامج التربية الإسلامية فحسب حدود علم الباحث لم ينل هذا الموضوع نصيباً كافياً من البحث والدراسة.

✓ الإهتمام بموضوع القيم الاجتماعية، والتعرف على مدى احتواء برامج مادة العلوم الإسلامية لهذه القيم في مرحلة التعليم الثانوي.

✓ إثراء المكتبة الجامعية بموضوع حيوي؛ فالقيم الاجتماعية تعتبر محددات هامة لسلوكيات الأفراد

في أي مجتمع.

## 5- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد وضبط المفاهيم خطوة مهمة في إنجاز أي بحث علمي كونها مفاتيح ضرورية توضح المفاهيم الأساسية والفكرة العامة التي يدور حولها موضوع البحث، وتتمثل مفاهيم الدراسة الحالية فيما يلي:

### 5-1- برامج التربية الإسلامية:

5-1-1- البرنامج «Program»: هو جزء من المنهج الذي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية، تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين في فترة زمنية محددة وتصنف البرامج إلى برامج دراسية، وبرامج نشاط وبرامج توجيه وإرشاد<sup>(1)</sup>.

كما "عرفه عبد الرزاق وإبراهيم 1980": أنه مفهوم قابل للنمو والتطور ويتضمن خطوات متتابعة، وله نواتج يمكن التحسس لتطبيقاتها وقياسها<sup>(2)</sup>.

وعرفه "كيمب Kemp" 1985: أنه المساهمة في نمو الطالب عن طريق إحداث تغيير إيجابي في إتجاهاته، أو طرائق تفكيره، أو معرفته أو مهاراته<sup>(3)</sup>.

يعرف أيضاً بأنه: التنبؤ بما سيدرس في مستوى دراسي معين، وفي تخصص معين، وفي زمن معين، فهو يستهدف كل تخصص على حدى، وكل مستوى على حدى، ويجرى تدريسه على مدى سنة دراسية، وتحديدته يكون من طرف الوزارة المعنية<sup>(4)</sup>.

نستنتج من التعريف السابقة أن البرنامج التعليمي هو عبارة عن مجموعة خبرات تعليمية، تكون على شكل خطة شاملة، تحتوي على عدة عناصر تكون على شكل دروس وأنشطة تختلف من تخصص لآخر من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي إليها عملية التدريس.

### التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:

إن البرنامج التعليمي هو: الأداة التي تستخدمها العملية التربوية لتحقيق الغايات والأهداف الدراسية، وذلك عن طريق خطة تعليمية تحتوي مجموعة من الدروس والأنشطة، تدرس على مدى سنة دراسية معينة، بهدف تزويد المتعلم بمجموعة من الخبرات وإكسابه قيم ومعايير مجتمعه، ونخص بالذكر في هذه الدراسة برنامج مادة العلوم الإسلامية.

1- نواف أحمد سمارة وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008، ص48.

2- علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، ط1، دار الحامد، عمان، 2014، ص65.

3- نفس المرجع، ص65.

4- الحسن اللحية، دليل المدرس التكويني والمهني، ط1، دار الحرف، المغرب، 2008، ص227.

5-1-2- التربية الإسلامية:

لقد تعددت تعريفات التربية الإسلامية ونذكر منها:

عرفها " النحلاوي" بقوله: هي التنشئة المعرفية والقيمية والسلوكية والاجتماعية والحركية والإنفعالية وفق عقيدة الإسلام وشريعته وأخلاقه<sup>(1)</sup>.

وعرفها "مقداد يالجن" بأنها: تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة الصحية والعقلية، والعقدية، والروحية، والأخلاقية و، الإرادية، والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بيّنها<sup>(2)</sup>.

وتعرّف أيضاً: بأنها النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان فكرياً، وعقدياً، ووجدانياً إجتماعياً، وجسدياً، وجمالياً، وخلقياً، وتزويده بالمعارف والإتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموّاً سليماً، طبقاً لأهداف وعقيدة الإسلام<sup>(3)</sup>.

إستناداً إلى ما سبق ذكره نخلص إلى أن التربية الإسلامية هي تنشئة هادفة ومقصودة لها أغراضها وأساليبها ومناهجها المستمدة من الشريعة الإسلامية بهدف تكوين الفرد المسلم.

تعريف التربية الإسلامية إجرائياً:

التربية الإسلامية عبارة عن عملية تهدف إلى بناء وإعداد الشخصية المسلمة من جميع نواحيها وفق المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف.

5-1-3- تعريف برامج التربية الإسلامية:

هو نظام متكامل من المعارف والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والقيم الإنسانية المتغيرة المخططة والهادفة التي يتفاعل معها الطلبة تحت إشراف المدرسة لمساعدتهم على بلوغ كمالهم الإنساني المتمثل في العبودية لله تعالى، باتباع إجراءات تدريسية سليمة وملائمة<sup>(4)</sup>.

1- عبد السلام عطوة الفندي، تربية الطفل في الإسلام أسس وأساليب، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013، ص23.

2- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد، إسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013، ص27.

3- عبد الرحمن النقيب، المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2004، ص77.

4- صالح ذياب هندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، ط1، دار الفكر، عمان، 2009، ص43.

## التعريف الإجرائي لبرامج التربية الإسلامية:

هو مجموعة مقررات المواد الإسلامية التي تدرس في المدارس وهو برنامج تربوي مستقل، ومنبثق من التوجيهات والتعاليم الإسلامية الأصيلة.

ونقصد ببرامج التربية الإسلامية في هذه الدراسة ما تضعه المنظومة التربوية من برامج خاصة بتعليم مادة العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي، قصد بناء الشخصية المتكاملة للفرد دينياً وخلقياً على ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية.

ويعتبر كتاب التربية الإسلامية هو أداة تنفيذ برنامج مادة العلوم الإسلامية وتحقيق أهدافه، بما يشتمل عليه من معارف دينية وخبرات تربوية.

### 5-2- تعريف القيم الاجتماعية:

#### 5-2-1- تعريف القيم «Values»:

لغة: قيمة: بمعنى قدر الشيء، أو قدر ومكانة الفرد والشيء القِيم؛ أي الشيء الغالي النفيس.

والإنسان القِيم؛ الشخص المعتد به ذو المكانة والقدر الرفيع والفعل قِيم الشيء: أي قدره وقيمه وحدد قيمته<sup>(1)</sup>.

اصطلاحاً: هي أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف، والخبرات المختلفة شريطة أن تنال هذه الأحكام قبولاً اجتماعياً، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته<sup>(2)</sup>.

تعرف أيضاً بأنها: أحكام على الأشياء والمواقف... على السلوك بوجه عام، على الفكر أو الفعل أو الإنفعال، هي أحكام تقويمية بالخير أو الشر، بالخطأ أو الصواب، بالقبح أو الجمال، بالنفع أو الضرر كما أنها أحكام تفضيلية أي إختيار وتفضيل لسلوك ما أو نشاط ما يشعر معه صاحبه أن له مبرراته بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة وخبرها في حياته المعاشة، في علاقاته المختلفة من خلال الثواب والعقاب ودرجة الإشباع لحاجاته المادية والمعنوية المختلفة<sup>(3)</sup>.

1- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط1، مؤسسة أم القرى، (د.ب)، 2006، ص35.

2- فارس راتب الأشقر، ازدواجية القيم لدى الطلبة، ط1، دار زهران، عمان، 2012، ص30.

3- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، حرف القاف، ص2575.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

من التعاريف السابقة نرى أن القيم هي عبارة عن أحكام معيارية تقويمية للحكم على أفعال وسلوكيات الأفراد في مواقف مختلفة ويشترط أن تنال قبولاً إجتماعياً.

تعريف القيم إجرائياً:

هي مجموعة المبادئ والأحكام التي يكتسبها التلميذ من البرامج الدراسية المقترحة، وكذلك من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية الاجتماعية المختلفة داخل الوسط المدرسي.

5-2-2- تعريف القيم الاجتماعية:

يعرف "سميث Smith": القيمة بالمعنى الاجتماعي على أنها اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساس سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما، ويتم ذلك بناءً على نظام معقد من المعايير والمبادئ وهذا معناه أن القيمة ليست تفضيلاً شخصياً، أو ذاتياً، بل تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير الاجتماعية العامة<sup>(1)</sup>.

كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع على أنها: مستوى أو معيار للإنتقاء من بين بدائل، أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي<sup>(2)</sup>.

وتعرف أيضاً بأنها: المفاهيم أو النتائج المفضلة لدى الناس أو الوسائل المفضلة لتعاملهم بعضهم مع بعض، فالقيم هي العناصر الثقافية التي تعمل بكونها معياراً عاماً للإنتقاء السلوك المناسب، وتعتمد هذه العناصر الثقافية إلى حد كبير على البناء الاجتماعي للمجتمع لأنها تشجع تطور الترتيبات النظامية التي تؤثر على كل من يعيش فيه<sup>(3)</sup>.

نخلص من خلال هذه التعريفات إلى أن القيم عبارة عن معايير ومقاييس اتفق عليها أفراد المجتمع، باعتبارها ميزان يزنون به أعمالهم ومقاييس يحدد الصواب من الخطأ.

تعريف القيم الاجتماعية إجرائياً:

هي عبارة عن مجموعة أفكار ومبادئ ومعايير يضعها مجتمع ما، ويعتقدون بها الأفراد وبمقتضاها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض، كما أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان.

1- عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص218.

2- معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص354.

3- علي اسماعيل علي، المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص24.

### 5-3- التلميذ:

يعدّ هذا المصطلح في المملكة المتحدة قابلاً لأن ينطبق على كل أطفال المدارس من 05 إلى 18 سنة<sup>(1)</sup>.

كما عرفه "عبد المنعم الميلادي": على أنه محور العمل المدرسي ويجب أن تعتمد المناهج على فهم حقيقي لحاجاته ومشاكله<sup>(2)</sup>.

ويعرّفه "زكي بن عبد العزيز": المتعلم (التلميذ) بقوله: إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، فإن التلميذ المتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم وسلوكه<sup>(3)</sup>.

نستنتج من هذه التعاريف أن التلميذ هو محور العملية التربوية، والهدف الأسمى الذي تسعى لتكوينه، كما أنه الركيزة الأساسية للمناهج الدراسي.

#### تعريف التلميذ إجرائياً:

هو المحور الأساسي للعملية التربوية، والهدف الأسمى الذي وجد من أجله المنهج المدرسي، حيث يجب أن يراعي هذا الأخير خصائص نمو التلميذ وحاجاته، وميوله، وإتجاهاته، وقدراته ومهاراته، واستعداداته وغيرها، ونستهدف بهذه الدراسة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي.

### 5-4- تعريف التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي: هو تعليم مع التفرغ الكامل توفره المدارس الثانوية عادة للتلاميذ، فيما بين سن 11 و12 وحتى 18 عاماً<sup>(4)</sup>.

وعرّفته هيئة اليونسكو: بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي، ويتلوه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية<sup>(5)</sup>.

1- جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2003، ص772.

2- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، أصول التربية، (دط)، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2008، ص11.

3- زكي بن عبد العزيز بودي ومحمد سلمان الخزاعلي، إستراتيجيات التدريس، ط1، دار الخوارزمي، (دب)، 2012، ص241.

4- جواهر محمد الدبوس، مرجع سابق، ص882.

5- عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط1، دار الحامد، عمان، 2008، ص78.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

كما يرى "رمضان سالم النجار": أن التعليم الثانوي يلعب دورًا حيويًا في الربط بين التعليم الأساسي وعالم العمل من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، فهو كعنق زجاجة يضبط عملية الانتقال من خلال مسارات متنوعة وبدائل تقدم للطلاب لاستمرار تحصيلهم العلمي والتحاقهم بالحياة العملية والعمل<sup>(1)</sup>. نستنتج من التعاريف السابقة أن التعليم الثانوي هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي، حيث يمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية وينتهي عند مدخل التعليم العالي.

تعريف التعليم الثانوي إجرائيًا:

هو حلقة الوصل بين التعليم الإبتدائي والتعليم العالي، ويضم تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 11 و12 وحتى 18 سنة.

### 6- الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي باحث أن ينطلق من فراغ، لأن أي دراسة لا تخلو من الدراسات السابقة، وهي عبارة عن أبحاث أو دراسات تناولت الموضوع المراد بحثه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تساعد هذه الدراسات الباحث في الإطلاع عن الكيفية التي تم بها تناول هذا الموضوع من طرف من سبقوه، ومعرفة أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسات، حيث تكتسب الدراسات السابقة أهمية بالغة لما لها من دور كبير في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع بحثه، ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة نذكر:

#### الدراسة الأولى: "دراسة صافية مقدم"

بعنوان: «مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني)»، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية مقدمة في السنة الجامعية 2005/2004.

حيث انطلقت الباحثة من فرضية عامة مفادها: لبرامج التربية الإسلامية تأثير إيجابي على سلوك الطفل اليومي خلال مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني).

ولإختبار هذه الفرضية صاغت الباحثة أربع فرضيات جزئية وهي:

✓ يلمّ برنامج التربية الإسلامية للسنة السادسة أساسي بشكل واسع بمجال السلوك والآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى.

1- رمضان سالم النجار، التعليم الثانوي المعاصر، تق: عبد العزيز صالح بن حبتور، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009، ص32.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

✓ إتجاهات المعلمين والمعلمات الإيجابية تجاه برنامج التربية الإسلامية تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل.

✓ توجد فروق بين الجنسين في توظيف قيم وآداب السلوك في حياتهم اليومية.

✓ توجد فروق بين إجابات المعلمين والأولياء حول توظيف الطفل لقيم وآداب السلوك في المحيط المدرسي والأسري.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستعملت في جمع البيانات تقنية الإستبيان وتقنية تحليل المحتوى، فيما يخص إستمارة الإستبيان وزعت على عينة تتكون من:

✓ عينة البحث بالنسبة للتلاميذ قدرت بـ 200 تلميذ (100 ذكور، و 100 إناث).

✓ عينة البحث بالنسبة للمعلمين والأولياء قدرت بـ 100 فرد (منهم 50 معلماً، و 50 من الأولياء).

أما فيما يخص عينة البحث في الإستبيان الخاص بمعرفة إتجاهات المعلمين والمعلمات نحو برنامج التربية الإسلامية فتكونت هي الأخرى من 50 فرداً، وفيما يخص المنهجية المتبعة في تقنية تحليل المحتوى شملت كتاب منهاج التعليم الأساسي للطور الثاني، وتم اختيار مستوى السنة السادسة أساسي حيث يحتوي برنامج التربية الإسلامية في السنة السادسة على 74 درساً موزعاً على خمسة مجالات، حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

✓ قبول الفرضية الأولى التي تنص على أن برنامج التربية الإسلامية يلمّ بشكل واسع بمجال السلوك والآداب العامة مقارنة مع المجالات الأخرى.

✓ قبول الفرضية الثانية التي تنص على أن اتجاهات المعلمين والمعلمات الإيجابية نحو برامج التربية الإسلامية، تعكس تأثيرها الإيجابي على سلوك الطفل.

✓ قبول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق بين الجنسين في توظيف قيم وآداب السلوك، بحيث سجلت الفروق لصالح الإناث، أي أنهن أكثر توظيفاً لقيم وآداب السلوك في الحياة اليومية.

✓ قبول الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق حول توظيف الطفل لقيم وآداب السلوك في المحيط المدرسي والأسري حسب إجابات المعلمين والأولياء، بحيث سجلت الفروق لصالح إجابات المعلمين، أي توظيف الطفل لتلك القيم والآداب تكون في المحيط المدرسي أكثر منها في المحيط الأسري.



## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

ونتائج الدراسة أدت إلى تحقيق الفرضية العامة، والتي مفادها أن لبرنامج التربية الإسلامية تأثير إيجابي على سلوك الطفل اليومي<sup>(1)</sup>.

### الدراسة الثانية: "دراسة زيرق دحمان"

بعنوان: «دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ»، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، مقدمة في السنة الجامعية 2012/2011 بجامعة الجزائر. حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ في عصر تميز بالتسارع والحدثة واختلاف طرق ومناهج التعليم، ولتحقيق هذه الهدف انطلق الباحث في دراسته من فرضية عامة مفادها:

✓ أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، واندرج تحت هذه الفرضية العامة أربع فرضيات جزئية وهي:

- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ.
- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ.
- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ.
- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بأدوات جمع البيانات متمثلة في الملاحظة والمقابلة وإستمارة الإستبيان، وزعت على عينة من تلاميذ 10 كتاتيب من أحياء مختلفة من مدينة الجلفة حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 556 تلميذ، سحبت منه عينة قدرت بـ 64 تلميذ، إذ توصل الباحث إلى النتائج التالية:

بعد تفريغ البيانات وتفسيرها تفسيراً موضوعياً أثبتت النتائج صدق الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة، حيث تأكد أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، ومن هذا المنطلق وجب الإعتناء بالمدرسة القرآنية كونها مؤسسة أصيلة لها دور في بناء المجتمع والحفاظ على قيمه وهويته العربية الإسلامية<sup>(2)</sup>.

1- صافية مقدم، مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/2004.

2- زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

الدراسة الثالثة: "دراسة طيبة محمد الصالح العمودي"

بعنوان: «دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي»، وهي دراسة مكتملة للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الفصل الدراسي الأول، عام 1424هـ/2003م.

وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى:

- ✓ التعرف على مفهوم الضبط الاجتماعي وأهميته في الإسلام.
- ✓ توضيح أنماط ووسائل الضبط الاجتماعي في الإسلام.
- ✓ إبراز طبيعة الدور الذي تؤديه مؤسسات المجتمع المسلم لتحقيق الضبط الاجتماعي.
- ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج أهمها:
- ✓ أن مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام يقصد به تنشئة الأفراد على القواعد، والآداب التي يسعى إليها النظام التربوي الإسلامي، لكي يحقق الكفاءة الشخصية والفاعلية الاجتماعية التي تعين على مقاصد الجماعة.

✓ يصبح الفرد صالحاً إذا تربي تربية إسلامية، وبصلاحه تصلح الجماعة وبالتالي يؤدي ذلك إلى تماسك المجتمع ويجعله كالجسد الواحد.

✓ الضبط الاجتماعي لا يقتصر على مؤسسة واحدة، بل يشمل جميع المؤسسات التربوية ولا بد لهذه المؤسسات أن تتكاتف وتتحد لكي تحقق الضبط.

✓ إن من الحقوق التي أوجبها الإسلام بين المسلمين أن تتجسد الوحدة الإسلامية في علاقة المسلمين بعضهم ببعض، وتعتبر هي الأساس الذي ينهض عليه المجتمع الإسلامي<sup>(1)</sup>.

الدراسة الرابعة: "دراسة دينا جمال المصري"

بعنوان: «أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة»، رسالة مكتملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة 1431هـ/2010م.

1- طيبة عمر محمد الصالح العمودي، دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي، بحث مكمل لمنطلق الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1424هـ/2003م.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لدى الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، وحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

✓ ما أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة؟، وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة، والمراد اكتسابها لطلبة الصف الرابع الأساسي؟.

- ما مدى تضمن الجزء الأول من كتاب لغتنا الجميلة المقررة على تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (الصف الرابع) للقيم الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الصف الرابع.

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الكلية التي درست بأسلوب لعب الأدوار مقارنة مع المجموعة الضابطة الكلية في اكتساب القيم الاجتماعية.

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اكتساب القيم الاجتماعية.

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجة طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب القيم الاجتماعية.

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وقامت بتحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة (الجزء الأول) للصف الرابع، واستخرجت منه 28 قيمة اجتماعية قسمتها الباحثة إلى ثمانية أبعاد وهي: (النظافة، الكرم، التعاون، حسن المعاملة، العفو، حب الآخرين، الأمانة، التقدير).

وبعد التأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعمل إستبانة لقياس مدى تضمن محتوى كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي للقيم الاجتماعية، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء (أساتذة من الجامعات، ومشرفين ومعلمين)، بلغت 50 خبيرًا لمعرفة مدى توافر تلك القيم في كتاب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا (الصف الرابع)، ثم قامت الباحثة بإعداد إختبار لقياس مدى اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للقيم الاجتماعية، وبعد تحكيم الإختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المحافظة الوسطى بلغت 66 طالبًا وطالبة، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

✓ أن القيم الاجتماعية المراد اكتسابها لطلبة الصف الرابع الأساسي في محتوى كتاب لغتنا الجميلة كانت 28 قيمة.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الكلية والمجموعة الضابطة الكلية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن لأسلوب لعب الأدوار أثر في اكتساب القيم الاجتماعية.

✓ أن قيمة احترام الوالدين والآخرين إحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (87.6%) تليها قيمة النظافة إحتلت المرتبة الثانية بوزن (82.4%)، أما قيمة المحافظة على الوقت والصبر فأخذت أدنى النسب.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية<sup>(1)</sup>.

### 6-1- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية والمتمثلة في: «برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي»، يمكن استخلاص جملة من النقاط فيما يخص موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أهمها:

✓ تتفق الدراسة الحالية مع دراسة صافية مقدم كونها تبحث في نفس المتغير المستقل وهو برنامج التربية الإسلامية كما يتفقان أيضاً من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وكلاهما استخدم تقنية إستمارة الإستبيان بينما تختلف عنها الدراسة السابقة في استخدام أداة تحليل المحتوى، وكذلك تختلفان من حيث عينة البحث فالدراسة السابقة شملت المعلمين والأولياء والتلاميذ بينما إكتفت الدراسة الحالية بعينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

✓ تتشابه الدراسة الراهنة مع دراسة زيرق دحمان لأن كلاهما تناول تقريباً نفس الموضوع، لكن يكمن الإختلاف في المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات، كون الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي، واستعانت بإستمارة الإستبيان في جمع البيانات، بينما الدراسة السابقة إعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بأدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة وإستمارة إستبيان.

✓ كما تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة طيبة عمر محمد الصالح العمودي في المتغير الأول المتمثل في التربية الإسلامية، وهو متغير أساسي في الدراسة الراهنة، لكن تختلفان من حيث المنهج المستخدم

---

1- دينا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

فالدراصة الحالية اقتصرت على استخدام المنهج الوصفي، بينما الدراصة السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

✓ وتتفق الدراصة الحالية مع دراصة دينا جمال المصري كونها درست موضوع القيم الاجتماعية والذي يمثل المتغير التابع وهو متغير مهم في الدراصة الراهنة، لكن تختلفان من حيث المنهج المتبع، فالدراصة السابقة استخدمت المنهج التجريبي وتحليل المحتوى بينما استخدمت الدراصة الراهنة المنهج الوصفي فقط.

### 6-2- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بكل من برامج التربية الإسلامية والقيم الاجتماعية فيما يلي:

- ✓ مكّنت هذه الدراسات الباحث من بلورة الموضوع وتحديد أبعاده المختلفة.
- ✓ كما ساعدتنا هذه الدراسات في ضبط وصياغة فرضيات الدراصة.
- ✓ الاستفادة من طريقة سرد الدراسات السابقة للمعلومات الخاصة بموضوع التربية الإسلامية وكذا القيم الاجتماعية، حيث ساعدتنا في تحديد عناصر الفصول النظرية وكذلك ضبط المفاهيم الخاصة بالدراصة الحالية.
- ✓ كذلك تعد هاته الدراسات منطلقاً أساسياً للدراصة الحالية من حيث بلورة المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات كالإستمارة وطرق إختيار العينة وكذلك ساعدتنا في صياغة أسئلة إستمارة الإستبيان.
- ✓ إضافة إلى الإستفادة من كيفية تحليل هذه الدراسات للبيانات، وكيفية مناقشتها للنتائج وعرضها وتفسيرها.

### 8-المقاربة السوسولوجية للدراصة:

تعد النظرية الإطار المرجعي الذي يستند عليه الباحث في المراحل المختلفة من البحث، فهي بمثابة المرشد أو الموجه الذي يقود عمل الباحث ويساعده على تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية، وذلك من خلال ربطها بالسياق النظري المرتبط بها، ونظرًا لطبيعة دراستنا الحالية، والتي تهدف إلى الكشف عن مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية، يمكن القول أن المقاربة الملائمة لهذه الدراصة هي النظرية الوظيفية، إذ لا يخفى على الدارس في مجال علم الإجتماع التربوي أهمية العلاقة التبادلية (الوظيفية) بين التربية كعملية اجتماعية، والقيم باعتبارها إحدى محددات السلوك الاجتماعي، ولا شك أن التربية كعملية اجتماعية ثقافية تستلهم قوتها من فعالية القيم، وتستمد ضرورتها من ضرورة الوجود الاجتماعي للفرد.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

يميل الموظفون إلى استخدام مفهوم القيم المشتركة أو مستويات القبول والمرغوبة العامة، كمفهوم مركزي عند تحليلهم لكيفية استمرار الأنساق وتجديد التوازن فيها، إن الإجماع القيمي يعني أن الأفراد ملتزمون أخلاقياً نحو مجتمعهم، ويعتبر التأكيد على القيم ثاني أهم ملامح الوظيفية، إلى جانب التشديد على الإعتدادية المتبادلة للنسق والميل إلى تجديد التوازن<sup>(1)</sup>.

فالمدرسة في رأي "بارسونز" تنمي نمطين أساسيين من الإلتزام يتمثل الأول في الإلتزام بالقيم الاجتماعية، بينما النمط الثاني يتمثل في الإلتزام بتحديد نمط الدور الذي يمارسه الفرد في مرحلة الرشد وهذه الإلتزامات تحدها أنواع التعليم المختلفة، فالتعليم الأولي يؤكد الإلتزام الأول الخاص بنشرب واستمماج القيم الاجتماعية للمجتمع، أما التعليم الثانوي والجامعي فيساعد على تحديد نمط الدور والتخصص الذي يشغله الفرد في مرحلة الرشد حيث يقوم التعليم بوظيفة التنشئة الاجتماعية، ونقل قيم المجتمع إلى الجيل الجديد، وبهذا يتضمن استمرار المعايير والقيم، وكذا التوازن المستمر والسيطرة على المهارات، فالتعليم عند "بارسونز" يلعب دوراً حيوياً في تكامل المجتمع<sup>(2)</sup>.

ويرى "دوركايم" أن الإنسان الذي ينتمي إلى مجتمع ما لا يدرك ذاته ولا الآخرون إلا بتوسط التصورات المشتركة التي ترجع في كيانه جانب الوجدان الجمعي، وليست القيم إلا تعبيراً عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه.

يذهب "دوركايم" كذلك إلى القول بأن القيم موجودة وجوداً خارجياً عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة، وهي تطابق نوعاً من الحقائق الموضوعية والموجودة خارج الذات، ولقد رفض "دوركايم" الرأي القائل بوجود القيمة في الموضوع ذاته، مستنداً بعدم وجود أي تناسب بين خصائص الأشياء من جهة، وبين قيمتها من جهة أخرى مؤكداً أن جميع القيم تقديراً للأشياء.

إن القيم الموجودة في المجتمع في نظر "دوركايم" تعبر عن نماذج مختلفة وهي تتباين حسب تقسيم العمل، والنشاط المستمر لكل فرد غير مؤثرة في المجتمع بقدر مماثل، فتأثير بعضها في الحياة الاجتماعية أقوى من تأثير البعض الآخر، وذلك بحسب النشاط السائد في المجتمع الذي ترتبط به القيمة.

1- رث والاس وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني، ط01، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2011، ص53.

2- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.س، ص ص 131، 132.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

في نظر "دوركايم" مصدر القيم التي يدين بها الفرد، والتي تتجسد في سلوكياته ترتد إلى المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يستمد الفرد أحكامه القيمية حول ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه إجتماعياً من ثقافة المجتمع، فالتغيرات التي تحدث في بناء المجتمع هي المسؤولة عن تغير القيم والتقاليد والعادات الجماعية<sup>(1)</sup>. إذ تعتبر النظرية الوظيفية القيم ظاهرة اجتماعية مع بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى، وتتأثر بها ضمن إطار البناء الاجتماعي.

ويعتبر أصحاب هذا الإتجاه القيم خارجة عن ذات الفرد بالرغم من أنه حامل هذه القيم، وبالتالي فالقيم تعد إحدى المتغيرات والمحددات الدافعة لسلوك الأفراد، والموجهة للفعل الاجتماعي ومن ثم فالقيم ليست تصورات صماء بل تتكون نتيجة التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع، كما أنها ليست ثابتة وإنما تتسم بالتغير النسبي نتيجة التصورات الحاصلة داخل المجتمع.

من هنا يمكن القول أن التربية كعملية اجتماعية ثقافية تستمد قوتها من فعالية القيم، وتستمد ضرورتها من ضرورة الوجود الاجتماعي للأفراد باعتبارهم حملة ثقافة المجتمع.

لقد تجلّت هذه الرؤية السوسولوجية في محاولة تحليل أهمية القيم وتبيان فعاليتها، انطلاقاً من تجسيد الفعل الاجتماعي وإرتباطه بالعملية التربوية التي تكون محكومة بنمط قيمي معين كما أن النسق القيمي للفرد يتسم بالمرونة والوظيفية، فهو يتشكل وفقاً لقواعد الفرد وإمكاناته، فكثيراً ما يتفكك هذا النسق ويعاد ترتيبه من جديد في ضوء التحولات الاجتماعية والفكرية الجديدة، وما يحدث للنسق القيمي للفرد يحدث للنسق الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع امتداد للفرد لذلك فمتى كانت القيم الاجتماعية جامدة، فإن العملية التربوية تواجه مواقف تحول دون بلوغ الأهداف المنشودة<sup>(2)</sup>.

والتربية لا يمكن أن تنعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم لأن التربية في ذاتها عملية قيمية، وتعد المدرسة المؤسسة التربوية التي تقوم بنقل قيم المجتمع من جيل إلى جيل، حيث تقوم المدرسة بإكساب أفراد المجتمع القيم المرغوبة إجتماعياً، وغرس القيم الفاضلة لديهم، ومن أجل أن تقوم المدرسة بتحقيق هذه الأهداف فهي بحاجة إلى وسيلة تستخدمها للتوصل لتلك الأهداف، ومن هنا يأتي دور البرامج الدراسية كوسيلة لتحقيق ذلك.

إذ يمثل البرنامج الدراسي حجر الزاوية في العملية التعليمية ومن بين هذه البرامج نجد برامج التربية الإسلامية موضوع دراستنا الراهنة، إذ تحتل هذه الأخيرة موقعا متميزا في العملية التربوية، باعتبارها أداة فعالة

1- حميد خروف وآخرون، الإشكالات النظرية والواقع، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص119.

2- حميد خروف، "فاعلية القيم العلمية التربوية رؤية سوسولوجية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10 سبتمبر 1998، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص156.

## الفصل التمهيدي: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

---

يمكن عن طريقها غرس القيم الاجتماعية، وتعزيزها في نفوس التلاميذ، إذ تقوم وحدات برامج التربية الإسلامية على مبادئ الإسلام ومعايير صادقة تقيس القيم، والعادات والسلوكات السائدة داخل المجتمع كما نجدها تستقي قواعدها وأسسها وأساليبها وأهدافها من مصدري الإسلام القرآن والسنة.



## خلاصة الفصل:

قمنا من خلال هذا الفصل بتحديد الإطار التصوري والمفاهيمي العام الذي تدور حوله هذه الدراسة، وذلك من خلال بلورة وتحديد الإشكالية وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها والأسباب التي دفعت به لتناول هذا الموضوع، وبيان أهميته، بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم البارزة المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي تناولت تقريبا هذا الموضوع، وإبراز المقاربة النظرية التي تتبناها هذه الدراسة حيث يعتبر هذا الفصل كقاعدة انطلاق توجه الباحث وتساعده على إكمال بقية الفصول النظرية والميدانية الخاصة بهذه الدراسة.

## الفصل الثاني:

# برامج التربية الإسلامية

### تمهيد

- 1- نشأة التربية الإسلامية ومراحل تطورها.
- 2- أسس منهاج التربية الإسلامية ومنطلقاته .
- 3- تقديم برنامج العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي .
- 4- مصادر التربية الإسلامية .
- 5- الطرق والأساليب التربوية المساعدة في تدريس التربية الإسلامية .
- 6- خصائص التربية الإسلامية .
- 7- أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية .
- 8- أهمية التربية الإسلامية .
- 9- مؤسسات التربية الإسلامية .
- 10- معوقات التربية الإسلامية

### خلاصة الفصل

### تمهيد:

تحتل التربية الإسلامية مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وأخلاقية ، كما أنها عملية ثابتة الأساس كونها مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالتربية الإسلامية ليست مجرد مقررات تعليمية، بل هي علم متكامل له أهدافه ومناهجه وأنظمتها ومؤسساتها، ومن أسمى أهدافه تربية وتنشئة التلميذ على هدى الله وسنة نبيه، وبهذا تعد التربية الإسلامية ذات أهمية بالغة في تهذيب وتربية التلميذ على الأخلاق والقيم النبيلة، وإكسابه طرق التعامل مع الواقع الذي يعيش فيه والمجتمع الذي يتعامل معه وفي هذا الفصل سيتم التطرق لماهية التربية الإسلامية وأهم أطرها.

## 1- نشأة التربية الإسلامية ومراحل تطورها:

عني الإسلام بالعلم والتعليم والتعلم وتشجيعها منذ بدء الرسالة الإسلامية، فكانت آيات القرآن والعلم أولى آيات القرآن الكريم.

أول مؤسسة تعليمية في الإسلام: مكث الرسول صلى الله عليه وسلم - في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو الناس، ويربي من يستجيب له، ويكون منهم مجالس المتعلمين المشوقين للوصول إلى الحكمة والمعرفة، فالتعليم الإسلامي بدأ مع أول يوم للرسالة الإسلامية، فكان المنزل هو المكان الذي تتم فيه عملية التعليم والتعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا يتسع لإجتماعاته، فاتخذ عليه الصلاة والسلام دار "الأرقم بن أبي الأرقم" مركزًا يلتقي فيه بأصحابه ومن تبعه ليعلمهم مبادئ الدين الإسلامي وبهذا كانت دار "الأرقم" أول مؤسسة تعليمية في تاريخ الإسلام واستمر في تأدية هذا الدور طيلة العهد الملكي.

المسجد مؤسسة تعليمية: ثم لما انتقل المسلمون من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة مهاجرين وباحثين عن بيئة جديدة تحتضن دعوة الإسلام لم تعد المؤسسة التعليمية المعروفة بدار "الأرقم" النموذج الذي يناسب المجتمع المدني الجديد، حيث أصبح عدد المسلمين في المدينة المنورة يتزايد يومًا بعد يوم، كما لم تعد المنازل مناسبة لعقد المجالس التعليمية، وكان لا بد من إيجاد مؤسسة تعليمية تتناسب مع التغيرات في مجتمع الإسلام وتاريخه، وكانت المؤسسة المنشودة هي المسجد.

نظم التعليم في مجالس الهجرة: إختار النبي الكريم من بين أصحابه عددًا كرسهم للدعوة وجردهم من الأمور الدنيوية الأخرى، وجعل لهم من صفة المسجد مقاما فكانوا يحفظون كل ما ينزل من القرآن، وكل ما يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - من قول وعمل.

وكانت التجربة الثانية في نشر التعليم والتعلم في المجتمع الإسلامي التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - في مجتمع الهجرة في المدينة هي تعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة... أما الكبار فإن لهم مجالس تعليمية تثقيفية أخرى... ، وهكذا فرض رسول الله على كل أسير من أسرى بدر يجيد القراءة والكتابة ولا يستطيع أن يفدي نفسه أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين. (1)

أما التجربة الثالثة من التجارب التعليمية في صدر الإسلام، فكانت استخدام أهل الذمة في مجتمع المدينة ليقوموا بتعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة والحساب، وكان هذا النوع من التعليم في منازل المعلمين

1- عزت جرادات وآخرون، أسس التربية، ط1، دار صفاء، عمان، 2008، ص ص: 102-104.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

أنفسهم، أما تعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين الإسلامي فكان يتم في (كتاتيب) خاصة ومستقلة عن منازل العلماء، وكان منهاج الكتاتيب يتركز في القرآن الكريم الذي كان يقوم به المسلمون أنفسهم.

**مجالس التعليم للجميع:** لم تقتصر مجالس التعليم على فئة دون أخرى فكانت فرص التعليم مفتوحة ومتوافرة ومكفولة لجميع أفراد مجتمع المدينة المنورة، فقد بدأ التعليم في المسجد ولا نزاع في القول أن المسجد كان مفتوحاً للناس جميعاً، وكانت حلقاته معدة لاستقبال الجميع وتعليمهم مجاناً، كما لم تكن هناك سن محددة لطلب العلم وفي ضوء ذلك:

✓ فقد تعلم المسلمون في كبر سنهم، وقد كانوا شغوفين لسماع الرسول الكريم والأخذ عنه، ويتبادلون فيما بينهم حضور مجالسه التعليمية.

✓ اهتم الرسول الكريم بحث أصحابه على تعلم اللغات، وحين بعث دعائه ورسله إلى الملوك والحكام خارج الجزيرة العربية شعر بحاجة لمن يتقن اللغات الأخرى، لا سيما لغة اليهود الذين يعيشون معه في مجتمع المدينة، فطلب عليه السلام إلى زيد بن ثابت أن يتعلم كتابة اليهود لأنه لا يأمن جانبهم.

✓ عني الرسول الكريم في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء والكبار والمعلمين نحو تعليم الأبناء والصغار، ومع أنهم كانوا يحضرون مجالس الرسول التعليمية في المسجد، إلا أنه إدراكاً منه بدور الآباء والمعلمين كان يركز توجيهاته إليهم.

✓ عناية الإسلام بالعلم والتعليم والمؤسسات التعليمية، والمؤشرات التي تدل على ذلك كثيرة.

✓ منازل العلماء: كان العلماء يتخذون من منازلهم أمكنة للتعليم وظلت هذه الظاهرة مستمرة إلى فترة من الزمن حتى تعذر التعليم فيها نظراً لصعوبة التوفيق بين هدوء المنزل وبين حلقة الدرس وما تتطلبه من نشاط.

✓ المدارس: كان تأسيس المدارس نتيجة طبيعية لإنتشار التعليم في المجتمعات الإسلامية، ولعدم كفاية الأمكنة التقليدية التي إعتاد أن يتعلم فيها الناشئة<sup>(1)</sup>.

✓ الجامعات: عرفت المجتمعات الإسلامية نماذج فريدة من مؤسسات التعليم العالي، حيث كانت دار الحكمة في بغداد والجامع الأموي في دمشق، والجامع الأزهر في القاهرة وجامع الزيتونة في تونس، ومدينة فاس والقيروان، كانت جميعها أمكنة للتعليم العالي، عدا عن المؤسسات التي انتشرت في الأندلس<sup>(2)</sup>.

1-مرجع سابق، ص ص: 105-106.

2- نفس المرجع، ص ص: 106-107.

تطور التربية الإسلامية في العصور الوسطى:

يمكننا أن نميز بين أربع مراحل متميزة مرت بها التربية الإسلامية في تطورها هي:

- 1) المرحلة الأولى (مرحلة البناء): وتبدأ منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية، وأهم السمات العامة للتربية الإسلامية في تلك الفترة هي:
  - ✓ إنها كانت تربية عربية خالصة .
  - ✓ أنها إستهدفت إرساء قواعد الدين الجديد
  - ✓ أنها إعتمدت أساسًا على العلوم النقلية واللسانية.
  - ✓ أنها إهتمت بالكلمة المكتوبة كوسيلة مهمة للإتصال.
  - ✓ أنها فسحت المجال لتعليم اللغات الأجنبية.
  - ✓ إعتماها على الكتاب والمسجد والمكتبة كمراكز للتعليم.
- 2) المرحلة الثانية (مرحلة العصر الذهبي): وتبدأ بالعصر العباسي حتى انهيار الخلافة العباسية وسقوط بغداد، وأهم السمات العامة للتربية في هذه المرحلة هي:
  - ✓ دخول العلوم العقلية.
  - ✓ إنشاء المدارس.
  - ✓ ظهور الآراء التربوية المتميزة.
- 3) المرحلة الثالثة (مرحلة التدهور والإنحطاط): وتبدأ بالعهد العثماني حتى استقلال البلاد العربية، وأهم السمات العامة للتربية الإسلامية في هذه الفترة هي:
  - ✓ تجميد الفكر الإسلامي.
  - ✓ جمود المؤسسات الإسلامية.
  - ✓ العودة إلى الإقتصار على العلوم النقلية.
  - ✓ التميز الثقافي للأقليات الدينية غير الإسلامي.
  - ✓ دخول المؤثرات التربوية الغربية<sup>(1)</sup>.
- 4) المرحلة الرابعة: (مرحلة التجديد وإعادة البناء): وتشمل هذه المرحلة بداية إستقلال البلاد العربية، وتمتد حتى العصر الحاضر وأهم السمات العامة للتربية في هذه الفترة هي:

1- محمد حسن العمارة، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط5، دار المسيرة، عمان، 2008،

✓ إقتباس النظم التعليمية الغربية.

✓ العناية بالعلوم العقلية والحديثة.

✓ تغلغل الثقافة الغربية.

✓ محاولة تطوير مؤسسات التعليم المختلفة<sup>(1)</sup>.

## 2- أسس منهاج التربية الإسلامية ومنطلقاته:

يقوم منهاج التربية الإسلامية على جملة من الأسس هي:

1) الأساس العقدي (الفلسفي): الذي يعكس التطور الإسلامي الشامل للكون والإنسان والحياة وما بين هذه العناصر من علاقات، وتأسيس هذا التصور على قاعدة من الإيمان بالله تعالى بصورة لا لبس فيها ولا غموض.

2) الأساس الاجتماعي: ويعكس هذا الأساس واقع المجتمع السياسي وثقافته، ويعنى بإبراز القيم الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها في المجتمع، كما يعنى بإبراز دور الأسرة ومكانتها في البنية الاجتماعية، وعلاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى.

3) الأساس النفسي: والذي يعكس البعد النفسي للطالب ومتطلبات نموه، ويتحدد من خلال عدد من المبادئ والمنطلقات مثل التدرج في بناء المفاهيم مراعاة لقدرات المتعلمين، ومراعاة كل ما من شأنه تحقيق الإستقرار النفسي لهم، بما يؤدي إلى تحقيق الشخصية الإسلامية المتزنة.

4) الأساس المعرفي: الذي يعكس المعرفة المقدمة للطلبة والتي ترتكز في بنيتها على مقومات العقيدة الإسلامية التي تشكل الإطار الفكري لهذا المنهاج، بحيث تكون فروع التربية الإسلامية الأخرى، من قرآن كريم وحديث شريف وفقه وسيرة وتهذيب معززة لهذه العقيدة وداعمة لها<sup>(2)</sup>.

## 3- تقديم مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية:

العلوم الإسلامية تعني ذلك النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان عقدياً، ووجدانياً وجسدياً، وجمالياً، وخلقياً، وفق ما جاء في القرآن والسنة لتنشئة شاملة، وتزويده بالمعارف والإتجاهات اللازمة لنموه نموّاً سليماً، وفقاً للغرض الذي رسمه القرآن الكريم، فالعلوم الإسلامية توجه طاقات الإنسان إلى

1- مرجع سابق، ص 140.

2- صالح ذياب هندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 45.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

الإنسجام التام مع هذا الغرض وهي تعمل للوصول به إلى المستوى الذي يليق بمكانته في الوجود إنطلاقاً من العقيدة الإسلامية، لأن الإيمان هو الكفيل بتنمية الرقابة الذاتية النابعة من فلسفة الجزاء (الثواب والعقاب).

والعلوم الإسلامية كمادة تعليمية تركز على التصور الشمولي القائم على التوازن والتكامل بين الجوانب العقلية، والمادية، والنفسية، والروحية، وعليه ينبغي أن تعكس هذه المادة هذا التصور بالتركيز على الجوانب الوجدانية والسلوكية، عوض الإغراق في المعارف فقط حتى لا تفرغ المادة من طبيعتها، ولا تفقد فاعليتها، ولا تصبح عناوين بدون مضمون، ومن ثم يتحقق مبدأ العبودية المنظم لعلاقات الإنسان مع غيره.

إن المرحلة الثانوية تزامن مرحلة حساسة وحرجة من أطوار حياة المتعلم وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تتميز بجنوح صاحبها إلى الإفراط والتفريط في كل شيء بسبب الأحاسيس الفياضة والغرائز الجياشة، وتنصب كلها في بوتقة إثبات الذات بشتى السلوكيات حتى ولو كانت منحرفة، والتمرد على القيود الأسرية والاجتماعية، سواء أكانت قيوداً سليمة أم بالية، مما يتطلب تعاملًا حكيمًا وعلميًا معه حتى لا يؤدي اكتساب المعرفة إلى ردود فعل تكون نتائجها سلبية<sup>(1)</sup>.

ولهذا جاءت مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية استجابة لمتطلبات هذه المرحلة الحساسة من أطوار حياة المتعلم، فهي لا تلغي شخصيته بل تتيح له الفرصة لوضع سلوكيات على المحك بخطاب عقلي وعاطفي متزن كما تأخذ بيده إلى شاطئ الاعتدال في كل شيء معتمدة في ذلك الإقناع والحجة البيّنة. وقد جاءت مضامين العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية مهيكلة في المجالات التالية: العقيدة والفقهاء، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، وأصول الفقه، والفكر والثقافة.

وهذه المجالات كلها تركز على منظومة قيم إسلامية، والتي من شأنها أن تكون الموجه لسلوك المتعلم خاصة في مرحلة من الثورة العاطفية والتفتح والنمو العقلي، والذي يضعه في موقع المسؤولية<sup>(2)</sup>.

### 3-1- تقديم مادة العلوم الإسلامية في السنة الأولى ثانوي:

لقد جاءت مضامين العلوم الإسلامية في السنة الأولى ثانوي مهيكلة في المجالات التي اعتاد عليها المتعلم في مرحلة التعليم القاعدي، وهذه المجالات هي: العقيدة والفقهاء، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية، والأخلاق والسلوك، إلا أنه بحكم التطور في الإدراك الذي وصل إليه المتعلم في المرحلة الثانوية فضلنا أن ندرج مجالين هما: الفكر والثقافة، وأصول الفقه خاصة وهو في مرحلة النمو يستوجب تحصين عقله بقدر كاف من هذين المجالين، وهذه المجالات كلها تركز على منظومة قيم

1- موسى صاري وآخرون، الدليل المنهجي لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نوفمبر 2005، ص 05.

2- نفس المرجع، ص 06.



## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

إسلامية، والتي من شأنها أن تكون الموجه لسلوك المتعلم، خاصة وهو في مرحلة من الثورة العاطفية والتفتح والنمو العقلي، والذي يضعه في موقع المسؤولية والتكليف.

ففي القيم الإيمانية والتعبدية فإن المتعلم خاصة وأنه في مرحلة متقدمة من الإدراك، وفي ثورة من العواطف الجياشة استوجب أن نغمر له الفهم فيما يتعلق بالإيمان بالله، وبالغاية من العبادة، وتوسيع مفهومها في ذهنه، وكذا نوجه عواطفه الوجهة السليمة بحيث نصل به إلى مرحلة من الإيمان الواعي والأداء الحقيقي للعبادة.

وفي القيم الفكرية والعلمية، فإن المتعلم الذي تتجاذبه الأحاسيس والعواطف في هذه المرحلة من عمره، يحتاج إلى من يرجعه إلى جادة التفكير العلمي، ويحصّنه بجملة من المنطلقات الفكرية التي تتيح له الفهم السليم لدينه، وفي القيم الاجتماعية والأسرية فإن المتعلم في هذه المرحلة من عمره يجنح إلى الإنعزال والتمرد على بعض الضوابط الاجتماعية والأسرية مما يستوجب معرفة قيمة الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيهما.

وفي القيم الاقتصادية والمالية فإن المتعلم الذي أصبح يعي أكثر قيمة الأشياء ومتطلبات الحياة الكريمة، يستوجب تناول هذا الجانب من الناحية القيمة والتوجيهية بما يلائم مستواه الإدراكي.

وفي القيم الإعلامية والتواصلية، فإن المتعلم في هذا الطور من حياته ينزع إلى الإنعزال سواء بنفسه أو بالإنتماء إلى جماعات الرفقة، فيكون في حاجة ماسة إلى معرفة مكانة الآخر، وكيف ينبغي أن يتعامل معه.

وفي القيم الفنية والجمالية فإن المتعلم في هذا الطور من حياته يتطلع إلى أن يشبع روحه، مما يستوجب تهذيب ميولاته الفنية وتنمية الذوق الجمالي في نفسه.<sup>(1)</sup>

وفي القيم الصحية والبيئية، فإن المتعلم في هذه المرحلة من عمره تطرأ على جسده وميولاته كثير من التغيرات نتيجة النمو السريع مما يتوجب توجيهًا صعبًا وبيئيًا بما يلائمه.

وأما تناول النصوص الشرعية من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية فقد جاء خادماً للمجالات التي سبق بيانها، وهذا حتى تكون سنداً لها وتجعل المتعلم يتخذ القرآن الكريم والسنة النبوية نبراساً ينير له طريق حياته وفيما يتعلق بدراسة السيرة النبوية، فإن المتعلم قد وصل إلى مرحلة من النضوج الفكري بحيث نرقى به من مرحلة تلقي الأحداث التاريخية مجردة إلى تحليل ما وراء الأحداث، وبالأحرى الوثائق النبوية التي تنظم شؤون حياة الأمة<sup>(2)</sup>.

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج العلوم

الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005، ص02

2- نفس المرجع، ص03 .

### 3-2- التعريف بمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي:

لقد جاءت مضامين العلوم الإسلامية في السنة الثانية ثانوي مهيكلة في المجالات التي إعتاد عليها المتعلم في مرحلة التعليم القاعدي وهذه المجالات هي: العقيدة والفقهاء، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، والأخلاق والسلوك، إلا أنه بحكم تطور الإدراك لدى المتعلم في المرحلة الثانوية فضلنا أن نعمق له مفاهيم سبق تناولها فلي المراحل السابقة بالتركيز على التحليل وعمق الفهم. وهذه المجالات تركز على منظومة القيم الإسلامية من شأنها أن تكون الموجه لسلوك المتعلم خاصة وهو في مرحلة المراهقة، وقد تم إدماج بعض القيم مع بعضها لتقاربها في الأبعاد والمفهوم وتم الإكتفاء بالقيم التالية:

✓ القيم التعبدية والإيمانية.

✓ القيم الأسرية والاجتماعية.

✓ القيم التواصلية والإعلامية.

أما النصوص الشرعية فقد جاءت خادمة للمجالات التي سبق بيانها، وأضيفت أحكام تلاوة القرآن حتى يتمكن المتعلم من النطق الصحيح للقرآن الكريم.

أما السيرة النبوية فإن المتعلم يقوم بتحليل بعض الوثائق التنظيمية والتي صدرت في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم<sup>(1)</sup>.

### 3-3- التعريف بمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

تمت هيكلة مضامين العلوم الإسلامية في السنة الثالثة ضمن المجالات التي إعتاد عليها المتعلم خلال مرحلة التعليم القاعدي والمتمثلة في: العقيدة، الفقهاء، القرآن الكريم والحديث الشريف والسنة النبوية والأخلاق، والسلوك، إضافة لتاريخ التشريع الإسلامي، وبحكم تطور الإدراك لدى المتعلم في المرحلة الثانوية تم تعميق مفاهيم سبق تناولها في المراحل السابقة بالتركيز على التحليل وتعميق الفهم.

ارتكزت هذه المجالات على منظومة القيم الإسلامية التي تعتبر الموجه لسلوك المتعلم خاصة في مرحلة المراهقة.

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الثانية من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005، ص ص04،03.

وقد تم إدماج بعض القيم مع بعضها لتقاربها في الأبعاد والمفاهيم كالاتي:

✓ القيم التعبدية والإيمانية.

✓ القيم الأسرية والاجتماعية.

✓ القيم التواصلية والإعلامية.

✓ القيم الحقوقية.

✓ القيم المالية والإقتصادية.

أما النصوص الشرعية فقد تم الإحتفاظ بالتفسير الموضوعي والتركيز على الأحاديث المتعلقة بالجانب المالي والإقتصادي منها مجموعة من الأحاديث النبوية، بالإضافة إلى تحليل بعض الوثائق التنظيمية التي صدرت في زمن الرسول -صلى الله عليه وسلم- (نص خطبة حجة الوداع).

وقد حدّد المنهج الكفاءة الختامية والملاحم الخاصة بالمتعلم<sup>(1)</sup>.

#### 4- مصادر التربية الإسلامية:

إن مصادر الفكر التربوي الإسلامي هي مصادر الإسلام نفسه وهذه المصادر هي:

##### أولاً: القرآن الكريم:

هو كلام الله تعالى المعجز، المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المنزّل على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- باللغة العربية بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب بالمصاحف المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

يعتبر القرآن الكريم إضافة لكونه المصدر الأول من مصادر الفكر التربوي الإسلامي، هو المقياس لكل تفكير يوصف بأنه إسلامي، فالأصل هو القرآن والفرع بقية المصادر الأخرى التي لا تتعدى كونها توضيح وتفصيل وبيان لهذا الأصل.

لقد شمل القرآن في تربيته للمسلم جوانبه المختلفة العقلية والجسمية والإنفعالية، بحيث لا يجد المتأمل في القرآن جانباً مهماً مهتماً بل سبر الأغوار كافة ليصل إلى جميع نواحي الحياة السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد كان القرآن وما زال ذا واقع تربوي عظيم في حياة المسلمين حيث شغلهم عن العديد من الفنون التي أحبّوها كالشعر، والخطابة والكهانة والشعوذة، ذلك أن للقرآن أسلوباً رائعاً، ومزايا فريدة في تربية المرء

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم

الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005، ص02.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

على الإيمان بوحداية الله وباليوم الآخر، فهو يستخدم الإقناع العقلي مقترنًا بإثارة العواطف والإنفعالات الإنسانية فهو بذلك يربي العقل والعاطفة معاً<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: السنة النبوية

السنة في الدلالة اللغوية هي الطريقة، والسنة السيرة حميدة كانت أو ذميمة.

والسنة النبوية في الإصطلاح الشرعي هي: ما صدر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير.

ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- خير قدوة للبشرية في جميع الأمور، فقد انّصف بصفات كريمة حميدة، وجاءها مبشراً ونذيراً، وسراجاً منيراً، فقدم للبشرية أحسن الوسائل التربوية وأنبأها، وأعظمها تأثيراً. وقد إعتنى المسلمون بسنته، وسيرته العطرة التي تضمنت أفضل الصفات في الأقوال والأفعال، فقد كان صلى الله عليه وسلم من أكمل الناس تربية ونشأة، ولم يزل معروفاً بالصدق والبر ومكارم الأخلاق والعدل وترك الفواحش والظلم، ومن كانت تلك سجايه فحرياً بأتمته أن تقتدي وتتأسى به وتقتفي أثره، وأن تتربى بسنته وسيرته وشمائله، وجدير بهم أن يربوا من لهم حق الرعاية، والولاية عليهم على الإقتداء بالمصطفى -صلى الله عليه وسلم- متبعين أسلوبه وسلوكه ومنهجه في تربيته أهل بيته، وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ولقد تضمنت السنة النبوية العديد من الأساليب التربوية التي لا يستغني عنها المسلم في ممارساته التربوية داخل المدرسة أو في المنزل، أو في أي مكان<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: المصادر الثانوية

وهذه المصادر جميعاً بنيت على المصدرين الأصليين، القرآن والسنة وجاءت مؤكدة أن تعاليم الإسلام صالحة لكل زمان ومكان، ومن أهم هذه المصادر ما يلي:

أ- الإجماع: الإجماع في اصطلاح الأصوليين: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم- على حكم شرعي في واقعة، فإذا وقعت حادثة وعرضت على جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها وانفقوا على حكم فيها سمي اتفاقهم إجماعاً، واعتبر إجماعهم على حكم واحد فيها دليلاً على أن هذا الحكم هو الحكم الشرعي في الواقعة، وإنما قيل في التعريف بعد وفاة الرسول، لأنه في حياة الرسول هو المرجع التشريعي وحده.

1- أحمد رشيد القادري وشاهر نيب أبو شريح، الفكر التربوي الإسلامي، ط1، دار جرير، عمان، 2005، ص - ص 17-19.

2- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار عالم الكتب، السعودية، 2000، ص - ص 231-233.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

ب- القياس: القياس في اصطلاح الأصوليين: هو إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علّة هذا الحكم، فإن دل نص على حكم واقعة، وعرفت علّة هذا الحكم بطريق من الطرق التي تعرف بها علل الأحكام، ثم وجدت واقعة أخرى تساوي واقعة النص على علّة تحقق علّة الحكم فيها، فإنها تسوي بواقعة النص في حكمها بناء على تساويها في علّته، لأن الحكم يوجد حيث توجد علّته.

ج- الاستحسان: الاستحسان في اللغة: عدّ الشيء حسناً، وفي اصطلاح الأصوليين: هو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي إلى مقتضى قياس خفي، أو عن حكم كلي إلى حكم استثنائي لدليل انقح في عقله رجّح لديه هذا العدول<sup>(1)</sup>.

د- المصلحة المرسلّة: المصلحة المرسلّة أي المطلقة في اصطلاح الأصوليين: المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها، وسميت مطلقة لأنها لم تقيد بدليل اعتبار أو دليل إلغاء، ومثالها المصلحة التي شرّع لأجلها اتخاذ السجون أو ضرب النقود، أو غير ذلك من المصالح التي اقتضتها الضرورات أو الحاجات أو التحسينات، ولم تشرّع أحكام لها، ولم يشهد شاهد شرعي باعتبارها أو إلغائها.

ويوضح هذا التعريف أن تشريع الأحكام ما قصد به إلا تحقيق مصالح الناس، أي جلب نفع لهم أو دفع ضرر أو رفع حرج عنهم، وأن مصالح الناس لا تنحصر جزئياتها وأنها تتجدد بتجدد أحوال الناس وتتطور باختلاف البيئات، وتشريع الحكم قد يجلب نفعاً في زمن وضرراً في آخر، وفي الزمن الواحد قد يجلب الحكم نفعاً في بيئة وضرراً في بيئة أخرى، فالمصالح التي شرّع الشارع أحكاماً لتحقيقها، ودلّ على اعتبارها عللاً لما شرعه، وتسمى في اصطلاح الأصوليين المصالح المعتبرة من الشارع.

هـ- العرف: هو ما تعارفه الناس، وساروا عليه، من قول أو فعل، أو ترك ويسمى العادة، وفي لسان الشرعيين لا فرق بين العرف والعادة، فالعرف العملي مثل: تعارف الناس البيع بالتعاطي من غير صيغة لفظية، والعرف القولي: مثل تعارفهم إطلاق الولد على الذكر دون الأنثى، وتعارفهم على أن لا يطلقوا لفظ اللحم على السمك والعرف يتكون ممن تعارف الناس على اختلاف طبقاتهم، عامتهم وخاصتهم، بخلاف الإجماع، فإنه يتكون من اتفاق المجتهدين خاصة، ولا دخل للعامة في تكوينه<sup>(2)</sup>.

1- خليفة مروان، التربية الإسلامية، ط1، دار الراية، عمان، 2014، ص ص 86-87.

2- نفس المرجع، ص ص 87-88.

## 5- الطرق والأساليب التربوية المساعدة في تدريس التربية الإسلامية:

يقوم منهج التربية الإسلامية على أساليب متنوعة بحسب مناسبتها لتحقيق الغرض المطلوب منها، على أن هذه الأساليب تتكامل فيما بينها لتناسب كل المواقف، وتتكيف حسب الأغراض ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

### 5-1- أسلوب القدوة الصالحة:

للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم لا سيما في الفترة الأولى من حياة الإنسان حتى مرحلة النضج والبلوغ، فالطفل منذ ولادته يكتسب ألوان السلوك من خلال تقليده، ومحاكاته للآخرين، ويتوقف ما يكتسب الطفل من عادات مرغوب فيها، أو غير مرغوب فيها على نوع القدوة التي تعرض لها في تربيته، وهذا ما يؤكد أهمية القدوة في تحديد سلوك الإنسان، والعادات التي يكتسبها وتؤكد التربية الإسلامية أهمية أسلوب القدوة الصالحة في تنشئة الأجيال الإسلامية تنشئة سليمة يتحقق معها الخير لأنفسهم والمسلمين جميعاً.

وقد دعا الإسلام إلى الإقتداء بالرسول نبينا الكريم، وضرب الرسول عليه السلام مثل الجليس الصالح والجلس السوء، وشبههما ببائع المسك ونافخ الكير، وهذا يعني أن نتخير لأبنائنا وأنفسنا القدوة الصالحة التي يكون في تقليدها الخير والمنفعة، كما يجب أن يكون الأبوان في المنزل، والمعلمون في المدرسة نماذج طيبة في السلوك حتى يساعدوا الناشئة على تشرب العادات الإسلامية الطيبة<sup>(1)</sup>

### 5-2- أسلوب الترغيب والترهيب :

يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان ، فهذا الأسلوب يتمشى مع طبيعة الإنسان حيثما كان وأياً كان جنسه أو لونه أو عقيدته، فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدّل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة أو السارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه .

والتربية الإسلامية تستخدم أسلوب الترغيب والترهيب لما له من أهمية بالغة في التنشئة الصالحة لأبنائنا ، فأسلوب القرآن الكريم في تصوير الجنة ونعيمها ، والنار بأهوالها وعذابها إنما هو أسلوب مناسب لطبيعة الإنسان التي تسعى دائماً وراء المنفعة وتبتعد ما أمكن عن المضرّة ، وهكذا يصبح الجزاء من جنس العمل .

1- محمد منير مرسي، أصول التربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص133.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

والآباء في تعاملهم مع أبنائهم والمعلمون مع تلاميذهم بل والمجتمع الإسلامي الكبير يستخدم هذا الأسلوب التربوي على أوسع نطاق بيد أنه ينبغي أن نشير إلى أن الأسلوبين وإن كانا لازمين في الإستخدام لتفاوت طبائع الناس واختلافهم في الإمتثال للأصول والقواعد الإسلامية لايتساويان في قيمة الأثر الذي يحدثه كل منهما فأسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الوعيد والترهيب، لأن الأسلوب الأول إيجابي وأثره باق لأنه يعتمد على استثارة الرغبة الداخلية للإنسان في حين أن الأسلوب الثاني سلبي وأثره موقوت لأنه يعتمد على الخوف. (1)

### 3-5- أسلوب القصة :

يحتل موضوع القصة في التربية الإسلامية موقعاً تربوياً لا يوازيه لون آخر من ألوان الأداء اللغوي في التربية ، ذلك أنها أي القصة القرآنية النبوية تمتاز بميزات جعلت لها أثار نفسية وتربوية بليغة بعيدة المدى مع مرور الزمن، ما تثيره من حرارة العاطفة ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته، بحسب مقتضى القصة، وتوجيهها وخاتمتها والعبرة منها، والقصة لها دور في التربية من حيث التأثير النفسي، والعاطفي للأحداث والظواهر الإنسانية فمن الممكن إستخدامها في تربية الطفل على الصدق والأمانة وأداء الواجب، والشجاعة، لأنها تلعب دوراً كبيراً في شدّ إنتباه الطفل، ويقظته الفكرية والعقلية، وتحتل مركزاً متقدماً في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل.(2).

### 4-5- أسلوب التربية بضرب الأمثال:

إن ضرب الأمثال من الأساليب التربوية الناجحة في ميدان التربية الإسلامية ويراد بالتمثيل تقديم الأفكار أو المعاني بصورة مثل يضرب لتجسيد تلك الفكرة، فهو وسيلة تربوية تعليمية لتقريب ما كان بعيداً، وإيضاح ما كان غامضاً فالتمثيل يساعدنا على تقديم الأفكار المجردة بصورة محسوسة ملموسة يعرفها كل الناس أو أكثرهم على أقل تقدير.

وقد ضرب سبحانه وتعالى الأمثال ونظائرها في القرآن الكريم وبيّنها للناس للتنبيه والتقرير للإفهام، وما يفهمها إلا العالمون المتدربون الذين يتفكرون فيما يتلى عليهم، وفيما يشاهدونه من الأشياء، وقد كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستعين على توضيح مواعظه بضرب المثل مما يشهد الناس بأمره الأعين، ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم، ليكون وقع الموعظة في النفس أشد، وفي الذهن أرسخ.(3).

1- مرجع سابق، ص 134 .

2- قتيبة عباس محمد حبيب الشلال، الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله، ط1، دار الحامد، عمان، 2013، ص 214، 215.

3- نفس المرجع، ص 221.

5-5- أسلوب الحوار:

أن يتبادل الحديث طرفان أو أكثر في موضوع واحد وهدف واحد للوصول إلى نتيجة واحدة، وله مجموعة فوائد منها إيقاظ العواطف، المتابعة، التفكير، المنافسة، يوفر الوقت، وتتعدد أنواع الحوار وأساليبه ومنها الحوار الجدلي والقصصي والخطابي أو التعبدي والوصفي<sup>(1)</sup>.

وتمكّن التربويون المسلمون من إيجاد طرق التدريس التالية:

1) طريقة تحفيظ القرآن: وتتم بطريقة التلقين والحفظ وهو أسلوب فريد في التربية الإسلامية، لأنه ينمي ملكة النطق السليم، والقدرة على الحفظ والإستظهار.

2) طريقة المناظرة: تعتمد الحوار والنقاش بين المتعلمين ومعلمهم وهي تعمل على تقوية الحجة وسرعة التعبير والتفوق الفردي والإرتجال وترتيب الأفكار والثقة بالنفس.

3) طريقة المحاضرة: وتعتمد إلقاء المعلم للمعلومات التي سبق أن دونها بأسلوب عميق وشامل أمام طلبته، حيث يشرف تلميذ متفوق على قيادة الحوار والمناقشة مع المعلم والطلبة.

4) التطبيقات العملية: تعتمد على ربط المحاضرة بالتطبيقات الميدانية، وقيام المتعلم بالتدريس أمام معلمه ليكتسب خبرة عملية في التدريس في مجال تخصصه<sup>(2)</sup>.

6- خصائص التربية الإسلامية:

كلّ نظام تربوي في عالم اليوم له خصائصه التي تميزه عن الأنظمة الأخرى، وأهم هذه الخصائص تتمثل في تكيف النظام التعليمي بالأيدولوجية التي تدين بها الأمة، ثم إرتباط هذا النظام بنمط أخلاقي معين، فالغرض الأساسي لنظام التعليم في الإسلام كما هو معلوم كان وينبغي أن يكون موجهاً إلى روح الأخلاق الإسلامية، والإيمان بطبيعة هذا الدين، ومنهجه وأهدافه في الحياة ليكون نتاج هذا التعليم شباباً مسلماً مسلحاً بالقيم الإسلامية والمعارف الأساسية<sup>(3)</sup>.

وللتربية الإسلامية خصائص بارزة ومميزات ظاهرة أهمها:

6-1- الريانية: الجانب الرياني أو الإيمان في التربية الإسلامية هو أهم جوانب التربية وأشدّها

خطراً، وأعمقها أثراً، وذلك لأن أول هدف للتربية الإسلامية هو تكوين الإنسان المؤمن والإيمان في الإسلام

1- حسن ظاهر بني خالد، فن التدريس في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، ص26.

2- محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009، ص57.

3- عباس محجوب، التربية والتعليم في الإسلام، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2013، ص95.



## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

ليس قولاً يقال، ولا دعوى تدعى، وإنما هو حقيقة يمتد شعاعها إلى العقل فيقتنع، وإلى العاطفة فتجيش، وإلى الإرادة فتتحرك وتحرك.

إذ ليس الإيمان في الإسلام مجرد معرفة ذهنية محضة كمعرفة المتكلمين والفلاسفة، ولا مجرد تذوق روحي مجتّح كتذوق المتصوفة، ولا مجرد سلوك تعبدى كسلوك النساك والمتزهدين، إنه مجموع هذا كله سالمًا من الشطط والإفراط والتفريط، مضافاً إليه إيجابية تعمر الأرض بالحق، وتملاً الحياة بالخير وتقود الإنسان إلى الرشد<sup>(1)</sup>.

### 6-2- التكامل والشمول: ومن خصائص التربية الإسلامية التكامل والشمول، فليست التربية الإسلامية

مقصورة العناية على جانب واحد من جوانب الإنسان التي يهتم بكل واحدة منها أهلها والمختصون بها. إنها لا تضع كل اهتماماتها في الناحية الروحية أو الخلقية التي يعنى بها المتصوفة والأخلاقون، ولا تقتصر كل جهودها على الناحية الفكرية التي يهتم بها الفلاسفة والعقليون، ولا تجعل أكبر همها في التدريب والجنديّة التي يحرص عليها العسكريون ولا تحصر نشاطها في التربية الاجتماعية كما يصنع المصلحون الاجتماعيون، إنها في الواقع تهتم بكل هذه الجوانب وتحرص على كل هذه الألوان من التربية، ذلك أنها تربية للإنسان كلّ الإنسان: عقله وقلبه، وروحه، وبدنه خلقه وسلوكه، كما أنها تعدّ هذا الإنسان للحياة بصرائها وضررائها، وسلمها وحرّيتها وتعدّه لمواجهة المجتمع بخيره وشرّه، حلوه ومرّه.

لهذا كان لا بد من العناية بالتربية الجهادية والتربية الاجتماعية حتى لا يعيش المسلم في واد، والجماعة من حوله في واد آخر.

إنه التكامل والشمول الذي تميّز به الإسلام في مجال العقيدة وفي مجال العبادة يتمييز به أيضاً في مجال التربية<sup>(2)</sup>.

### 6-3- العموم والعالمية: إن الثقافة الإسلامية ثقافة إنسانية عامة لا تفرق بين إنسان وإنسان، فهي

صالحة لأن تكون ثقافة لكل إنسان بغض النظر عن لونه ودمه وموطنه، فهي عامة لجميع البشر في كل زمان ومكان، فليست خاصة بقوم ولا محصورة بمكان ولا محدودة بزمان، ومن المعلوم أن الإسلام خاطب الإنسان منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أعلن الوحي أن محمداً رسول الله إلى الناس أجمعين. وأما خاصية العالمية فتعني أن الإسلام رسالة يجب على الأمة أن تحملها إلى العالم لإنقاذه من الظلال والشقاء، ولذلك كانت نظرة هذه الثقافة إلى الناس نظرة إنسانية عامة كما أعلن الرسول الكريم أن

1- يوسف القرضاوي، التربية الإسلامية ومدرسة حسن النبا، ط3، مكتبة وهبة، القاهرة، 1992، ص09.

2- نفس المرجع، ص23.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

الناس جميعاً سواسية، وأنهم في أصل الخلقة سواء، وأنه لا تفاضل بينهم في هذا الأصل لذلك يصرح بأن أتقاهم عند الله وأقربهم منه هو من كان أكرمهم وأتقاهم وأفضلهم<sup>(1)</sup>.

**6-4-الإيجابية:** أي معطاءة فهي مصدر لكل خير يحدث آثار طيبة ملموسة في حياة معتقيه، فهي تدفع الإنسان إلى العلم والعمل، والتخلق بالأخلاق الحسنة، وتغرس في نفسه التعاون والإيثار وتخرجه من الجمود الفكري وتدفعه إلى التفكير العميق المستتير، والتأمل والتدبر كما تدفعه إلى القوة والعزة. وهذا الفكر يشعر الإنسان الملتزم به بضخامة مسؤوليته وأهميته في الحياة الدنيا، وأنه لم يخلق عبثاً وإنما هو ذلك الإنسان الذي تراه مؤمناً عابداً، عاملاً مفكراً محباً للخير كارهاً للشر منفراً منه، يتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان<sup>(2)</sup>.

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد سمات التربية الإسلامية بالآتي:

✓ إنها تربية توازن بين الإهتمام بإعداد الفرد للحياة الدنيا وإعداده للآخرة، فهي تربية تؤمن بالآخرة ما يتوجب على الفرد للإعداد لها فهي دينية وديوية في آن واحد.

✓ إنها تربية توازن بين جوانب الشخصية الإنسانية العقلية والجسمية والوجدانية وتنظر إلى العقل على أنه السائس، الأمر الذي يعلي مكانة العقل في هذه التربية من دون إهمال الجسم والأخلاق والأحاسيس .

✓ إنها تربية تنوب فيها الفوارق بين بني البشر فالجميع فيها سواء فلا فرق فيها للجنس أو الطبقة الاجتماعية والتعليم فيها حق للجميع وواجب على الجميع.

✓ إنها تربية تشدد على الربط بين النظرية والتطبيق والتعليم فيها وظيفي له غايات وأغراض تتصل بحياة الأفراد.

✓ إنها تربية تشدد على المحبة والتسامح والتعاون واحترام حقوق الآخرين.

✓ إنها تربية تشدد على التماسك الاجتماعي وحب الجماعة والدفاع عن حمى المسلمين وثباتهم أمام

الغزاة والمحتلين<sup>(3)</sup>.

1- محمد حسن العميرة، الفكر التربوي الإسلامي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009، ص ص 63-64.

2- نفس المرجع، ص 65.

3- محسن علي عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، دار المناهج، عمان، 2010، ص ص 74-75.

## 7- أهداف التربية الإسلامية ووظائفها:

تتصف الأهداف العامة للتربية الإسلامية بأمرين: الأول أنها تبدأ بالفرد وتنتهي بالمجتمع الإنساني، والثاني أنها تبدأ بالدنيا وتنتهي بالآخرة بأسلوب متكامل متناسق وفيما يلي عرض لهذه الأهداف.

أ- تعريف الإنسان بخالقه، وبناء العلاقة بينهما على أساس من ربانية الخالق وعبودية المخلوق.

ب- تطوير سلوك الفرد وتغيير اتجاهاته بحيث تتسجم مع الإتجاهات الإسلامية.

ج- تدريب الفرد على مواجهة متطلبات الحياة المادية.

د- إخراج الأمة الإسلامية القائمة على روابط العقيدة الإسلامية، وتشريعاتها العادلة وإبراز أهمية إخراج هذه الأمة، وإعتبار الإنتماء إليها دليلاً لصحة الإيمان ولقد ذكر القرآن الكريم الروابط أو شبكة العلاقات الاجتماعية التي يقوم عليها بناء هذه الأمة، في هذه الروابط إيمان بالله وقضية سامية يجاهدون في سبيلها وهجرة وتجمع في وطن واحد، وتكافل إجتماعي يؤوي فيه الأغنياء الفقراء وينصر الأقوياء فيه الضعفاء.

هـ- توجيه المسلمين لحمل الرسالة الإسلامية إلى العالم.

و- غرس الإيمان بوحدة الإنسانية والمساواة بين البشر ولقد عانت التجربة الأوربية طويلاً حتى استشرقت هذه الحقيقة، فقد بدأت مسيرتها التربوية بالإعتقاد بأن هناك فروق أساسية يسببها اللون والجنس، وأفرز ذلك فلسفات عنصرية قسّمت الشعوب إلى طبقات تتفاوت في الذكاء والحقوق، وأخيراً توصلوا إلى وحدة الإنسان وخطأ ما تقرر في السابق<sup>(1)</sup>.

وتهدف التربية الإسلامية إلى:

✓ اكتساب المعارف والتزود بالثقافة.

✓ النمو المتوازن لقوى الإنسان جسمياً وعقلياً وروحياً.

✓ التكوين الأخلاقي.

✓ التمرس على أعباء الحياة واكتساب الرزق.

✓ التكوين الاجتماعي.

فالتربية الإسلامية تهدف إلى تكوين المواطن المسلم، ولذا فالتربية الإسلامية ترى أن الهدف العام والأسمى الذي يشمل هذه الأهداف جميعاً ويتقدمها ويعلوها هي العبادة، عبادة الله الواحد الأحد والعبادة في الإسلام لها مفهومها المتميز فهي ليست قاصرة على مناسك التعبد المعروفة من صلاة وزكاة وصيام...

1- مجد عرسان الكيلاني ، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية دراسة منهجية في الأصول التاريخية للتربية الإسلامية ، ط2 ، دار ابن كثير ، دمشق ، 1985 ، ص ص 34 ، 35.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

وإنما هي معنى أعمق من ذلك إنها العبودية لله وحده والتلقي من الله وحده في أمر الدنيا والآخرة كله، أو هي العبادة بكل أبعادها ومنهاج العبادة في الإسلامي يشمل العقيدة الصحيحة، وأركان التعبد التعامل والعمل في الحياة ومنهاج العبادة هو الذي يربط بين أهداف التربية الإسلامية ويجعل لها أساساً ثابتاً من الهدى الإلهي، فيصبح الهدف الأسمى من التربية هو تنشئة المسلم الصالح في المجتمع الصالح لإقامة شرع الله ورفع كلمة الله، وتحقيق الخير للمسلمين جميعاً في الدارين، فالتربية في الإسلام تهدف إلى صلاح الفرد تكويناً وسلوكاً وعملاً، وتحرص على أن يتكون الفرد المسلم تكويناً يندمج في مجتمعه ويعمل لخير المسلمين جميعاً، لأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، فهي تؤكد الناحية السلوكية وتؤكد فردية الفرد وإجتماعيته.

فالتربية الإسلامية بحكم اتصالها بالدين وقيامها على أسسه وإستنادها إلى مثله، وقيامها على تحقيق أهدافه تتجه في المقام الأول إلى تحقيق الخير بصفة عامة للإنسان فرداً وللإنسان عضواً في المجتمع، وللإنسان شريكاً في الإنسانية جمعاء<sup>(1)</sup>.

أما وظائف التربية الإسلامية: فهي روحية، ونفسية واجتماعية، وفكرية، فإن تعتقد بالله وتقوي إيمانك به، وتعتز به وتراقبه في السر والعلن فهذه وظيفة نفسية، وأن تهتم التربية بالصلاح والتقوى والإمتثال لأوامر الله، وتجنب ما نهى عنه والحرص على طاعته فتلك وظيفة اجتماعية، وأن تنظر إلى الكون نظرة تعقل وتدبر فتلك وظيفة فكرية<sup>(2)</sup>.

### 8- أهمية التربية الإسلامية:

إن للتربية الإسلامية أهمية لا تنكر بمفهومها الواسع الشامل سواء أكان على مستوى الفرد أو مستوى الأمة.

### 8-1- أهمية التربية الإسلامية للفرد:

1) بناء الشخصية الإسلامية بجوانبها المختلفة بناءً على النظرة المتكاملة للفرد المسلم وعلاقته بغيره وبالكون والحياة من خلال إعادة ارتباط المسلم بالكتاب والسنة النبوية، وبالتالي إعادة تشكيل المسلم معرفياً ونفسياً وجسدياً وثقافياً، واجتماعياً وروحياً، وأخلاقياً وفق تعاليم الإسلام وأحكامه.

2) ردم الفجوة بين سلوك الفرد المسلم والإسلام، فالإشكالية اليوم في الفرد المسلم عدم تطبيقه للإسلام كمظهر حياتي وواقع سلوكي ومن هنا يأتي دور التربية الإسلامية في إعادة الشخصية الإسلامية المتزنة

1- شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص - ص 336-338.

2- محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس، طرائق، استراتيجيات، مفاهيم تربوية، ط1، دار غيداء، عمان، 2013، ص43.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

بالإسلام قولاً وعملاً من خلال إعادة الدين حياً فاعلاً في النفوس كما نزل، وبالتالي إعادة بناء المنظومة القيمية والأخلاقية للفرد.

(3) بناء الفرد المسلم بناءً متوازنًا يعترف بحاجات الجسد والروح والعقل، والوجدان لينطلق المسلم ليكون له دور فاعل في هذه الحياة محافظاً على ثوابته مستفيداً من مستجدات العصر ومتغيراته بما لا يعارض تلك الثوابت والأسس<sup>(1)</sup>.

### 8-2- أهمية التربية الإسلامية للأمة:

(1) المحافظة على هوية الأمة الإسلامية وثقافتها من خلال تمكين الأمة من فقه الإنطلاق والنهوض في الواقع المعاصر الذي تداخلت فيه القيم الإسلامية مع الدخيلة، واختلطت المعايير والضوابط وتضاربت مما شكل تهديداً للخصوصيات الإسلامية والثقافة الذاتية، ومن هنا يأتي دور التربية الإسلامية لإعادة بناء الأمة الإسلامية وفق أحكام الإسلام وتشريعاته متمثلاً في مصادر التشريع من قرآن وسنة وإجماع وقياس واستصلاح واستحسان بما يحافظ على تميز الأمة الإسلامية والحفاظ على كيانها وهويتها.

(2) تحقيق الفاعلية الإيجابية للأمة الإسلامية لأنها شاهدة على الأمم الأخرى إذا تحققت فيها صفة الخيرية، ولا يتحقق الشهود الحضاري إلا من خلال فقه الأمة الإسلامية لقضايا العصر وأصلها وملاستها، لتحقيق ترشيد التخطيط وسلامة التوجه والحركة للأمة الإسلامية لتحقيق فاعلية الأمة الإيجابية في الواقع الإسلامي والإنساني والاستفادة من معطيات الواقع وتطوراتها ومواكبتها دون تخلف عنها أو معاداتها، ما دامت لا تعارض مبادئ الإسلام وثوابته، لتحقيق المهمة التي أوكلت للأمة الإسلامية، فيبقى البلاغ القرآني وبيانه ثابتاً في حياة الأمة فاعلاً في هذه الحياة.

(3) الحفاظ على قوة الأمة الإسلامية وحياتها، وذلك من خلال تطبيق الأمة للإسلام تطبيقاً صحيحاً، فقوة الأمة الإسلامية تتمثل في قوة تمسكها بمنظومتها الفكرية والأخلاقية والقيمية المستمدة من الإسلام نفسه، وهذا يتطلب إعادة المعايير للواقع والتقويم له بقيم الكتاب والسنة، ومحاولة تصويبه والعودة به إلى ينباع الأولى (القرآن والسنة)، وذلك من خلال تزويد أفراد الأمة بالتربية الإسلامية وذلك لا يحدث إلا من خلال منهج تربوي إسلامي له أهدافه ووسائله وإجراءاته وبالتالي تتحقق قوة الأمة بقوة بناء الإسلام في نفوس أفرادها لتقف الأمة قوية في وجه أعدائها محافظة على كيانها واستقلالها<sup>(2)</sup>.

1- عدنان خطاطبة وآخرون، المدخل إلى التربية الإسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012، ص ص 76-75.

2- نفس المرجع، ص ص 76-77.

8-3- أهمية التربية الإسلامية للمجتمع الإنساني: تتمثل هذه الأهمية في الآتي:

1) الحد من طغيان الناحية المادية على جوانب الحياة الروحية: فالإسلام يضبط الحركة الإنسانية بضوابط تحقق لها التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي، ولقد كان من ثمار غياب الإسلام انتشار عبادة الأوثان والإلحاد وإعلاء المادة والمنافع الشخصية على المصالح الجماعية والمجتمعية والإنسانية في صور شتى كانت انتشار الربا والزنا والإستعمار إلى غير ذلك.

2) تحقيق الأمن العالمي: فالإسلام يدعو إلى إقامة العلاقات بين الدول على أساس من الإحترام المتبادل ورعاية المصالح المشتركة، ويرفض الإقصاء والتفرد في إدارة العالم، وفي ذلك يقول "الغزالي": "أن الرسول صلى الله عليه وسلم- سن في الأمة المسلمة كغيرها من الناس الذين لا يدينون بدينها قوانين السماح والتجاوز التي لم تعهد في عالم مليء بالتعصب والتعالي، والذي يظن أنه دين لا يقبل جوار دين آخر، وأن المسلمين قوم لا يستريحون إلا إذا انفردوا في العالم بالبقاء والتسلط هو رجل مخطئ، بل متحامل جريء، فلا عدوان ولا ظلم بل أمن وعدل".

3) الإسهام في الإنفتاح الحضاري وتبادل الثقافات العالمية: فالمعرفة والخبرة ليس لها هوية ولا يجوز حبسها عن الناس، كي ينتفعوا بها ويحققوا واحدة من غايات التعلم ألا وهي تعلم لتشارك الآخرين في المعارف والخبرات، بنقلها إليهم والإنفتاح بما لديهم، والتعاون معًا لإنتاج معرفة وخبرة جديدة لينتفع بها الخلق من بعدهم<sup>(1)</sup>.

9- مؤسسات التربية الإسلامية:

بطبيعة الحال فإن ما أرساه القرآن الكريم من قواعد وأسس لا بد أن تقوم عليها التربية الإسلامية، وبعد أن هدانا رسول الله صلى الله عليه وسلم- إلى ما يؤكّد توجيهات القرآن ويعززها ويرسم الطريق إلى تطبيقها والعمل بها، فإن هذا وذاك إن كان من الضروري أن يتخلل حياة المسلم بكلّيتها إلا أن المسلمين وجدوا أن من المهم أن يتم الجزء الأكبر من هذه التربية في مؤسسات قد تنفرغ لذلك وقد تقوم به بجانب مهام أخرى.

9-1- الأسرة: هي بغير شك الحاضن الأول لكل إنسان منذ لحظة الميلاد الأولى تتلقاه وترعاه وتغذيه

وتحميه ويتشرب من خلالها جملة القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم والأعراف التي تدور حولها الحياة الإسلامية ومن هنا وجدنا الإسلام يفصل الأمر كثيرًا في معظم الحياة الأسرية، حتى يضع بين أيدي المسلمين أسس بناء هذه المؤسسة التربوية الأولى، وحرص الرسول صلى الله عليه وسلم- أن يوجّه الوالدين

1- أيمن محمد عمرو وآخرون، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) القواعد النظرية والتطبيقات العملية، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2013، ص ص 39-40.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

إلى ما يقيم أمر أولادهما من حثّ على طلب العلم، والقيام بالعبادات الإسلامية المناسبة لسن الولد، والرفق بهم، ومؤاخذتهم عند الكبر، والعدل بينهم والمساواة... الخ.

لكن هذا لم يمنع قيام مؤسسات أخرى تتفرغ أكثر للعديد من الجوانب التربوية، التي قد يتصور البعض أنها تنحصر في عملية التعليم والتي يتصورون أيضًا أنها تنصرف بالدرجة الأولى إلى بث المعرفة<sup>(1)</sup>.  
ومن بين هذه المؤسسات نجد:

**9-2- المسجد:** وقد حدد سبحانه وتعالى مكانة المسجد وأهميته في بناء شخصية المسلم في العديد من الآيات القرآنية، ولم يكن ممكنًا بطبيعة الحال أن يمارس المسجد الحرام دوره التعليمي طوال عهد رسول الله حيث كان واقفًا تحت نفوذ المشركين معظم هذا العهد.

وبعد فتح مكة، خلف رسول الله فيها "معاذا" يفقه أهلها ويعلمهم الحلال والحرام، ويقرؤهم القرآن وكان ذلك بطبيعة الحال في أحيان كثيرة بالمسجد الحرام، ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة نزل بقباء، حيث كانت قرية قريبة من المدينة المنورة فأسس أول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء، وذلك ليكون مجتمعًا يجتمع فيه المسلمون يؤدون صلواتهم، ويقرؤون القرآن، ويذكرون الله تبارك وتعالى، ويتشاورون في أمور دينهم ودنياهم، ويكون مظهرًا لوحدهم وأخوتهم، ويكون منارة يدعون منها إلى صلواتهم، وبيتًا من بيوت الله، وبذلك وضعت أول لبنة في بناء الإسلام.

ولما انتقل رسول الله إلى المدينة وبنى المسجد الذي عرف باسمه إختاره ليكون مركزًا للتعليم والتوجيه والتثقيف، والتفقه في الدين، بتبليغ الوحي وتوضيحه في خطب الجمعة ومجالس العلم وفي كل فرصة تسنح له.

وكان صلوات الله عليه وسلامه أيضًا يستقبل الوفود في المسجد التي تأتي لأغراض مختلفة كطلب علم أو إعلان إسلام، أو عقد معاهدة، أو طلب معرفة أو غير ذلك مما جعل المسجد النبوي مؤسسة تربوية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى<sup>(2)</sup>.

**9-3- المدرسة:** المدرسة من المؤسسات التربوية التي لها أثر كبير وواضح في العملية التربوية ويمكن تعريف المدرسة في المفهوم الحديث لها بأنها المؤسسة التي تقوم على نظام واع لتحقيق أهداف تربوية محددة ومقصودة».

1- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص ص 39-40.

2- نفس المرجع، ص ص 40-41.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

الغاية من العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة بشكل عام وفي جميع المراحل هي فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية، وبالمثل العليا وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الإتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا في بناء المجتمع.

ويمكن تحقيق هذه الغاية إذا قامت المدرسة بدورها في ضوء الأهداف التالية:

- ✓ تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة.
- ✓ العناية بالقرآن والسنة بصيانتها ورعاية عظمتها وتعهد علومها والعمل بما جاء فيهما لتحقيق الخلق الإسلامي الأصيل لدى الناشئة.
- ✓ إعداد الناشئ المؤمن ليكون قادرًا على حمل رسالة الإسلام وليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسؤولية تجاه ذلك.
- ✓ تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة، وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته، ليصبح عضوًا عاملاً في مجتمعه وأمته، يتحسس مشاكلها ويسهم في حلها.
- ✓ إقامة الروابط الوثيقة بين أفراد الطلاب، وإبراز وحدة الأمة الإسلامية وخاصة إذا كانت المدرسة تضم طلابًا مختلفين في أجناسهم ولغاتهم<sup>(1)</sup>.

**9-4-الكتاب:** يقول "ابن منظور" في كتابه لسان العرب "الكتاب" موضع تعليم الكتاب أي الكتابة، وكان الكتاب أحيانًا اسم مكتب وكان الكتاب عبارة عن مكان مستقل أو غرفة في منزل أو حجرة مجاورة للمسجد أو ملحقة به، أو خيمة من جملة خيام الحي "خيمة المؤدب" كما كان في تونس شمال إفريقيا، واختلف حجم الكتاب من حجرة صغيرة إلى مكان واسع يتسع لأعداد كبير من التلاميذ.

وكان الهدف الأساسي من الكتاب تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة لأن حفظ القرآن لا يسهل إلا بتعلمها، وكان يشترط في تعليم القرآن حسن الترتيل وجودة قراءته، ولما كانت معرفة القرآن معرفة صحيحة تستلزم الإلمام بقواعد الإعراب، كما معلم الكتاب يعلم تلاميذه عبارات النحو واللغة، وكان يدرس أحيانًا الحساب وأيام العرب وتاريخها وكان الكتاب يمثل بداية مراحل التعليم ينتقل منه الصبي إلى إكمال تعليمه في المسجد حيث يتوسع في طلب العلم، وكان الدراسة في الكتاب عادة تمتد من يوم السبت إلى الخميس باستثناء يوم الجمعة والنصف الثاني من يوم الخميس.

1- عبد العزيز المعاينة، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط2، دار الثقافة، عمان، 2012، ص ص 76-77.



## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

وكان المعلم هو الذي يقوم بتأجير الكتّاب وتأثيثه، وفي بعض الأحيان كان آباء الصبيان يتعاونون في تأجير المكان للمعلم، وكان الكتّاب يضم معلماً واحداً، وفي بعض الأحيان كان يضم أكثر من معلم. وكانت الدّرة، والفلقة من عدة المعلم يستخدمها في عقاب المقصرين من تلاميذه، ولكن الضرب بالدّرة والفلقة كان لا يستخدم إلا إذا فشل النصح والتقريع بالكلام غير البذيء أو الجارح، وكان الضرب عادة بعيداً عن العنف والقسوة، وفي أماكن من الجسم لا يترتب عليها إلحاق ضرر بالطفل وعادة ما يكون الضرب على الرجلين وفي حدود ضربة واحدة إلى ثلاث<sup>(1)</sup>.

### 9-5- مؤسسات أخرى:

وإذا كان من الممكن أن نعتبر كلا من المكتاتيب والمساجد والمدارس مؤسسات نظامية، فقد كانت هناك مؤسسات أخرى يمكن اعتبارها مؤسسات تعليم غير نظامي مثل:

• المكتبات: ونحن لا نغالي إذا قلنا أن المكتبات في الإسلام قد نشأت مع نشأة المساجد، ذلك أن المسجد مادام هو أولى المعاهد في صدر الإسلام، كان لا يخلو من صحف القرآن الكريم وتفسيره، وصحف الحديث وغيره.

وأشهر ما عرفته الحضارة الإسلامية المكتبات العامة التي تملكها الدولة، وتفتح لكافة راغبي القراءة والإطلاع، ومن ثم كانت فائدتها أعم وأثرها التعليمي أشمل وأعمق، ولو تنبهنّا إلى أن الطباعة لم تكن قد ظهرت بعد، وأن الإ اعتماد الرئيسي على الكتابة باليد مما جعل الكتاب عسير التداول، مكلفاً تكلفه تفوق طاقة أغلب عشاق المعرفة، أدركنا الدور الكبير لهذه المكتبات في تيسير قراءة الكتب دون مقابل لمن يريد وأبرز هذه المكتبات العامة، بيت الحكمة ببغداد.

• دكاكين الوراقين: وهي دكاكين الكتب، فقد كان لها أثر بعيد في التكوين العلمي لعدد غير قليل من مفكري الإسلام وعلمائه، ومما يرفع من شأنها ويبرز أثرها التربوي براءتها من شوائب التعصب التي شابته عديداً من المؤسسات الأخرى، وكان بائعو الكتب في معظم الأحيان مثقفين ثقافة علمية وأدبية ودينية، ويشاركون العلماء والأدباء والفقهاء في بحثهم واطلاعهم وتأليفهم ونقاشهم، ومن الوراقين الذين شغلوا أنفسهم بالتأليف "ابن نديم" صاحب كتاب **الفهرست**، و"ياقوت الحموي" مؤلف **معجم البلدان ومعجم الأدباء**<sup>(2)</sup>.

• مجالس العلم والمناظرة: حيث كانت تعقد في قصور الخلفاء والأمراء أو في المساجد والمنازل، بل وفي الأسواق بعض الأحيان.

1- مرجع سابق، ص ص 78-79.

2- سعيد اسماعيل علي، أصول التربية العامة، ط2، دار المسيرة، عمان، 2010، ص ص 265، 266.

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

• منازل العلماء: على الرغم من توافر الأوعية المتخصصة في التعليم والتنقيف من مساجد ومدارس وكتاتيب ودور علم ومكتبات إلى غير هذا وذلك... لم يقنع بعض العلماء بأنهم أيضًا بشر لهم حاجاتهم الخاصة، ولهم شؤونهم ومطالبهم التي يجب أن يلتفتوا إليها خارج قاعات العلم، وأن وقتهم كله فيما عدا ساعات النوم قد جعلوه للتعلم والتعليم، ومن هنا فقد وجدناهم يتخذون من بيوتهم أيضًا أماكن يتجمع فيها حولهم يريدوا العلم وطلاب المعرفة لينهلوا المزيد.

وقد بدأت ممارسة التربية الإسلامية بالمنزل في أيام الإسلام الأولى على يد الرسول صلى الله عليه وسلم - في دار "الأرقم"، بحيث إتخذها مكانا يلتقي فيه المسلمون الأوائل حوله يستمعون منه ويتلقون على يده تعاليم الدين الجديد.

• البيمارستانات: كلمة فارسية تعني ما نقصده بكلمة مستشفى والبيمارستانات' لم تكن مجرد مستشفيات، وإنما كانت كذلك في كل مستشفى إيوان كبير 'قاعة كبيرة' للمحاضرات يجلس فيها كبير الأطباء ومعه الأطباء والطلاب وبجانبيهم الكتب والآلات، فيقعد التلاميذ بين يدي معلمهم بعد أن يتفقدوا المرضى وبنتهوا من علاجهم، ثم تجرى المباحث الطبية والمناقشات بين الأستاذ والتلميذ.

• الربط: جمع 'رباط'، كان هذا الاسم يطلق أول الأمر على المكان الذي يربط به جنود المسلمين للجهاد في سبيل الله، وكان في غالب الأحوال بالثغور المعرضة للغزو، وقامت الربط في بعض الفترات بدور مهم كمؤسسات للتربية العسكرية والدينية بحكم إقامتها على الحدود.

• الخوانق: وهي جمع 'خانقاه' وهو الاسم الفارسي لكلمة 'رباط' وكانت خاصة بالصوفية، وقد بدأت الخانقاه تأخذ صورة المعهد العلمي الذي يقوم فيه الصوفية بجانب قيامهم بوظيفتهم الأساسية وهي التصوف، وما يتبعها من أمور متعلقة بها من الأذكار وغير ذلك إلى العمل على طلب العلم وحضور الدروس.

• الزوايا: تطلق على المسجد الصغير أو على المصلى، لكن هذا الاسم تضمن معنى أشمل في شمال إفريقيا، إذ كان يطلق على طائفة من الأبنية ذات طابع ديني، وهي تشبه الدير أو المدرسة، فنحن نجد فيها الأشياء التالية أو الكثير منها: غرفة للصلاة بها محراب، ضريح لأحد المرابطين أو ولي من الأشراف تعلوه فيه، غرفة قصرت على تلاوة القرآن، مكتبة أو مدرسة لتحفيظ القرآن<sup>(1)</sup>.

1- مرجع سابق، ص ص 266 ، 267 .

## 10- معوقات التربية الإسلامية:

بالرغم من هذه القوة الكامنة في التربية الإسلامية التي تضمن إن أخذت حقها من إهتمام المعلمين والتربويين في كل المؤسسات التعليمية والتربوية إخراج مجتمع رباني -بإذن الله سبحانه وتعالى- كما فعل النبس -صلى الله عليه وسلم- إلا أننا نلاحظ بطء تحقق هذه النتيجة في القرون المتأخرة، وفي عصرنا الحديث بشكل خاص، وهذا يستلزم دراسة المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الإسلامية لأهدافها النبيلة، ليحرص المربون على تلافيتها أو الحد من آثارها بغية تحقيق الغاية، ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية:

✓ التناقض بين أقوال المربين وأفعالهم، فالتربية الإسلامية تحتاج لتوتّي ثمارها إلى ترجمة سلوكية لما يقدم للمتعلمين، فهم يتعلمون بالقدوة والعمل أكثر من مجرد التلقي النظري المعرفي، ولا عجب إذاً أن يدرس التلميذ في مقررات التربية الإسلامية حكم التدخين وأدلة تحريمه، ثم يفرط في الإلتزام به، إن رأى من معلمه تفريطاً فيه، لأن التربية الإسلامية تحتاج إلى من يطبق مبادئها عملياً قبل شرحها نظرياً وهكذا في سائر أحكام الدين ومنهج الحياة.

✓ تعارض بعض أنظمة المجتمع وقوانينه مع ما يدرسه الطلبة من أحكام هذا الدين وآدابه، مما قد يثير في نفوسهم شبهة عدم إمكانية تطبيق تعاليم الإسلام في هذا العصر، أو يولد لديهم إحساساً بعدم توافق الدين مع مطالب الحياة العصرية، ومثال ذلك ما يتم تدريسه من حكم الربا ثم يجده الطلاب موجوداً في بعض أنظمة المجتمع المسلم مما يجعلهم يتهاونون في التعامل به، أو يشعرون بعدم توافق هذا الحكم مع متطلبات الحياة المعاصرة، وهكذا تفصل التربية الإسلامية عن الواقع وتعاق عن التطبيق فتتحصّر في مجرد معارف نظرية.

✓ الإنبهار بالتقدم العلمي والتكنولوجي الذي عزز النزعة المادية، واستغلّ في تنمية اتجاه سلبي نحو الدين بدعوى تعارضه مع العلم، فلأسف لم يواكب كثير من المربين في حقل التربية الإسلامية مستجدات علمية وتقنية كثير مما ساهم في تعزيز هذه الشبهة في نفوس كثير من المتربين<sup>(1)</sup>.

### 10-1- صعوبات تواجه معلم التربية الإسلامية:

حدد "البديري" 1995 بعض الصعوبات التي تواجه معلم التربية الإسلامية المعاصرة ومنها ما يلي:

(1) إنتشار الإتجاه العلماني وشيوع الفكر المادي في العصر الذي نعيش فيه إلى جانب الجمود الفكري الذي منّيت به التربية الإسلامية في العصور المتأخرة.

1- فوزي فايز اشتوية وآخرون، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط1، دار صفاء، عمان، 2011، ص ص 43-

## الفصل الثاني: برامج التربية الإسلامية

(2) تخلف القائمين بأمر التربية عن الفهم الصحيح لروح الإسلام وفكره وفلسفته وإدراك مدى صلاحيته لكل زمان ومكان.

(3) إنحراف كثير من النظم والتشريعات عن الإسلام وجعل الإسلام تحدياً لها وصراعاً معها في كثير من الأحيان.

(4) التيارات الوافدة وما يصاحبها من مغريات وشهوات ووسائل دعاية مما يلقي على المعلم عبئاً ثقيلاً.

(5) إقتصار التربية الإسلامية في كثير من مدارسها ومعاهدها على الجانب المعرفي النظري دون الجانب العلمي السلوكي.

(6) إعتبار التربية الإسلامية في كثير من بلادنا الإسلامية مادة ثانوية غير أساسية مما كان داعياً للطلاب للإنصراف عنها وعدم العناية بها.

(7) العادات والتقاليد الضارة، والخرافات الباطلة التي تسللت إلى حياة الناس في غيبة الوعي والتوجيه الإسلامي الصحيح بحيث ألصقت خطأ في الإسلام حتى أصبحت عاملاً منفراً لدى الأجيال المعاصرة.

(8) إنخفاض مستوى معلم التربية الإسلامية في العصور المتأخرة سواء من الناحية العلمية أو الشخصية أو الفنية.

وفي دراسة ميدانية قام بها فريق من قطاع البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية (2005)، ذكرت أن الباحثون في مجال تعلم التربية الإسلامية حددوا أهم العوامل التي تدعو إلى توجيه قسط أكبر من العناية إلى تعليم التربية الإسلامية وهي كما ذكرها كل من (الشيخ وموسى 1993) فيما يلي:

✓ طغيان الناحية المادية على الحياة الحديثة فمع التقدم المادي ضعفت القيم الدينية في النفوس.

✓ تراخي بعض المؤسسات الاجتماعية التي كانت تقوم بهذه الوظيفة مثل: الأسرة والمسجد ووسائل

الإعلام.

✓ ما يتعرض له الشباب من مذاهب سياسية وفكرية واجتماعية هدامة ومفسدة ووسيلة حماية من هذه

التيارات والمذاهب الوافدة التعليم الديني الذي يمد الفرد بالعقائد التي تمنعه من الوقوع فريسة لهذه المذاهب، وبيّن له القيم السليمة التي تحفظ حياته وحياة مجتمعه<sup>(1)</sup>.

1- معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، ط1، دار اليازوري، عمان، 2009، ص ص 27-28.

## خلاصة الفصل:

التربية الإسلامية عملية ثابتة الأسس شاملة لجميع جوانب الحياة كونها منظومة من المفاهيم التربوية المتكاملة والمتصلة التي تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما أنها عملية تربوية تنتهج طرق وأساليب متنوعة لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها تنشئة التلميذ فكريًا وعقليًا وجسديًا وخلقيًا، وتزويده بالمعارف والإتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموًا سليمًا طبقًا لأهداف الإسلام، وذلك من أجل بلورة شخصية التلميذ الإسلامية بصورة شاملة متوازنة في جميع أبعادها.

ولهذا حظيت بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تتفرد بها عن بقية العمليات التربوية الأخرى.

## الفصل الثالث:

# القيم الاجتماعية

### تمهيد

- 1- تصنيف القيم .
- 2- تكوين القيم الاجتماعية ومراحلها عند التلاميذ.
- 3- مكونات القيم الاجتماعية.
- 4- خصائص القيم الاجتماعية.
- 5- أهمية القيم الاجتماعية.
- 6- وسائل التربية في اكتساب القيم في المجتمع.
- 7- النظريات الاجتماعية والقيم.
- 8- واقع القيم في المنظومة التربوية.
- 9- دور القيم في مجال التربية.
- 10- مشكلات تعلم القيم وتعليمها.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

تحتل القيم الاجتماعية مكانة هامة في العملية التربوية، باعتبارها الأساس السليم لبناء تربيوي متميز، لذلك فالنظام التربوي الجزائري وبكل هياكله وإطاراته، ومكوناته، ومناهجه، يسعى جاهداً إلى غرس منظومة القيم الاجتماعية السليمة في نفوس الأجيال والإستمرار في تعزيزها عبر مختلف المراحل العمرية التي تمر بها لأن القيم الاجتماعية لها دور هام، وأثر بارز في تشكيل شخصية الفرد كونها محددات للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه، فهي التي توجه سلوك الأفراد، وأحكامهم، وإتجاهاتهم في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

لذلك يهتم المختصون في المناهج بالقيم الاجتماعية، ذلك أن معرفة تلك القيم من طرف التلاميذ يعد أمراً ضرورياً ومهماً بالنسبة لواضعي المناهج الدراسية ، وسنعرض في هذا الفصل بعض العناصر توضّح أهمية القيم الاجتماعية، ومكوناتها، وخصائصها وتصنيفاتها، ومراحل تكوينها، مع إبراز واقع هذه القيم في المنظومة التربوية.

## 1- تصنيف القيم:

يتفق دارسوا القيم على صعوبة تصنيفها، وعلى أنه لا يوجد تصنيف شامل لها، إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم.

وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

### 1-1- أنماط القيم حسب بعد المحتوى: وقد قسمها "سبيرنجر" "Spranger" إلى ستة أنماط هي:

- أ- قيم دينية: ترتبط بالإهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية.
- ب- قيم اجتماعية: ترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم، وتحسين أحوالهم.
- ت- قيم إقتصادية: ترتبط بالإهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج والثروة، واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- ث- قيم معرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لإكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

ج- قيم سياسية: وترتبط بالسلطة، والقوة، والسيطرة، والعمل السياسي.

ح- قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والإنسجام.

### 1-2- أنماط القيم حسب مقاصدها: تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:

- أ- قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.
  - ب- قيم نهائية: وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها.
- ### 1-3- أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها: ويمكن أن نميز هنا بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:

- أ- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الأمانة الناهية.
- ب- ما يفضل أن يكون: وهي القيم التفضيلية، التي يشجع الأفراد على الإلتزام بها.
- ت- ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية، التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان<sup>(1)</sup>.

1- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان، 2007، ص ص 209-210.



1-4- أنماط القيم حسب شيوعها: وتنقسم القيم من حيث درجة شيوعها وإنتشارها إلى قسمين:

- أ- القيم العامة: وهي القيم التي يعم إنتشارها في المجتمع كآله.
- ب- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة، أو بطبقة أو جماعة خاصة.

1-5- أنماط القيم حسب وضوحها: وتنقسم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

- أ- القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرّح بها، ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.
- ب- القيم الضمنية: وهي القيم تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الإختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

1-6- أنماط القيم حسب ديمومتها: وتصنّف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما:

- أ- القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيّتها من قبل المجتمع.
  - ب- القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمناً طويلاً، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ<sup>(1)</sup>.
- وهناك من صنّفها أيضا إلى:

- 1) القيم الروحية: مثل الإيمان بوحداية الله، الإيمان بالوحي والإيمان بالرسول، والقرآن الكريم، الوفاء بالعهد، الإخلاص، الصبر، الإستعانة بالله.
- 2) القيم الاجتماعية: بر الوالدين، العدل، الرحمة، الصدق، الإحسان، التواضع، العطف، الوفاء، الثقة بالنفس والمشاعر، الشجاعة..
- 3) القيم الإقتصادية: عدم الإفساد في الأرض، المشاركة في العمل، إتقان العمل.
- 4) القيم الفكرية: الفطنة، حسن الإدراك، تحريك الإنتباه، الحكمة في التعامل مع الآخرين<sup>(2)</sup>.

## 2- تكوين القيم الاجتماعية ومراحلها عند التلميذ:

إن سلوك الإنسان تحكمه مجموعة من القيم التي إكتسبها وتشربها خلال التنشئة الاجتماعية، وهذه القيم تمثل إهتمامات الأفراد كما تمثل معايير ضابطة لسلوكياتهم، وكذلك تمثل أهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها، وهناك بعض الأمور التي تساعد في تكوين القيم نجملها فيما يلي:

1- مرجع سابق، ص ص 210-211.

2- باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009، ص265.

2-1- مراحل تكوين القيم:

1) جذب إنتباه المتعلم نحو القيمة: عندما نختر القيمة كهدف تربوي ينبغي إيقاظ إحساس التلاميذ بها، وذلك بعرض القيمة بشكل يستدعي إنتباه التلاميذ وإثارة الرغبة في نفوسهم، مما يعزز إستجاباتهم الإيجابية نحو تعلم القيمة واستيعابها، فقيمة الصدق على سبيل المثال ممكن إكسابها للتلاميذ عن طريق سرد قصة ما أو مثال أو موضوع درس ما، لبيان أهمية الصدق وبمرور الزمن سيكون لديهم الوعي بأهمية الصدق وكيفية الإلتزام به.

2) تقبل القيمة: في هذه المرحلة تستمر الإستجابة لدرجة تجعل الآخرين يميزون القيمة في الشخص، ويكون سلوكًا ثابتًا وملتزمًا وهذا يعني أن القيمة أصبحت مترسخة وعميقة لدى الفرد، وصارت تسيطر على سلوكه.

3) تفضيل القيمة: بعد أن تترسخ القيمة لدى الفرد يبدأ بالدعوة والترويج لها، كأن يشجع غيره على الصدق ويدعوه للإلتزام به.

4) الإلتزام: يصل الفرد في هذه المرحلة إلى الإقتناع التام والتقبل الوجداني الكامل، فيلتزم تمامًا بالقيمة ويبحث عن الأفراد الذين يؤمنون بهذه القيمة، والإلتزام يعني الإستمرار العاطفي لتأكيد الإلتزام بالقيمة وتفضيل الأعمال المؤكدة لهذه القيمة.

5) التنظيم: ويقصد به وضع المتعلم لنظام معين للقيم وتحديد العلاقات المتبادلة بين قيمة وأخرى، وتكوين أحكام على الأشياء والعلاقات من حوله.

6) التمييز: ويعني أن الفرد يصبح متميزًا إذ يصبح تصرفه السلوكي مرتبطًا بتلك القيم التي أصبحت جزء من سلوكه الشخصي وهنا يكون المتعلم قد دمج قيمه وأفكاره وإتجاهاته في وجهة متكاملة، وتشكل لديه توجهًا سلوكيًا أساسيًا يمكنه من التحكم في العالم الذي من حوله بثبات وفاعلية<sup>(1)</sup>.

2-2- تكوين القيم:

1) إكساب التلميذ قيم التفكير العلمي: إن القيم الخاصة بالتفكير العلمي تضع الإنسان أمام مسؤوليته العلمية والأخلاقية في علاقة إيجابية نشطة، مع تنامي قدرات الإبداع العلمي والتفكير التباعدي، وفي حالة غياب قيم التفكير العلمي يكون الإنسان محكومًا فقط بفكرة الإبداع العقلي وأصالة الإضافة والتجديد دون مراعاة البعد الإنساني والاجتماعي في توظيف ما توصل إليه من أفكار، إن دلالات التمايز الحضاري بين الأمم هي قوة العلم، وأهم ما يميز هذه القوة هو القدرة على تنمية فهم وتكوين القيم التي يؤسس عليها العلم في كل مكان ذلك أن تنمية القيم العلمية هو مطلب حضاري في وقتنا الحاضر، إن إكساب التلاميذ قيم

1- رافدة الحريري وبلقيس الحريري، التربية وحكايات الأطفال، ط1، دار الفكر، عمان، 2009، ص ص 134، 133 .

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

التفكير العلمي يقود إلى تكوين الشخصية المبدعة، وصياغة العقل ليفكر تفكيراً إبداعياً، فقيم التفكير العلمي تجعل الفرد يسلك سبل حياته بموضوعية وبحب للحقيقة، وبأمانة علمية تعترف لكل ذي حق بحقه ويتسامح بعيداً عن التعصب الأعمى لفكرة ما، وبصدر رحب لتبادل وجهات النظر وقبول الاختلاف فيها، كل هذه قيم مرتبطة بحياة الإنسان العلمية والعملية.

(2) يجب أن تعطى للتلميذ الحرية المسؤولة، أي المقيّدة بضوابط وشروط في إختيار ما يناسبه من قيم، وذلك من خلال بدائل منطقية تعرض عليه.

(3) ينبغي أن نعزّض المتعلم لمحكّات ومعايير لكي يبحث عن أدلة وبراهين يدعم فيها موقفه واختياره.

(4) يقوم التلميذ بواسطة زملائه ويتوجيه وإشراف معلمه على سلوكه، أو طريقته في ممارسة القيمة التي اختارها.

(5) أن يتمثل التلميذ القيمة من خلال سلوكه وإتجاهه في المجتمع على أن تكون هذه القيمة مستمدة من القيم التي يؤمن بها مجتمعه<sup>(1)</sup>.

### 3- مكونات القيم الاجتماعية:

**3-1- المكون المعرفي:** ومعيّاره الإختيار الشعوري، أي إنتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب إنتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية إنتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الإختيار اللاشعوري لا يشكل إختياراً يرتبط بالقيم حيث يعتبر الإختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل ثم الإختيار الحر.

**3-2- المكون الوجداني:** معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة، والإعتزاز بها والشعور بالسعادة لإختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لإختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

**3-3- المكون السلوكي:** ومعيّاره الممارسة والعمل، أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة

1- مرجع سابق، ص ص 134-135.

كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي<sup>(1)</sup>.

### 4- خصائص القيم الاجتماعية:

وللقيم مجموعة من الخصائص منها أنها:

- مجردة أي غير محسوسة، فالعدل في حد ذاته لا نلمسه، ولا نشاهده، ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها، ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفًا معينًا بأنه ينطوي على عدل، وآخر ينطوي على ظلم.
- تكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد، فالمرء يغيّر قيّمه كما أنها لا تبقى على حالها، لكن ما ينبغي التنبيه إليه أن تغير القيم عند الأفراد لا يعني أن القيم في حد ذاتها متغيرة، فالقيم الإسلامية رابانية المصدر، فهي بهذا ثابتة أبد الدهر، وما يتغير هو مدى إلتزام الأفراد بها.
- القيم موجّهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه، وهي تعمل بصورة متكاملة، فقيمة التعاون في مجتمع إسلامي ترتبط بالعبادة وبسائر القيم الإسلامية الأخرى، ولهذا أمر المسلم بالتعاون مع الآخرين على البر والتقوى، ونهى على التعاون مع غيره على إرتكاب المعاصي، ومفهوم التعاون في المجتمع الذي يؤمن بالفلسفة البراجماتية يتصرف على نحو مغاير، فهو مستعد للتعاون مع أفراد من مجتمعه لتحقيق ما يفيد ذلك المجتمع، حتى لو كان ذلك على حساب المجتمعات الأخرى، فالقيم منظومة متكاملة ولا تعمل كلّ منها بصورة منعزلة عن غيرها من القيم التي تسود في ذلك المجتمع وإن حدث ذلك كان خروجًا على القاعدة.
- نظرًا لأن حاجات المجتمع من المجتمعات ليست على نفس الدرجة من الأهمية فإن القيم ذات طبيعة متدرجة، فهناك قيم أساسية، وقيم فرعية تنطوي تحتها، وحتى القيم الإنسانية فإنها لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية، ولهذا كان من الضروري معرفة التنظيم الهرمي للقيم التي تسود في مجتمع معين، أو مؤسسة معينة، أو لدى فرد معين<sup>(2)</sup>.

وهناك سمات مشتركة لمفهوم القيم، ومن أبرز هذه السمات:

- أ- القيم إنسانية: فالإهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالفرد الإنساني.
- ب- القيم ذاتية: أي أن كل واحد منّا يحس بالقيم على نحو خاص به.

1- الجموعي مومن بكوش، "القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية - اجتماعية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، سبتمبر 2014، جامعة الوادي، ص- ص 72-87.

2- سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008، ص ص 36-

ج- القيم نسبية: بمعنى أنها تختلف من شخص إلى شخص، ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.

د- تترتب القيم ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها؛ فالمفروض أن الفرد في حياته يحاول أن يحقق كل رغباته التي يعتقد أن لها قيماً عنده، ولكن طبيعة الحياة نفسها وطبيعة الظروف التي تحيط به تحول دون ذلك، ولذلك نجد أن الفرد يحاول أن يخضع قيّمه بعضها لبعض، فيخضع الأقل قبولاً عند الناس للأكثر قبولاً، وفقاً لترتيب خاص به.

هـ- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء، أو معنى معين.

و- القيم مثالية لأنها ليست شيئاً على أية حال وإن كانت الأشياء هي التي تحملها.

ز- القيمة تجربة فوجودها لا يكون إلا بشخص ولشخص يجربها في فعل أصيل وهو فعل التقدير، ولكل نوع منها تقدير خاص به<sup>(1)</sup>.

### 5- أهمية القيم الاجتماعية:

للقيم دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربيوي متميز، كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها:

- 1) تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
- 2) تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- 3) تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- 4) تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرين، وما هي ردود أفعالهم.
- 5) توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- 6) تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي، والتمتع في قضايا الحياة التي تهمة، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا<sup>(2)</sup>

وبما أن القيم نتاج إجتماعي يتعلمها الفرد، ويشتربها تدريجياً ثم يضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فإنها تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والجماعة، ويبدو ذلك بصفة خاصة في إنتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل: رجال الدين ورجال السياسة، والأخصائيين النفسيين،

1- عماد عبد الرحيم الزغلول وآخرون، سيكولوجية التدريس الصفّي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص209-210.

2- خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، عمان، 2007، ص183.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

والأخصائيين الاجتماعيين وفي تعليم الناس القيم الصالحة، كما تلعب القيم دورًا مهمًا في التوافق النفسي والاجتماعي وفي عمليات العلاج النفسي، كما تعطي القيم من الناحية الاجتماعية الوحدة للمجتمع والثقافة<sup>(1)</sup>.

كما تنصدر القيم منزلة رفيعة في أحاديثنا المعتادة، وفي الكثير من نواحي وجوانب سلوكياتنا اليومية، فالأديان تركز جلّ إهتمامها عليها، وكذا المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة، وفن، وعلوم اجتماعية... الخ.

ونظرًا لما يعترى مفهوم القيم من أهمية، فقد تعددت حوله الآراء وتتنوع التعريفات، فالقيم ببساطة هي: أشياء ذات قيمة عند نفر من الناس سواء أكانوا مجتمعين أو موزعين، حيث تتبع هذه القيم من خلال الرأي الجمعي للجماعة، فالقيم لا يمكن فرضها على الجماعة من الخارج فرضًا، لكنها تتولد في إطار السياق المجتمعي الذي تحياه الجماعة، ومن ثمة فهي تكون مقبولة ومعترف بها.

ولأنها كذلك يمكن إعتبارها الأساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة، وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والإنهيار، وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية، كما أنها في ذات الوقت تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية.

وبهذا تصبح دراسة القيم في ضوء هذه الأهمية، واحدة من الضروريات اللازمة للتربية، ومن ثم ينبغي على التربية ممثلة في كافة مؤسساتها، ووسائطها تدعيمها وغرسها في نفوس أفراد المجتمع صغارًا وكبارًا<sup>(2)</sup>.

### 6- وسائل التربية في اكتساب القيم في المجتمع:

وتعتبر هذه الوسائط من أهم المصادر الأساسية للقيم منها:

**6-1- التعاليم الدينية:** يمثل الدين المصدر الرئيسي لقيم كثيرة ومن أمثلة القيم التي يدعو إليها

الإسلام: العمل وإتقانه، والعلم، والأمانة، وترشيد الإنفاق، وغيرها.

**6-2- الأسرة:** لما كانت المجتمعات حريصة على الحفاظ على قيمها وتوريثها من جيل إلى جيل،

وكانت وسائلها في ذلك متنوعة، ومتعددة، فقد ضلّت الأسرة تضطلع بالدور الأول في هذا المجال، والنقطة الأساسية أن المجتمعات تعتمد على الأسرة في تطبيع الطفل بهذه القيم، وذلك عن طريق تحديد الأدوار والوظائف والإختصاصات التي يطبع بها هؤلاء الأطفال بما يتماشى مع ما يستهدفه المجتمع، فكل مجتمع

1- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص96.

2- إيمان العربي النقيب، القيم التربوية دراسة في مسرح الأطفال، تق: شبل بدران الغريب، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص ص 21-22.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

قيمه ومعاييره التي تمثل خلاصة التراث الثقافي لتاريخ هذا المجتمع، وعن طريق الأسرة تنتقل هذه القيم إلى الجيل الناشئ الجديد، وعلى الرغم من أن هناك مؤسسات اجتماعية أخرى في حياة الطفل بما يؤثر في تطبيعها الاجتماعي، وتكوين شخصيته مثل المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها، إلا أن العلماء والباحثون يولون الأسرة عناية خاصة لما لها من تأثير حيوي وأساسي في تكوين البناء الأساسي للشخصية، إذ يتحدد في إطار هذا البناء وفي نطاقه ترجمة الطفل الناشئ للقيم والخبرات الجديدة التي يتعرض لها في حياته ومستقبله، وعليه يمكن القول بأن الأسرة من ناحية تمثل ثقافة المجتمع بصفة عامة وتمثل من ناحية أخرى الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها بصفة خاصة، وتعمل الأسرة بأساليبها التربوية وتنشئتها الاجتماعية على إكساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي تدين بها كما أن لإتجاهات الوالدين وأساليبهم في تنشئة أبنائهم أثرًا كبيرًا في إكسابهم أنماطًا معينة من القيم، وتكوين أنساق القيم لديهم<sup>(1)</sup>.

**3-6- المدرسة:** إذا كانت الأسرة هي المحضن الأول التي يعيش فيها الطفل القيم وقواعد الأخلاق والسلوك، فإن المدرسة هي المزرعة الأولى والأساسية التي يتعلم فيها الطفل هذه القواعد ويدركها ويتفهم معانيها وأهميتها في بناء المجتمع، لما يقضيه من وقت كبير من الساعات فيها، أو في الأنشطة ذات الصلة بها، فقد يتأثر بمن يخالطهم في المدرسة تأثرًا هامًا مما يؤثر على سلوكه ومواقفه إزاء مختلف المقاييس الاجتماعية نتيجة لنوع التربية التي يتلقاها في المدرسة، وبيانتشار الحضارة الغربية وما تمخض عنها من أساليب التربية الحديثة التي حصرت مفهوم العمل الصالح في الإنتاج المادي، وإيجاد الفرد المنتج، لذلك يلاحظ أن المؤسسات التربوية الحديثة كالمدرسة والمعهد والجامعة تركز على إعداد الفرد ليكون منتجًا بينما تركز المؤسسات الموازية كالإعلام والصحافة والتلفزيون، على إعداد الفرد ليكون مستهلكًا.

إن المدرسة المعاصرة تهيء الناشئة بالدرجة الأولى لحياة العمل الإنتاجي، ففي حين تسهم التربية الإسلامية في إفراز ما يمكن أن نسميه بثقافة القيم التي جاء بها الإسلامي فإن التربية الحديثة تسهم في إفراز ما يمكن أن نسميه بثقافة العمل والإستهلاك<sup>(2)</sup>.

**4-6- جماعة الرفاق:** تعد جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات: الشخصية، الاجتماعية، العقلية، الأكاديمية، وتمثل دراستها محور الإهتمام لعالم النفس والمربي وعالم الاجتماع، حيث تلتقي أهدافهم حول الكيفية التي عمل بها جماعة الرفاق كوسيط من وسطاء التربية والتنشئة الاجتماعية، أو كعامل من عوامل تنمية القيم والتأثير في شخصية الناشئ من جهة، وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى؛ فجماعات الرفاق وحدات اجتماعية تمثل ثقافة

1- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء، عمان، 2013، ص ص 315-316.

2- حناشي لعلبي بن صالح، أثر القيم على السلوك الإداري بين الفكر الإسلامي والفكر الوضعي، دار اليازوري، عمان، 2014، ص 74.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

المجتمع الذي تعيش فيه، وتكون مهياً بفعل دينامية النمو البشري، وبحكم تعرضها لمؤثرات حضارية خارجية يتحتم عليها التفاعل بحكم معاصرتها لها وتكون مهياً لإنتاج ثقافة جديدة وبطبيعة الحال فإن حجم التغيير يعتمد على حجم الضغوط التي يمارسها القائلون على تربية النشء، وطبيعة منظومة القيم التي توجه عمليات التنشئة الاجتماعية، ومن حيث التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تشكيل المضمون القيمي والسلوكي للمجتمع الذي يعيش فيه.

**6-5-الإعلام:** تعتبر وسائل الإعلام أدوات هامة في تحقيق أهداف متنوعة من بينها الأهداف التربوية، فالتربية بمفهومها الواسع لا تقتصر على فترة زمنية من عمر الإنسان، وإنما تمتد عبر مراحل عمره المختلفة، ويقوم الإعلام على عملية الإتصال والتي تعرّف على أنها العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والمعتقدات والآراء والمواقف والإتجاهات من وإلى الآخرين.

لقد أثبتت البحوث الحديثة أن الأفراد سواء كانوا صغاراً أو كباراً ليسوا سلبيين في تلقّيهم وسائل الإتصال الجماهيري، فالرسالة التي تصل إلينا عبر وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، يخضعها العقل البشري للتفكير المتسلسل حتى يصل إلى الفهم والإستيعاب، مروراً بمرحلة الإدراك والتحليل والمعرفة.

لذلك فإن المخزون المعرفي المتراكم لدى الفرد بما فيه من إتجاهات وآراء ومعارف ومعتقدات وقيم، يتفاعل مع المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام مما يؤدي في النهاية إلى تكوين صورة عقلية جديدة توجه سلوك الإنسان، لذلك فإن التأثير بهذه الوسائل يعتبر عاملاً من جملة عوامل ساهمت جميعها في إعادة تشكيل الصورة العقلية لدى الفرد وأدت به إلى إتخاذ موقف معين<sup>(1)</sup>.

## 7-النظريات الاجتماعية والقيم:

إختلف العلماء في نظرتهم إلى القيم، فعلماء الإجتماع إهتموا بالقيم ومصدرها، والدور الذي تقوم به في المجتمع، في حين أن علماء النفس إهتموا بتطور القيم والمراحل التي تمر بها وكيف يكتسب الإنسان هذه القيم.

ونظراً للتطرق للنظريات الاجتماعية التي ناقشت قضية القيم من خلال آراء العلماء مثل "دوركايم" و"ماركس" و"ماكس فيبر"، فلن نتوسع في ذكر آراء علماء الإجتماع بالتفصيل عن القيم، ونكتفي بذكر المبادئ الرئيسية لكل نظرية.

1- مرجع سابق، ص ص 75- 77.



وأهم النظريات الاجتماعية التي ناقشت القيم هي الوظيفية والصراع والتفاعل الاجتماعي:

### 7-1- النظرية الوظيفية:

يعتقد علماء هذه النظرية أن القيم لها وجود مستقل عن الأفراد فهي موجودة قبل الأفراد، وتستمر بعدهم، فهي وليدة العقل الجمعي كما يرى "دوركايم"، وهي تلعب وظيفة هامة في المجتمع لأنها تشبع إحتياج الأفراد للأمن والإستقرار، فالقيم هي التي تعمل على تماسك المجتمع، وهي التي تحدد الوسائل التي يمكن للأفراد إشباع إحتياجاتهم بها، بشكل مقبول إجتماعياً والقيم تعكس مصالح المجتمع ككل وتسعى لخدمة جميع أفراد المجتمع، وتتغير من وقت لآخر تبعاً لإختلاف إحتياجات الأفراد، وهدفها الأساسي هو المحافظة على تماسك المجتمع<sup>(1)</sup>.

### 7-2- نظرية الصراع:

أما أنصار هذه النظرية وعلى رأسهم "ماركس" و"فيبر" فلهم وجهة نظر مختلفة بالنسبة للقيم، فهم يرون أن القيم في أي مجتمع تعكس مصالح فئة معينة في المجتمع وهي الصفوة أو الطبقة الحاكمة في المجتمع، فالطبقة الحاكمة تسيطر على طبقات المجتمع من خلال القيم، فالقيم تستغل وتوجه لخدمة أهداف فئة معينة في المجتمع هي الطبقة الحاكمة..<sup>(2)</sup>

### 7-3- نظرية التفاعل الاجتماعي:

حاولت "نورماهان" دراسة النمو الأخلاقي للفرد من خلال الحياة اليومية ووضعت نظرية للتفاعل الاجتماعي، التي أكدت على دور العوامل الاجتماعية في تكوين المهارات والقيم لدى الفرد، فهي ترى أن المفهوم لدى الفرد للعدالة، أو الصواب ليس مفهوماً مطبقاً كما يرى ذلك "بياجيه" و "كولبرج"، ولكن يتعلم الفرد ما هو الحق، وما هو الصواب من خلال تفاعله مع الآخرين، وكثرة المواقف التي يتعرض لها في طفولته، فالطفل الصغير أثناء إحتكاكه مع والديه يقوم بعملية التفاعل المستمر، وهذا التفاعل المستمر هو الذي يكون القيم الأخلاقية لدى الطفل، ولم تهتم "نورماهان" بالنمو الأخلاقي للفرد بقدر إهتمامها بدور الخبرات الاجتماعية والتجارب التي يمر بها الفرد في تكوين المهارات التي تساعده على حل المشكلات الأخلاقية التي يواجهها، وترى أن النمو الأخلاقي ليس مرحلة يمر بها جميع الناس، ولكنها عملية تطويرية

1- سامي محسن الختاتنة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة، علم النفس الإجتماعي، ط1، دار الحامد، عمان، 2011، ص 265.

2- نفس المرجع، ص266 .

تعتمد على المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، فهي مهارات يكتسبها الفرد طوال حياته، وليست مرحلة ثابتة<sup>(1)</sup>.

### 8- واقع القيم في المنظومة التربوية:

القيم هي إحدى مرتكزات العمل التربوي، ومن أهم أهدافه ووظائفه كما أنها بغية أولياء الأمور والمعلمين، وكافة المؤسسات التربوية وكلهم يسعى إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع الذي يواجه تحديات هائلة أفرزها طبيعة العالم المعاصر (الذي كثرت أوصافه مثل عصر السماوات المفتوحة والقرية الإلكترونية والمعلوماتية ومجتمع المعرفة، ومجتمعات التعلم)، بجانب التقدم التكنولوجي الذي غلبت تأثيراته السلبية، وتجلت في إيجاد خلط مفاهيمي وشكل صراعي بين القديم والجديد، والموروث المكتسب، والوافد والمألوف، والأصيل والمعاصر، وإرتباط كل ما هو حديث ومعاصر بالوافد والمستورد والمستغرب، وكل ما هو قديم وتقليدي وأصيل بطبيعة المجتمع وتخلفه وتأخره، مما أثر سلباً على طبيعة القيم الحاكمة للمجتمع واضطراب رؤيتنا للذات الثقافية.

وأضحت منظومة التربية نفسها وعملياتها بين طرق متباينة، دعم ذلك تجاوز نظامنا التعليمية مفاهيم ازدواجية التعليم وثنائيته بين مدني وديني، أو مدني وعسكري، إلى تعددية نظامنا التعليمية وإختلاف مرجعياتها الثقافية أيضاً بين أمريكية، وفرنسية، وألمانية، ويابانية، وصينية وغيرها، فألقى ذلك أعباءً على كاهل باحثي التربية وممارسيها بما يفرض إفراغ الجهد لتجلية حقيقة قيم المجتمع حتى يمكن الإعتراف من ظلمات الجب الواقع فيه مجتمعاتنا.

وتمثل القيم القاعدة التي تقف عليها الأمة لتؤدي دورها الإنساني وتشارك في بناء الحضارة الإنسانية من خلال تجاربها وإمكاناتها وإبداعاتها، لهذا ينبغي الحفاظ على تلك القيم بالمحافظة على الشخصية الإسلامية الحضارية التي يتحلى بها المجتمع، وبصيانتها من المؤثرات الخارجية التي قد تؤدي إلى إضعافها، نتيجة لتعمد إزاحة ثوابت المجتمع الثقافية، خاصة من المجتمعات التي تمتلك الوسائل الإعلامية، والإتصالات التكنولوجية التي تمكنها من التأثير على المجتمعات الأخرى الأقل منها تقدماً.

ويؤكد ذلك ما ذهب إليه التربويون بأن الحفاظ على قيم المجتمع أصبح التحدي المطلوب بشدة على كل شعوب العالم التي تستشعر الخطر على هوياتها الثقافية في عصر السماوات المفتوحة بسبب ما تحمله من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر والوجدان على السواء مع غياب مقومات التأهيل المتميز المدعم بالتقنيات

1- مرجع سابق، ص 266.

المعاصرة لأصحاب الثقافة الإسلامية، ومهما يكن الأمر لا يمكن عزل أيّة ثقافة قومية عن بقية الثقافات العالمية، ولأن الثقافة تعبر عن فكر الإنسان في كل زمان ومكان، ومن ثم فإن القيم التربوية كجزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية لا تمنع من التعامل الحر والحوار المفتوح مع الآخرين شريطة نبذ كل ما يتعارض مع قواعد ثقافتنا، بمعنى تبادل الأفكار والخبرات مع الثقافات الأخرى مع تحصين الذات الثقافية من التشويه أو الذوبان في الآخر، وفي ظل ذلك الإنفتاح على الثقافات الأجنبية يبرز دور التربية في مواجهة التيارات الثقافية التي يرفضها المجتمع، وإحداث التوازن بين الثقافة الإسلامية والثقافة العالمية<sup>(1)</sup>.

فالتربية أداة فعالة يمكن عن طريقها غرس القيم التربوية في حياة المواطنين عن طريق المؤسسات التعليمية التي تعتبر جزء من هوية الأمة سواء في فلسفتها وأهدافها، أو نظامها أو مناهجها. ومن هنا فإن إستيراد القيم والمبادئ من المجتمعات غير الإسلامية أمر يجب أن يخضع للتحليل والتمحيص، لأنه قد تتعارض هذه القيم والمبادئ المستوردة مع المرجعية الفكرية للمجتمع المسلم الذي يعتمد أساساً على القرآن الكريم والسنة النبوية<sup>(2)</sup>.

### 9- دور القيم في مجال التربية:

ونتحدث في هذا الجانب عن دور القيم في عمليات التعلم والتعليم أو التدريس، وقد كشفت العديد من الدراسات عن أهمية القيم في خلق البيئة التربوية المناسبة التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه، كما أوضح "أتكينسون" "ATKINSON" أهمية وضع الطلاب في تجمعات أو فصول على أساس أنساقهم القيمية، فالجماعات التي تتشابه في أنساقها القيمية أكثر تفاعلاً من الجماعات المكونة عشوائياً.

كما تبين أيضاً الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ، فتزايد التقبل من جانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عليه ما يأتي:

- 1) زيادة إهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- 2) زيادة إبتكار التلاميذ.
- 3) زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

1- نادية محمود مصطفى وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2011، ص ص 429-430.

2- نفس المرجع، ص ص 430-431.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالقبول والدفء، أو الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، حيث إشباع دافع الإنتماء عند التلاميذ، كما يتمثل في زيادة درجة التوافق في القيمة الاجتماعية عند المعلم وتلاميذه، أما الأسلوب المتمركز حول العمل والإهتمام به، فقد تبين أهميته في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ.

كما تبين أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع التلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس، فنسق القيم الذي يتبناه المعلم باعتباره مصدرًا في عملية المخاطب مع التلاميذ، يؤثر في مستوى أدائه ودرجة تفاعله معهم، لذلك يوصى بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية في المعلم، ومنها ما يأتي<sup>(1)</sup>:

1) تقدير التخصص الأكاديمي الذي ينتمي إليه.

2) إتباع الأسلوب الديمقراطي في إدارة العملية التعليمية.

3) التخطيط لأهداف العمل، وتنظيم أساليب تنفيذها.

4) تقدير قيمة الوقت، وإستثماره بشكل جيد.

5) تقدير العمل كقيمة غائبة.

6) الصدق والإخلاص في الأداء.

7) الإيمان بأهمية العمل الجماعي.

كما كشف "جون بوكس" J.BOX، عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب، وأنضح أيضًا أن الإهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، حيث يتحقق خلال هذه المناهج، وفي ضوء نتائج البحث التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي القيمية والوجدانية والثقافية ويؤدي فقدان التوازن بين هذه القيم، والتحصيل الدراسي إلى خلق جيل مضطرب نتيجة فقدان التوازن بين ما يحصله من علوم وبين حقيقة القيم والاتجاهات التي يثبت العلم التجريبي أنها موجودة بالفعل، لذلك يجب أن تتركز التربية من الناحية القيمية على النواحي التالية:

✓ تكوين توجه سلبي نحو القيم المستهدف تعديلها، حتى تهوى على السلم القيمي للمجتمع، وتفقد وظائفها الاجتماعية، وتتحول إلى مجرد أهداف جزئية.

✓ تكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة، وتقنين وظائفها الاجتماعية فتصعد على السلم القيمي.

1- عبد اللطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص ص 169-170.

✓ العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الاجتماعية بعد، وفقاً للنظام الجديد، والعمل على تدرجها في السلم القيمي وفقاً لمكانتها بين القيم المختلفة<sup>(1)</sup>.

### 10- مشكلات تعلم القيم وتعليمها:

تواجه عملية تعليم القيم صعوبات مختلفة، تختلف مصادرها وتتعدد سماتها، ومن هذه المشكلات ما يرتبط بالإطار الثقافي العام، ومنها ما يتعلق بالمناهج والعملية التدريسية أعرضها كما يأتي:

#### 10-1- أزمة القيم التربوية في إطارها الثقافي العام: وتتحدد هذه الأزمة في المشكلات الآتية:

1) مشكلة الصراع القيمي: تمر القيم في مرحلة مخاض بين القيم التقليدية والقيم العصرية، وقيم الحداثة وما بعد الحداثة، حيث أن طبيعة الصراع القيمي تشكل مشكلة رئيسة في تعلم القيم وإختبارها وتمثلها.

وتتفاقم مشكلة الصراع القيمي عندما تتلازم مع ضعف عمليات التوجيه والتربية والتعليم، وترك الناشئة يواجهون صراعاتهم ومشكلاتهم وحيدين بما لديهم من خبرات ومعلومات ومناهج تفكير لا ترتقي إلى مستوى المشكلة المطروحة.

وقد أثر التطور الثقافي والتقني والاجتماعي الذي مرت به المجتمعات العربية في ظهور الصراع القيمي، والذي تمثل في التضاد بين القيم الأصيلة والقيم الوافدة، وإزدادت حدة الصراع القيمي مع سعة إنتشار ووضوح معالم الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ودخول الإنسان عصر العولمة حيث فتح الباب على مصراعيه لتمازج الحضارات والثقافات وتبادلها وصراعها.

وتبدو آثار الصراع القيمي عند الناشئة والمتعلمين في الحيرة والقلق، وعدم القدرة على التمييز والإختيار بين الصحيح والخطأ، وضعف القدرة على التوافق والتلاؤم، والإنتماء الاجتماعي، والعجز عن تمثيل ما يعتقد به الفرد من قيم، ومن أمثلة الصراع القيمي: الصراع بين القيم الروحية والمادية وبين قيم الإيثار والتضحية، ومحبة الناس وبين حب الذات والمصلحة الشخصية، وصراع بين القيم التي تدعو إلى المحافظة على المرأة والأسرة، وبين قيم جديدة تدعو إلى الإباحية والتفكك الخلقي والاجتماعي، وصراع بين قيم طاعة الوالدين والتمسك الأسري وبين قيم الإستقلال الفردي والتمرد على أعراف الأسرة والمجتمع والخروج عليها<sup>(2)</sup>.

1- مرجع سابق ، ص171.

2- ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم، ط4، دار المسيرة، عمان، 2013، ص99.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

2) مشكلة التناقض القيمي: ونتج عن الصراع القيمي مشكلة قيمية أخرى هي التناقض القيمي، أو المفارقة القيمية، وتعني التناقض بين ما يعتقد به الإنسان وبين ما يصدر عنه من سلوك، وتناقض بين فكره وبين قوله وعمله، فقد كشفت العديد من الدراسات أن الإنسان المعاصر يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر، ويبطن غير ما يظهر، مما يعني عدم وجود إتساق قيمي واضح بين القيم والسلوك الفعلي، وهذه الإزدواجية في البناء الشخصي تولد مجموعة من المشكلات النفسية كالقلق والحيرة وعدم تقدير الذات، وفقدان الإلتزان والسعادة، كما تؤثر في معايير التفاعل الاجتماعي حيث تضعف ثقة الناس ببعضهم، وتفقد القيم الاجتماعية معناها الحقيقي، مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية، وظهور الأمراض الاجتماعية التي تعيق نمو المجتمعات وتطورها.

3) مشكلة إضطراب النسق القيمي: حيث انتقلت آثار مشكلتي الصراع والتناقض القيمي من مستواها الفردي إلى المستوى الاجتماعي العام فحدث إختلال واضح في منظومة القيم والأنساق القيمية السائدة في المجتمعات العربية، واثرت مشكلة تحديد المسارات والإختيارات القيمية، بين الإلتجاه إلى قيم الأصالة والمحافظة وقيم العصرية والحداثة، وما بينهما من متعارضات ومتناقضات.

وفي ظل غياب التفاعل الإيجابي مع القضية القيمية ودراستها دراسة علمية واجتماعية واعية، وتوجيهها تربوياً بما يتلاءم مع إتجاهات الأصالة والمعاصرة، وما رافق ذلك من غزو ثقافي وحضاري وأيديولوجي على الأمة العربية وموروثاتها الدينية والاجتماعية والثقافية كان الخلل في نظام القيم العربي، الذي فقد تماسكه وترابطه وقدرته على توجيه الأفراد والجماعات، وضعف قدرته على تقييم سلوكيات الناس وأقوالهم، مما أفقد الأمة قدرتها على التفاعل، ذلك أن الجماعات التي تتجانس في نسقها القيمي تتفاعل بشكل أفضل من تلك التي تتباين في منظومتها القيمية، كما أفقدت الأمة ملامح هويتها وكيانها.

4) مشكلة غياب الرؤية المستقبلية للمنظومة القيمية: وتتمثل هذه المشكلة في عدم وضوح الرؤية التصورية لمنظومة القيم المستقبلية التي تطمح التربية العربية إلى تعزيزها عند الطلبة في مستوياتهم التعليمية المختلفة، وفي وضع الخطط والإستراتيجيات التي تكفل حل المشكلة القيمية القائمة على الصراع بين قيم الأصالة والحداثة، وما بعد الحداثة، وتبني منظومة قيمية تكفل تفاعل الإنسان العربي الإيجابي والفعال مع القيم العصرية، وقيم العولمة بحيث يكون إنساناً منتجاً ومبدعاً ومستقلاً<sup>(1)</sup>.

ومما يلحظ في هذا المجال غياب القضية القيمية عن مشاريع وخطط التطوير التربوي التي تتفد في العالم العربي، حيث تركز هذه الخطط على تنمية الجوانب المادية والتكنولوجية، وتغفل الحديث عن الإطار

1- مرجع سابق، ص100.

## الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

القيمي الذي يصاحب هذا التطوير ويؤصل له، وهي بذلك تهمل أهم عناصر التنمية المتمثل في تنمية القيم الإنسانية الفاعلة التي يقوم عليها التطور والتحديث المادي والتكنولوجي.

فما أهمية توفير مختبرات الحاسوب مثلا عند معلم لا يؤمن بالجدية والإخلاص في العمل، أو يميل إلى مقاومة التجديد والإبداع، وما قيمة ذلك عند طالب لا يتمثل قيمة العلم وحب المعرفة والتعلم، إن غرس القيم الإيجابية والفاعلة هو المنطلق الرئيسي الذي يؤطر لعملية الإرتقاء والتطوير التربوي والاجتماعي والتنمية، وإن أي فكر تربوي وتجديدي لا يضع في صلب إهتمامه القضية القيمية سيقى فكراً نظرياً يدور في حلقة مفرغة لأنه يهمل الأساس البشري الذي يحكم عمليات التطوير والتجديد<sup>(1)</sup>.

### 10-2- مشكلة تعلم القيم وتعليمها في العملية التدريسية: ويمكن إجمالها في القضيتين الآتيتين:

1) ضعف إهتمام المناهج الدراسية بالموضوعات القيمية، سواء من حيث تحديد الغايات والأهداف الوجدانية والقيمية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، أوفي ضعف محتوياتها ومضامينها ومعالجتها للمسألة القيمية بصورة منهجية صريحة، إذ أن غالبية ما تتضمنه الكتب المدرسية من قيم إنما يأتي بصورة ضمنية، وإنعكاسات ذلك على الممارسات التدريسية التي لا تعطي القيم وتعليمها الإهتمام الكافي والعناية المناسبة، وغياب قياس القيم وتقويمها عن المنهج الدراسي غياباً تاماً.

2) ضعف إعداد المعلمين وتدني كفاياتهم، ومهاراتهم التعليمية التي تؤهلهم لتدريس القيم بكفاءة وفاعلية، ويؤكد ذلك ما نستنتجه من تحليل كثير من برامج إعداد المعلمين إذ لا تتضمن خطط إعدادهم مساقات خاصة بتعليم القيم وتعلمها، كما أن الممارسات الفعلية لكثير من المعلمين تشير إلى غياب القضية القيمية عن دورهم التعليمي والتربوي، فالإهتمام منصرف إلى التعليم المعرفي والحفظ والتلقين، وقلما يبذل إهتمام فعلي منظم لمناقشة القضايا القيمية بمنهجية تدريسية واضحة من خلال توظيف طرائق وإستراتيجيات تعليم القيم.

وتبرز في هذا المجال أهمية العناية بإعداد المعلم إعداداً تربوياً يؤهله للتعامل مع القيم في إطارها النظري من حيث التعريف بالقيم وخصائصها وأهميتها التربوية، وعملياً من خلال تعريفه بالأدوار المطلوبة منه تأديتها، وإكسابه مهارات وكفايات تدريس القيم المختلفة سواء في وعي مستويات أهدافها وتمكنه من تحديدها وصياغتها، والتخطيط لتعليمها وإستخدام طرائق وإستراتيجيات تدريسها، وأدوات قياسها وتقويمها<sup>(2)</sup>.

1- مرجع سابق، ص 101.

2- نفس المرجع، ص ص 101، 102.

### خلاصة الفصل:

إن القيم الاجتماعية محددات للسلوك الاجتماعي، يرجع إليها الفرد في كل ما يصدر عنه من سلوكيات، وبناء على ذلك تتحدد شخصية كل فرد، فالقيم الاجتماعية هي التي توجه سلوك الأفراد، وأحكامه، وإتجاهاتهم في ضوء مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي يضعها كل مجتمع.

وتتكون هذه القيم نتيجة عمليات إنتقاء اجتماعية، يتفق عليها أفراد المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية القائمة بينهم، باعتبارها مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية تتخذ من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال قبولاً من جماعة اجتماعية، فهي عامل أساسي في تحديد ما هو مرغوب فيه إجتماعياً، وتتجلى مظاهر القيم الاجتماعية في إتجاهات الأفراد والجماعات، وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية.

لذلك كان الإهتمام بالقيم الاجتماعية وغرسها وتوجيهها هي إحدى المهمات والأهداف الرئيسية للتربية والتنشئة الاجتماعية خلال مراحل الحياة، فالقيم تعد بمثابة أعمدة البناء للمجتمع، إن صلحت وسارت في الإتجاه الصحيح، صلح النشء وسادت معاني الإستقرار والإعتدال والإستقامة في المجتمع.



## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

- 1- مجالات الدراسة.
- 2- منهج البحث.
- 3- أدوات جمع البيانات.
- 4- الأساليب الاحصائية المطبقة.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تمكّنه من الوصول إلى الحقيقة، وتحقيق أفضل النتائج، وأصدقها، ونظرًا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة والمتمثلة في المنهج، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وكذلك أدوات جمع البيانات والتأكد من مدى صدقها وثباتها، كما سنعرض في هذا الفصل المعالجات الإحصائية المستخدمة.

## 1-مجالات الدراسة:

### 1-1-المجال المكاني:

يقصد به الحدود الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وأجريت هذه الدراسة بثانوية هواري بومدين - تبسة - تأسست في 2002/09/01، تتربع على مساحة 1358م<sup>2</sup> يحدها من مختلف الجهات سكنات عمرانية، وتتكون هذه المؤسسة من 19 حجرة للدراسة و08 حجرات إدارية و06 مخابر للعلوم والفيزياء، كما تحتوي على مطعم، ومكتبة وقاعة للأساتذة، وقاعة إجتماعات.

### 1-2-المجال البشري:

أ- مجتمع البحث: وهو « المجموعة الكلية، أو المجموعة الكاملة من الناس، أو الأحداث، أو الأشياء»<sup>(1)</sup>.

وتحدد مجتمع هذه الدراسة بتلاميذ ثانوية هواري بومدين وبالتحديد طور الثالثة ثانوي جميع التخصصات والبالغ عددهم 239 تلميذ، وتم أخذ العينة من تلاميذ السنة الثالثة باعتبارهم درسوا برامج التربية الإسلامية على مستوى ثلاث سنوات.

ب- عينة البحث: إن نجاح الباحث في إختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم، وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج، وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث. ويمكن تعريف العينة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحتوي بعض العناصر يتم إختيارها منه<sup>(2)</sup>.

وقد تم إختيار عينة الدراسة الحالية وفق نوع العينة العشوائية البسيطة وفق القانون التالي:

حيث قدر المجتمع الكلي للدراسة بـ 239 مفردة:

$$n = \frac{385}{1 + \frac{385}{N}}$$

- العينة: n

- عدد أفراد مجتمع البحث: N

1- فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، الأردن، 2009، ص86.

2- نفس المرجع، ص ص 86، 85.

$$n = \frac{385}{1 + \frac{385}{239}} = 148$$

وبالتالي فإن العينة النهائية لهذه الدراسة هي 148 تلميذ.

### 1-3-المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة على ثلاث مراحل وهي:

✓ المرحلة الأولى: وقد كانت بتاريخ 2018/02/25 تم فيها الدخول إلى المؤسسة من أجل الحصول

على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية بهذه الثانوية.

✓ المرحلة الثانية: وكانت من 2018/03/04 إلى غاية 2018/03/12 تم فيها الحصول على

بعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة، وكذلك الحصول على عدد مفردات مجتمع البحث وإجراء الدراسة الإستطلاعية وذلك يوم 2018/03/06، وبالإضافة إلى توزيع إستمارة إستبيان على أفراد عينة الدراسة واسترجاعها.

✓ المرحلة الثالثة: تم فيها استخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث في شكله النهائي وكانت في الفترة

الممتدة من 2018/03/22 إلى غاية 2018/04/18.

### 2-منهج الدراسة:

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف بالدرجة الأولى على مدى إستخدام وإتباع الباحث المنهج العلمي، فالمنهج هو: «مجموعة القواعد، والإجراءات، والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة»<sup>(1)</sup>.

ونظراً لطبيعة الدراسة إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه: « طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة»<sup>(2)</sup>.

ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف ظواهر، أو أحداث، أو أشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات، والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع<sup>(3)</sup>.

1- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص60.

2- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، الحجار، عنابة، 2003، ص147.

3- مجدي عزيز إبراهيم، مناهج البحث العلمي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص05.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وبما أن الهدف عن هذه الدراسة هو وصف ظاهرة واقعية متمثلة في برامج التربية الإسلامية، ومدى فعاليتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلاميذ، فإن المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي.

وقد تم تجسيد هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

مرحلة الإستكشاف والصياغة: وشملت ما يلي:

✓ جمع المادة العلمية وذلك بتحديد المصادر النظرية لموضوع الدراسة.

✓ الإطلاع على الدراسات السابقة للإحاطة بالموضوع أكثر، وكذلك فهم الجوانب المختلفة لهذه

الدراسة.

✓ كذلك في هذه المرحلة تم تحديد بلورة إشكالية البحث وصياغة وضبط فرضياته.

إجراء دراسة استطلاعية:

لاستكشاف الظاهرة موضوع البحث لا بد من إجراء دراسة استطلاعية من أجل تكوين فكرة واضحة

حول أفراد عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بزيارة أولية للثانوية ميدان الدراسة، والتي من شأنها أن تساعدنا

في بلورة الصورة النهائية للإستبيان، وكذلك أخذ عينة تجريبية من أجل حساب مدى ثبات وصدق الإستمارة

ومدى ملائمتها لعينة البحث، وكان الهدف أيضاً من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية:

✓ تعميق المعرفة بموضوع الدراسة.

✓ التعرف على الواقع الميداني.

✓ تحديد مجتمع الدراسة.

✓ التأكد من ملائمة المؤسسة لإجراء الدراسة الميدانية لاحقاً.

✓ بناء أداة جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة والمتمثلة في إستمارة الإستبيان.

ويعرف "مروان عبد المجيد إبراهيم" الدراسة الإستطلاعية بأنها: « الدراسة التي تهدف إلى استطلاع

الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها،

وإخضاعها للبحث العلمي»<sup>(1)</sup>.

1- مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص125.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية هوارى بومدين - تبسة -، وذلك يوم 2018/03/06، وقد قُدرت العينة التجريبية بـ20 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تم إختيارهم عشوائياً من قسم أدب وفلسفة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

✓ الحصول على معلومات حول المؤسسة ميدان الدراسة، والإحاطة أكثر بالظاهرة موضوع البحث.  
✓ تجريب الإستمارة لمعرفة مدى صلاحيتها للتطبيق الميداني وكذلك التأكد من مدى صدقها وثباتها وإختبارها لفرضيات البحث.

مرحلة الوصف والتحليل و الإستنتاج: تمثلت في:

✓ العمل الميداني وذلك بجمع البيانات والمعلومات من المؤسسة محل الدراسة.  
✓ تفريغ البيانات بطريقة منتظمة وتبويبها في جداول ومعالجتها إحصائياً.  
✓ تحليل وتفسير هذه البيانات في ضوء الإطار النظري للدراسة، وكذا الدراسة السابقة التي تناولت تقريباً نفس الموضوع.  
✓ إستخراج النتائج وكتابة تقرير البحث وفق فرضيات الدراسة وأهدافها.

3- أدوات جمع البيانات:

في البحوث الميدانية يلجأ الباحث إلى الميدان للحصول على المعلومات اللازمة لعملية البحث، وغالباً ما يستعين الباحثون بأداة أو أكثر من الأدوات التالية لجمع البيانات، وهي الملاحظة والمقابلة، والإستمارة، وتحديد أيّ من هذه الأدوات أنسب يرجع إلى طبيعة المنهج المتبع، وحجم العينة، ونوع المشكلة محل البحث<sup>(1)</sup>.

وفي هذه الدراسة إعتمدت الباحثة كل من الملاحظة و الإستبيان وذلك بهدف الإحاطة أكثر بموضوع الدراسة، ورصد مختلف العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر فيه.

1- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008، ص261.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

**3-1-الملاحظة:** وهي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات، وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية، والأنثروبولوجية والنفسية، وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية، ويمكن تقسيم الملاحظة إلى قسمين: الملاحظة البسيطة، والملاحظة المنتظمة<sup>(1)</sup>.

وفي هذه الدراسة إستعانت الباحثة بالملاحظة البسيطة، ويمكن تعريفها بأنها «ملاحظة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس، تستعمل في التعرف على ظواهر الحياة المحيطة، وفي الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن مجموعة معينة من الناس في بيئة وظروف معينة<sup>(2)</sup>.

### 3-2-إستمارة الإستبيان:

تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع المادة العلمية، وبصفة خاصة من المصادر البشرية، وبالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والإقتصادية، وتستند إلى الإستجابات الإستبائي الذي يكون مكتوباً، ومن مختلف الأشخاص، ومن المعروفين و غير المعروفين والمتواجدين في مكان واحد، كالجامعة أو المستشفى، أو الوزارة، أو المؤسسة، أو النقابة، أو في أماكن متفرقة وبحيث لا تكون هناك علاقات، أو معارف شخصية بينهم وبين الباحثين في أغلب الأحيان<sup>(3)</sup>.

ويمكن تعريف الإستبيان بأنه أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، عن طريق صياغة مجموعة من الفقرات بطريقة علمية مناسبة يتم توزيعها على عينة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

والإستبيان من أشهر أدوات البحوث الكمية استخداماً حيث يعمل على جمع معلومات وبيانات من عينة الدراسة بهدف معرفة إتجاهاتهم، قيمهم، آرائهم، ميولهم، وغيرها من المعارف للإجابة على أسئلة الدراسة لدى الباحث<sup>(4)</sup>.

ونظراً لطبيعة الموضوع وتماشياً مع المنهج الوصفي تم إختيار إستمارة الإستبيان، كأداة أساسية لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، حيث قامت الباحثة إنطلاقاً من الرجوع إلى الإطار النظري وكذلك الدراسات

---

1- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009، ص ص 131،132.

2 - خميس طعم الله، مناهج البحث وأدواته في العلوم الإجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص76.

3- غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج، عمان، 2014، ص218.

4- ماجد الخياط، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الراية، عمان، 2010، ص155.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ببناء إستمارة إستبيان يمكن من خلالها قياس مدى تعزيز برامج التربية الإسلامية للقيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي تضمنت الإستمارة قسمين:

القسم الأول: إحتوى بيانات أولية تخص التلميذ، والتي يمكن من خلالها التعرف على الخصائص الأولية للعينة من حيث الجنس والتخصص.

القسم الثاني: من الإستمارة إحتوى على 22 عبارة موزعة على محورين يقيس المحور الأول الفرضية الجزئية الأولى بينما خصص المحور الثاني للفرضية الجزئية الثانية.

**المحور الأول: برامج التربية الإسلامية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ.**

حيث يقيس هذا المحور مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ إنطلاقاً من المؤشرات الرئيسية التالية: بر الوالدين، صلة الرحم، العفو، حفظ الأمانة، الحفاظ على البيئة، الصبر، الوفاء بالعهد.

**المحور الثاني: برامج التربية الإسلامية ودورها في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ**

خصص هذا المحور لقياس مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ، حيث تم التركيز في هذا المحور على المؤشرات التالية: التعاون، التسامح، التزاور بين الأصدقاء، التضحية، الاعتذار، روح الحوار والمناقشة، إحترام خصوصيات الآخرين. وفي هذا الإستبيان تم الإعتماد على الأسئلة المغلقة فقط من خلال عبارات يطلب من التلميذ الإجابة عنها، إنطلاقاً من إختيار إحدى البدائل "نعم" أو "لا".

### 3-2-1- حساب صدق الإستمارة (الصدق الظاهري):

يقصد بصدق الإستمارة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وكذلك مدى شمولها لكل أبعاد ومؤشرات الدراسة إضافة إلى وضوح فقراتها، ومفرداتها بحيث تكون مفهومة بالنسبة للمبحوث.

حيث يعرف الصدق بأنه: «الإستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها، ومعناها، وفائدتها»<sup>(1)</sup>.

ويعرف الصدق الظاهري بأنه «المظهر العام للإختبار أو الصورة الخارجية له من حيث المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات»<sup>(2)</sup>.

1- رجاء محمود بوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2004، ص413.

2- عبد الحفيظ مقدم، الإحصاء والقياس النفسى والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص150.



## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وللتأكد من مدى صدق إستمارة الإستبيان الخاصة بهذه الدراسة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة من ذوي الإختصاص من قسم علم الإجتماع، بلغ عددهم 05 أساتذة أسماؤهم كالاتي: الدكتورة حديدان خضراء، الدكتور بوزغاية طارق، الأستاذ جبلي فاتح، الأستاذ داود بلقاسم، والأستاذ سيدي إدريس عمار. وفي ضوء الملاحظات والتوجيهات التي أبدأها المحكمين قامت الباحثة ببعض التعديلات تمثلت في:

✓ حذف الأسئلة المكررة.

✓ تفكيك العبارات المركبة.

✓ تبسيط العبارات الغامضة.

وبعد ضبط الأداة وتحديد البنود الخاصة بكل محور تم حساب صدق الإستمارة وفق معادلة "لاوشي"

التالية:

$$\text{مستوى صدق الاستمارة} = \frac{\text{مجموع البنود الصادقة}}{\text{عدد البنود}} \times 100$$

جدول رقم(01): يوضح حساب الصدق الظاهري للإستمارة

البند	عدد البنود التي تقيس n	عدد البنود التي لا تقيس n'	عدد الأساتذة المحكمين y	مستوى صدق كل بند $\frac{n-\bar{n}}{y}$
01	5	0	5	1
02	5	0	5	1
03	5	0	5	1
04	3	2	5	0.2
05	4	1	5	0.6
06	4	1	5	0.6
07	4	1	5	0.6
08	4	1	5	0.6
09	4	1	5	0.6
10	5	0	5	1
11	5	0	5	1
12	5	0	5	1
13	5	0	5	1

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1	5	0	5	14
1	5	0	5	15
1	5	0	5	16
1	5	0	5	17
1	5	0	5	18
1	5	0	5	19
1	5	0	5	20
1	5	0	5	21
1	5	0	5	22
1	5	0	5	23
1	5	0	5	24
21.2	/	/	/	المجموع

وفقاً للقانون أعلاه توصلت الباحثة إلى:

$$\frac{\sum \frac{n-\bar{n}}{y}}{\text{عدد الأسئلة}} = \frac{21,2}{24} \times 100 = 88,34\%$$

$n$ : عدد البنود التي تقيس.

$\bar{n}$ : عدد البنود التي لا تقيس.

$y$ : عدد الأساتذة المحكمين.

التعليق: بما أن نسبة صدق الإستبيان هو **88,34%** حسب الأساتذة المحكمين، وبالتالي نستنتج أن الإستمارة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري، ومنه يمكن القول أن الأداة صادقة وتقيس ما أعدت لقياسه، وقابلة للتطبيق الميداني إذ يمكن الإعتماد عليها في هذه الدراسة.

### 3-2-2-3- حساب ثبات الإستمارة (التجزئة النصفية):

هناك عدة طرق للتأكد من ثبات أداة القياس منها طريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تقدير الثبات من تطبيق واحد للأداة، حيث قامت الباحثة بتقسيم الإستبيان إلى جزئين:

الأول: يحتوي على الأسئلة الفردية.

الثاني: يحتوي على الأسئلة الزوجية.

وتم تطبيق الإستبيان مرة واحدة على عينة استطلاعية تحتوي على 18 مفردة، وحساب مدى ثبات الإستمارة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، والذي قدر بـ 0,86، وبالتالي نستنتج أن معامل الثبات عالي، ويدل ذلك على استقرار نتائج الأداة، وأن بنودها قابلة للقياس، وبالتالي يمكن الإعتماد عليها في التحقق من صدق فرضيات هذه الدراسة.

#### 4- الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامج SPSS<sup>20</sup>، وهو: برنامج إحصائي يعني الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية وهو برنامج يعمل من خلال بيئة الويندوز على توفير نظام فعال للإدارة والتحليل الإحصائي من خلال بيئة رسمية باستخدام وسائل وأدوات وصفية، والإستعانة بالعديد من صناديق الحوار البسيطة من أجل أداء وتنفيذ الغالبية العظمى من الأعمال التحليلية الإحصائية<sup>(1)</sup>.

وفي التحليل الإحصائي وتفسير النتائج تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ التكرارات.
- ✓ النسبة المئوية.
- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ معادلة لاوشي.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.

1- شريف فتحي الشافعي، الدليل العلمي الإحصائي باستخدام برامج SPSS، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2006، ص06.

### خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة إبتداءً من منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة البسيطة، وإستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكذلك التأكد من مدى صدقها وثباتها ومدى قابليتها للتطبيق الميداني، بالإضافة إلى عرض طرق إختيار عينة البحث ثم توضيح نوعيتها وكيفية إختيارها، وأخيراً تمت الإشارة إلى أهم الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة.

## الفصل الخامس:

### تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد:

- 1- عرض وتحليل البيانات الأولية.
- 2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات.
- 5- النتائج العامة للدراسة.

الخاتمة.

توصيات ومقترحات الدراسة.

قائمة المراجع .

## تمهيد

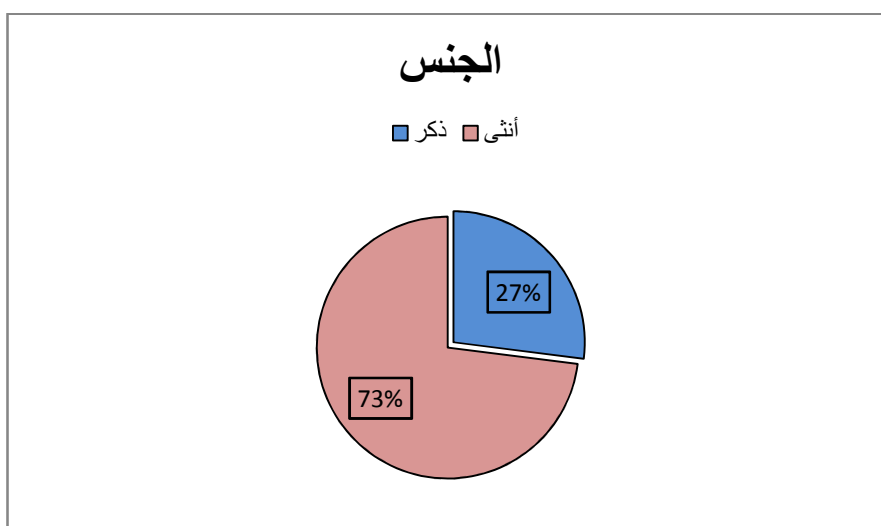
إن البحث السوسولوجي لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الميداني الواقعي، لذلك خصص هذا الفصل لاختبار مدى صدق فرضيات هذه الدراسة، انطلاقاً من تفرغ البيانات المتضمنة في إستمارة الإستبيان والخاصة بالبيانات الأولية والفرضية الجزئية الأولى والثانية وتبويبها في جداول إحصائية وتحليلها تحليلاً سوسولوجياً لتحقيق الصبغة العلمية لموضوع الدراسة ولنصل في الأخير إلى مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

## 1- عرض وتحليل البيانات الأولية

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ذكر	40	27.0	1.72	0.44
أنثى	108	73.0		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (01): توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس



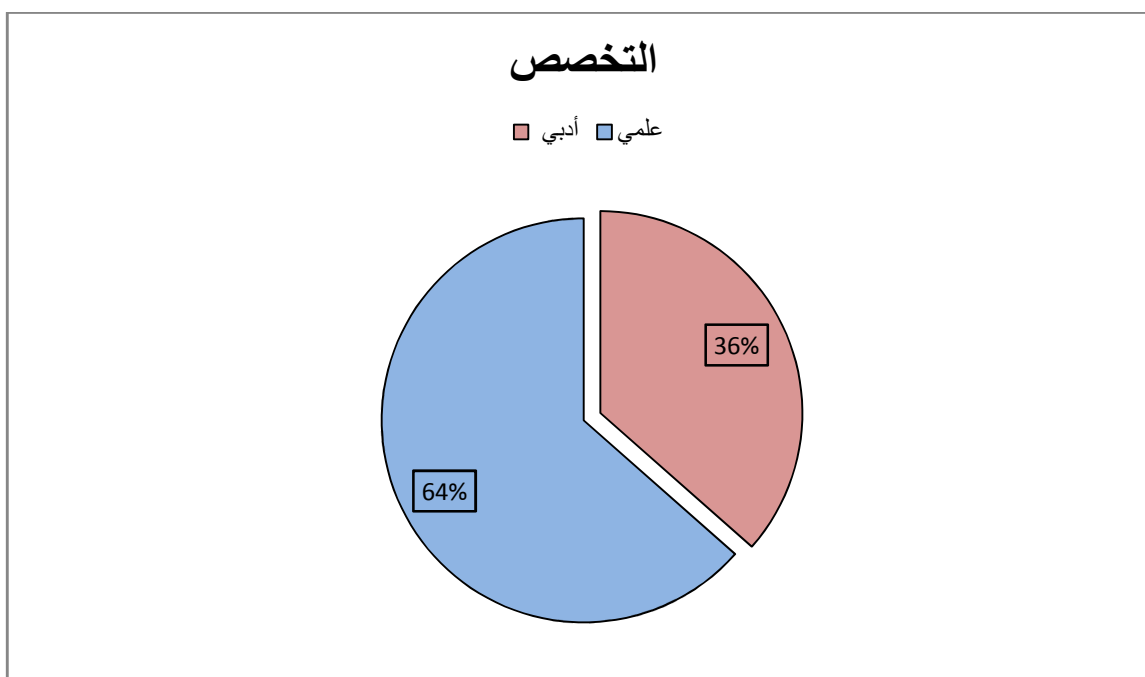
من خلال الجدول رقم (02)، والدائرة النسبية رقم (01)، نلاحظ أن نسبة الإناث في العينة المبحوثة تفوق بكثير نسبة الذكور حيث بلغت 73.0%، في حين قدرت نسبة الذكور بـ 27.0% وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.72، وإنحراف معياري 0.44.

ومنه نستنتج أن نسبة الإناث اللواتي يزاولن الدراسة بالثانوية التي أخذت منها العينة تقف بكثير نسبة الذكور، وذلك باعتبار مفردات العينة مأخوذة من تلاميذ السنة الثالث ثانوي وهي مرحلة نهائية، لذلك نجد التلاميذ من جنس الذكور لا يلتزمون بالحضور الدائم في المؤسسة إذ يعتمدون أكثر على الدروس الخصوصية وحضور الإمتحان النهائي فقط، بينما تكون فئة الإناث أكثر حرصاً على الحضور والإنضباط طيلة السنة الدراسية.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أدبي	54	36.5	1.63	0.48
علمي	94	63.5		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (02): توضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص



يتّضح لنا من خلال الجدول رقم (03)، والدائرة النسبية رقم (02)، أن أغلبية أفراد العينة هم تلاميذ التخصص العلمي حيث قدّرت نسبتهم بـ63.5% في حين كانت نسبة التلاميذ ذوي التخصص الأدبي 36.5% بمتوسط حسابي 1.63، وإنحراف معياري 0.48 وقد يعود ذلك إلى كون التخصص العلمي يضم فروع أكثر من التخصص الأدبي وهي: علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير وإقتصاد، هندسة... الخ بينما يقتصر التخصص الأدبي على فرعين فقط هما: شعبة آداب وفلسفة، ولغات أجنبية.

كما قد يفسر ذلك أيضاً بتوجه التلاميذ إلى الشعب العلمية أكثر وذلك بسبب الفرص التي تمنح لأصحاب هذه التخصصات في التوجه الدراسي الجامعي: مجال الصحة، ومجال الهندسة والبيولوجيا، والجيولوجيا وغيرها من المجالات الأخرى، على عكس الشعب الأدبية التي تكون مقيدة نوعاً ما في مجال الأدب والعلوم الإنسانية والقانونية فقط.

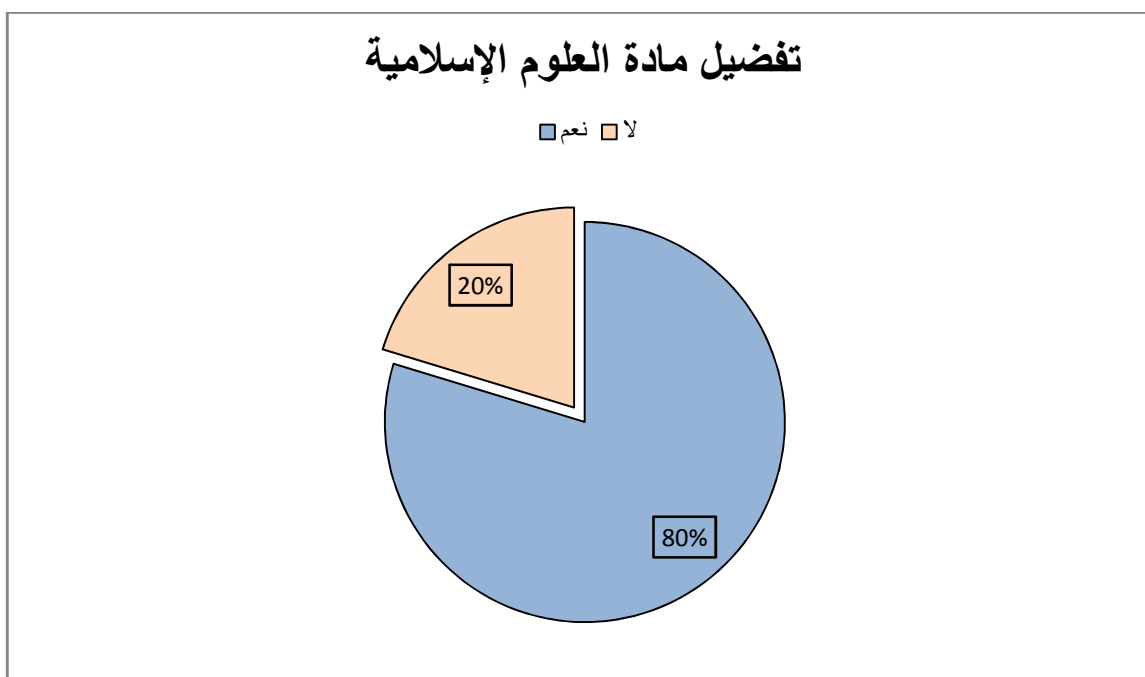


## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لمادة العلوم الإسلامية.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	118	79.7	1.20	0.40
لا	30	20.3		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (03) توضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم لمادة العلوم الإسلامية



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04)، والدائرة النسبية رقم (03)، أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة يعتبرون مادة العلوم الإسلامية من المواد المفضلة لديهم حيث قدرت نسبتهم بـ 79.7% بينما كانت نسبة التلاميذ الذين لا يعتبرون مادة العلوم الإسلامية من المواد المفضلة قليلة وقدرت بـ 20.3% وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.20 وإنحراف معياري 0.40 وقد يعود ذلك إلى كون مادة العلوم الإسلامية مادة هامة، لأنها ترجمة لمبادئ وأسس وقيم الدين الإسلامي فتفضيل أغلبية التلاميذ لهذه المادة إنما يرجع إلى ميزات وخصائص وصفات لا توجد ولن توجد في غير مادة العلوم الإسلامية باعتبار مفرداتها مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فهي شاملة لكل جزئية يحتاجها المرابي سواء كان فرداً، أو أسرة، أو مجتمع، وهي تعد من أهم المواد التي تقوم بتعليم السلوك الاجتماعي السليم والقويم حيث جاءت مضامين مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية مهيكلة في عدة مجالات مرتكزة أساساً على منظومة قيم اجتماعية من شأنها

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

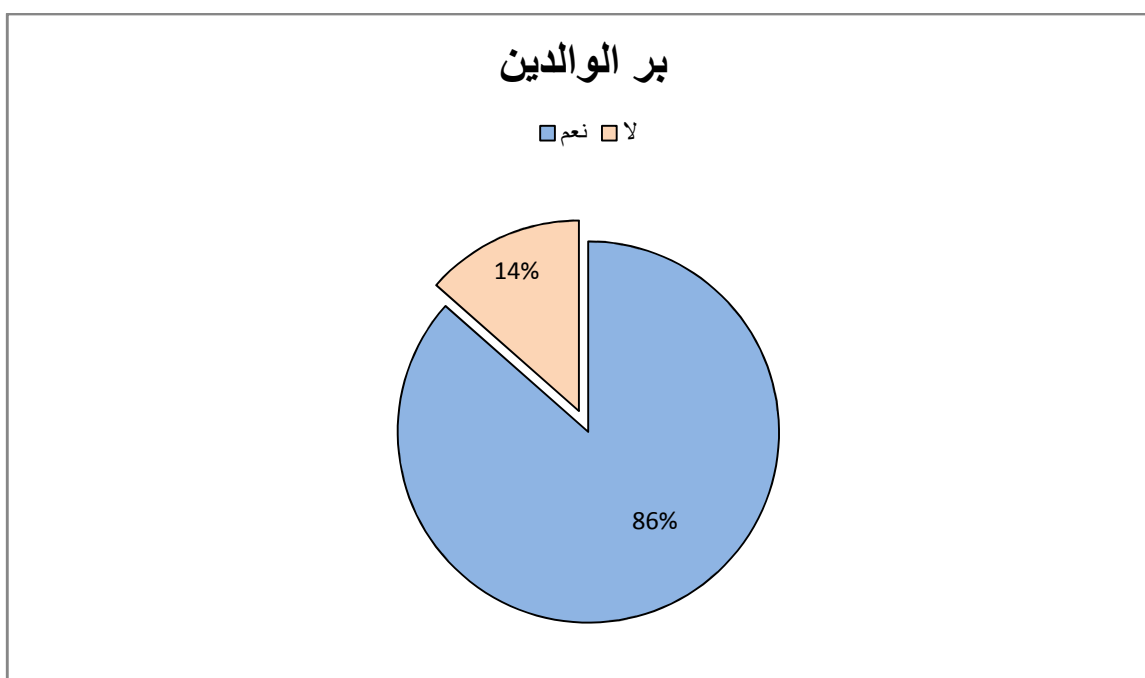
أن تكون الموجه لسلوك التلميذ خاصة وهو في مرحلة من النمو تستوجب تحصين عقله، كما أنه في مرحلة من الثورة العاطفية والتفتح والنمو العقلي مما يضعه في موقع المسؤولية والتكليف.

### 2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى

جدول رقم (05): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة بر الوالدين

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	128	86.5	1.13	0.34
لا	20	13.5		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (04): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة بر الوالدين



تشير بيانات الجدول رقم (05)، والدائرة النسبية رقم (04)، أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 86.5% من مجموع أفراد العينة المبحوثة يؤكدون بأن برنامج التربية الإسلامية يحث على أهمية قيمة بر الوالدين والإحسان إليهما، في حين كانت نسبة 13.5% من أفراد العينة المبحوثة يقرّون عكس ذلك، بمتوسط حسابي 1.13، وانحراف معياري 0.34 مما يدل على أن لقيمة بر الوالدين التي درسوها من خلال برامج التربية الإسلامية تأثير في معتقداتهم إذ تؤكد مادة العلوم الإسلامية أهمية بر الوالدين وتحت التلاميذ على العمل بها.

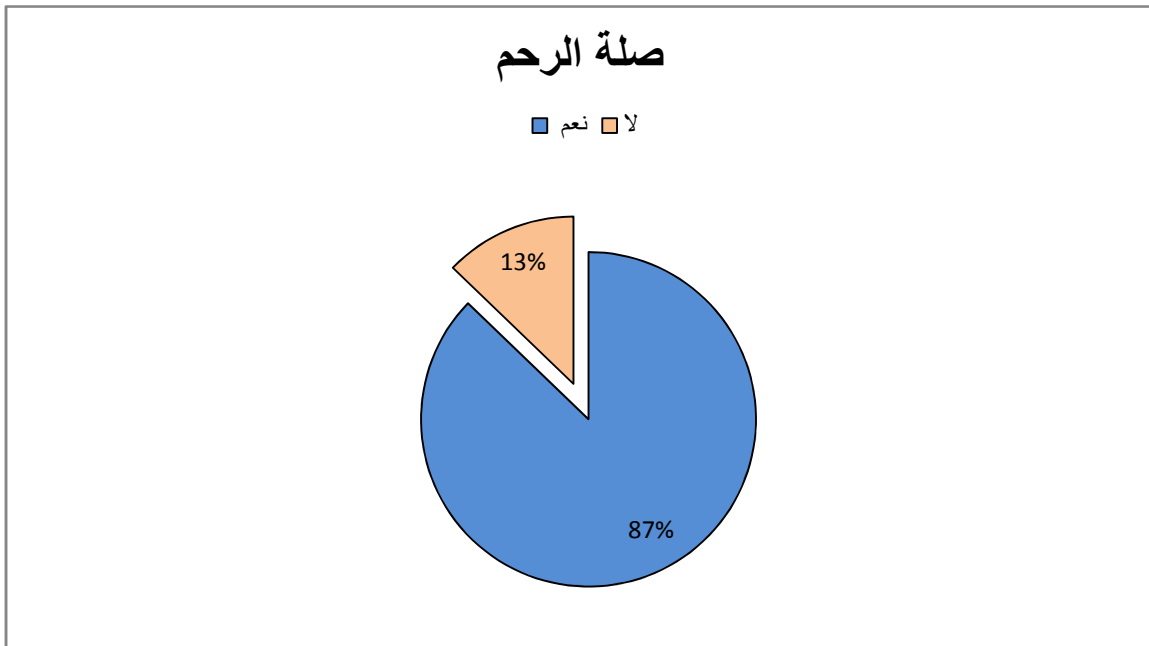
## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

إنّ الأسرة هي أساس البناء الاجتماعي، إذ بفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الإتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية، فالأسرة هي التي تزود الطفل بالعواطف والإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع ومن خلالها تتحدد علاقة الإبن بالجماعات الأخرى كجماعة المدرسة أو العمل وغيرها وتعتمد على التوافق الاجتماعي الذي يحققه الإلتناء إلى الجماعة المرجعية الأولى وهي الأسرة، وبر الوالدين من أبرز مقومات بقاء الأسرة واستمرارها كونه سبب من أسباب إنتشار الألفة والمحبة، فهو يقوم على الخير والفضل والصدق والطاعة، والصلاح والبرّ يشكّل أسرة قوية وبدوره ينعكس على المجتمع ككل فبه يتحقق التكافل الاجتماعي كما أنه ينشر الخير والرحمة في المجتمع.

جدول رقم (06): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم في نفوس التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	129	87.2	1.12	0.33
لا	19	12.8		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية (05): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم في نفوس التلاميذ



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

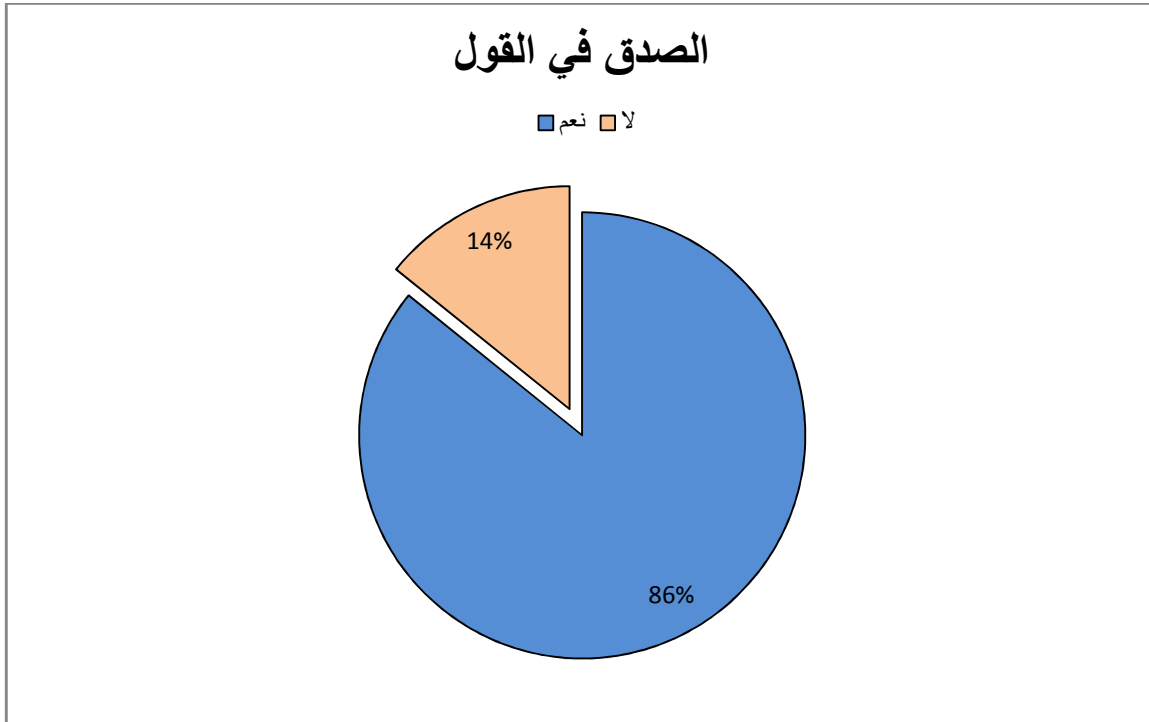
نلاحظ من خلال الجدول رقم (06)، والدائرة النسبية رقم (05)، أن نسبة المبحوثين الذين يؤكدون تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم مرتفعة جدًا حيث قدّرت بـ 87.2% في حين كانت نسبة المبحوثين الذين أفروا بعدم التعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة صلة الرحم في نفوس التلاميذ جد ضعيفة وقدّرت بـ 12.8% وذلك بمتوسط حسابي 1.12، وإنحراف معياري 0.33.

وانطلاقًا من هذه البيانات، يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يولي أهمية كبيرة لقيمة صلة الرحم، ويحرص على تعزيزها في نفوس التلاميذ وذلك من خلال الإستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي حثّت على صلة الأرحام والمودة بين الأقارب، لما لهذه القيمة من دور في تقوية أواصر الأخوة، والروابط الاجتماعية بين الأقارب، لاسيما أن عوامل العصرية والحداثة أثرت سلبًا على العلاقات الاجتماعية عمومًا والأسرية خصوصًا مما أدّى إلى غياب التواصل بين الأقارب، كما أن الغزو الثقافي والعولمة جعلتا متطلبات الحياة مادية وكذلك المصلحة الفردية تغطي على تفكير الأفراد كل ذلك وادّ علاقات اجتماعية أخرى لا تثنى العلاقات القرابية، لذلك تسعى برامج التربية الإسلامية جاهدة لتعزيز هذه القيمة لدى التلاميذ.

جدول رقم (07): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول لدى التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	127	85.8	1.41	0.35
لا	21	14.2		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (06) : توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول لدى التلاميذ



من خلال الجدول رقم (07)، والدائرة النسبية رقم (06)، نلاحظ أن معظم أفراد العينة المبحوثة تقريباً يؤكدون تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول حيث قدرت نسبتهم بـ 85.8% في حين نجد نسبة 14.2% من مجموع أفراد العينة المبحوثة ينفون تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الصدق في القول لدى التلاميذ وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.41، وانحراف معياري 0.35.

ومنه يمكن القول أن مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية تحرص على تعزيز قيمة الصدق في القول لدى التلاميذ، فالصدق خلق عظيم وقيمة عظيمة، وهو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع.

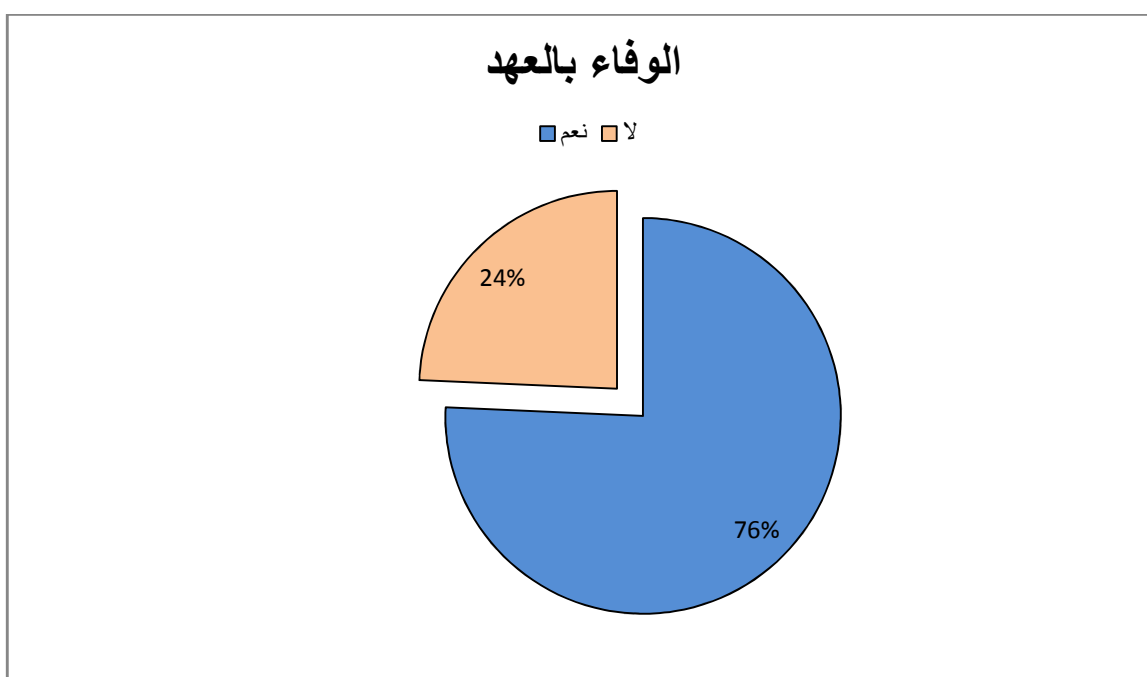
إن الصدق من أهم الفصائل التي يكتسبها التلميذ من بين سائر الصفات وعندما يلجأ إلى الكذب فإنه يشعر لا محالة بعدم إحترام الذات وعدم الشعور بالرضا الداخلي وبينما يعيش الإنسان في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به ويكون العالم الأساسي في إكسابه الصفات الحميدة والتي تكون السبب الرئيسي في التقرب من الله عز وجل، ومن الناس ولذا نجد برنامج التربية الإسلامية يشجع الصدق والتشبث به ويحث التلميذ على توكي الصدق في القول، وهكذا يتعلم التلميذ قول الحقيقة ولا يغيرها في أي حال من الأحوال.

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

جدول رقم (08): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ الوفاء بالعهد لدى التلميذ.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	112	75.7	1.24	0.43
لا	36	24.3		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (07): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ الوفاء بالعهد لدى التلميذ.



من خلال الجدول رقم (08)، والدائرة النسبية رقم (07)، نلاحظ أن نسبة 75.7% من المبحوثين يؤكدون تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ الوفاء بالعهد لدى التلميذ، في حين نجد نسبة 24.3% من مجموع أفراد العينة المبحوثة أقرّوا عكس ذلك، وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.24، وإنحراف معياري 0.43.

الوفاء بالعهد هو عبارة عن إلتزام الفرد بما قطعه على نفسه من عهود، أو وعد الآخرين به، وبذل الجهد لتحقيق ذلك، ويعتبر الوفاء بالعهد من القيم العربية الأصيلة التي تميز بها عند العرب، وعندما جاء الإسلام أكّد عليها وعدّها من علامات الإيمان.

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

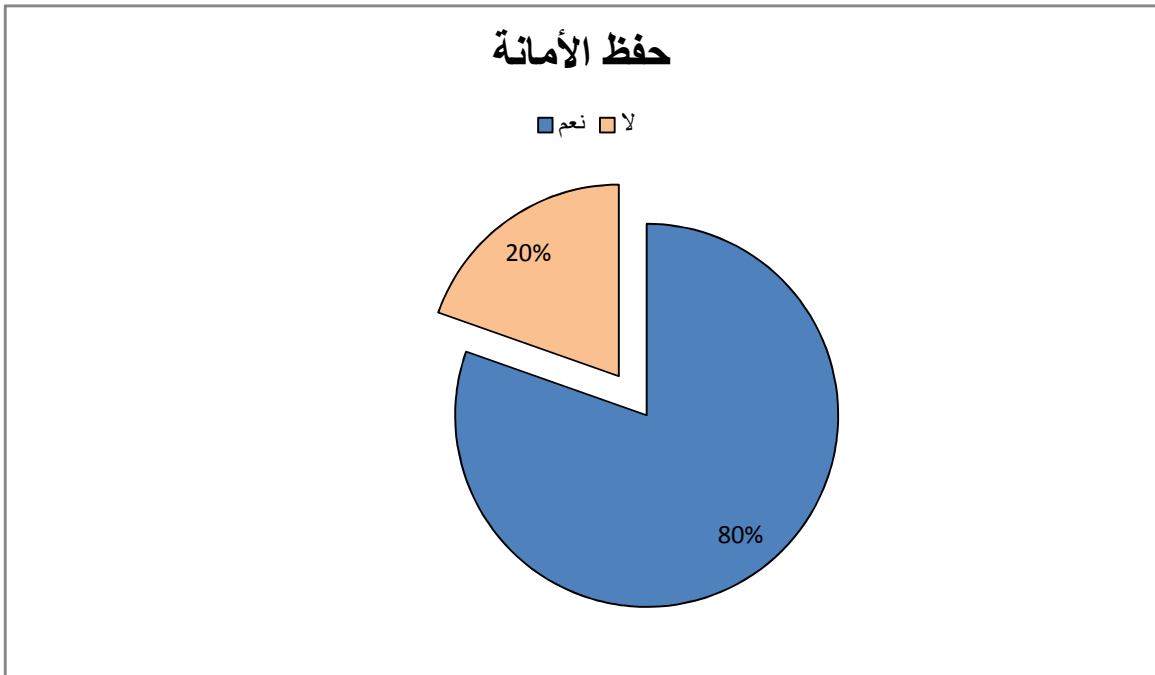
الوفاء بالعهد يوفر بين الناس الخير والعطاء، ويحقق معنى النظام وإحترام المواعيد والوقت ويحفظ التوازن الاجتماعي في علاقات الناس بعضهم ببعض وهي التي تقيم للمجتمع روابطه وهذا ما يحفظ للمجتمع نظامه وأساس بناء المجتمع واستقامة الحياة.

إن من أهم وظائف برنامج التربية الإسلامية تحقيق النمو الاجتماعي للتلميذ والإرتقاء بخبراته وقيمه وتطوير إمكانياته بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهديب بشكل متواصل وبهدف تحسين قيم الصدق والأمانة والوفاء بالعهد.

جدول رقم (09): يوضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على أهمية حفظ الأمانة.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	119	80.4	1.19	0.39
لا	29	19.6		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (08): توضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على أهمية حفظ الأمانة.



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تشير بيانات الجدول رقم (09)، والدائرة النسبية رقم (08)، بأن نسبة 80.4% مثّلت على أغلبية التلاميذ الذين كانت إجاباتهم بالتأكيد على مدى حرص برنامج التربية الإسلامية وحثّها على قيمة حفظ الأمانة، بينما نجد نسبة 19.6% تمثل التلاميذ الذين كانت إجاباتهم تنفي تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الأمانة وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.19، وإنحراف معياري 0.39.

وهذا يعني أن مادة العلوم الإسلامية في الطور الثانوي تؤكد على خلق الأمانة، وتحرص أشدّ الحرص على أن تنمي هذه القيمة في نفوس التلاميذ، فلا إيمان لمن لا يحفظ الأمانة، هذا وتكون الأمانة في كل شيء، وفي كل المجالات، لذلك تسعى برامج التربية الإسلامية على تأصيلها في نفوس الناشئة، من أجل إعداد أجيال قادرة على حفظ وأداء الأمانة، وتبليغها في جوانب الحياة المختلفة وبكل معانيها.

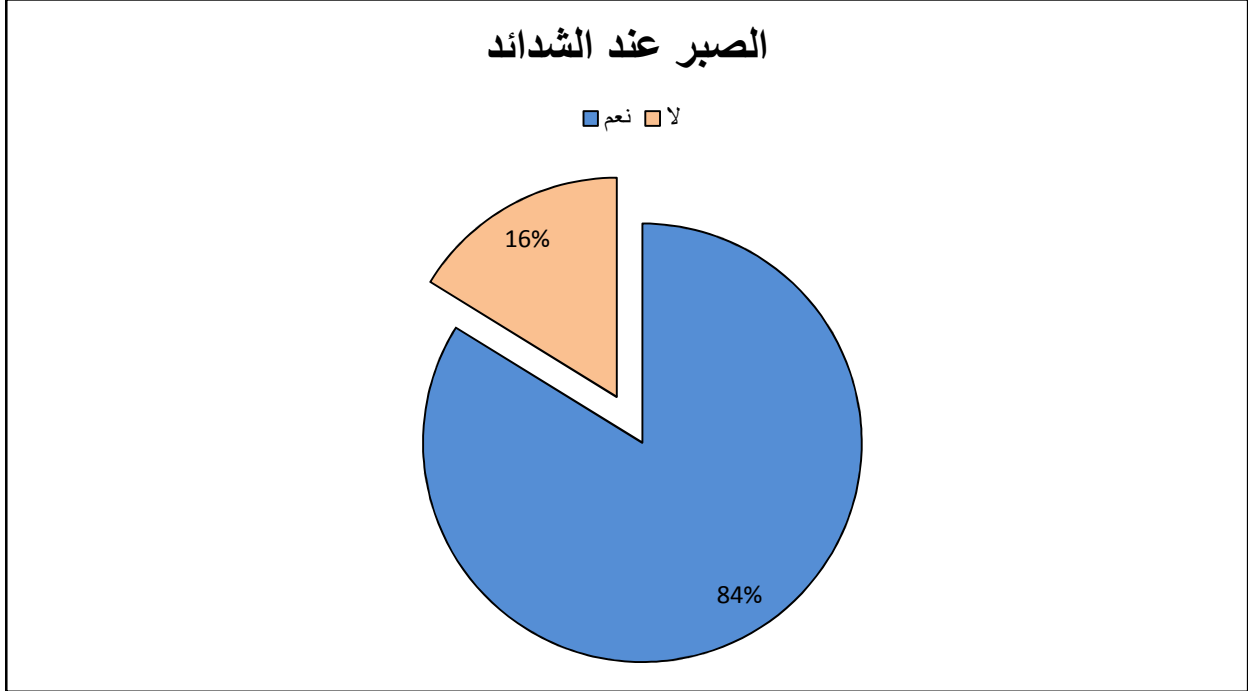
فالأمانة من القيم الاجتماعية التي يمكن للفرد أن يكتسبها وينمّيها لأن صاحب خلق الأمانة حريص على أداء واجبه بعيداً عن الغدر والمكر والخيانة، حافظ للعهود واف بالوعود، وهي من الأخلاق الحميدة التي تتماسك ويتوحد بها المجتمع، ودونها تطغى النفعية والذاتية في المعاملات اليومية وتشيع الخيانة، وهضم الحقوق بين أفراد المجتمع الواحد، والأمانة كما ذكرنا من القيم الاجتماعية التي يمكن إكسابها للتلميذ من خلال المؤسسات التربوية، وعن طريق البرامج الدراسية، وبرنامج التربية الإسلامية بالدرجة الأولى.

جدول رقم (10): يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الصبر عند الشدائد.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	124	83.8	1.16	0.36
لا	24	16.2		
المجموع	148	%100		



دائرة نسبية رقم (09): توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الصبر عند الشدائد.



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10)، والدائرة النسبية رقم (09)، أن معظم أفراد العينة المبحوثة والمقدّرة نسبتهم بـ 83.8% يؤكدون حث برنامج التربية الإسلامية على الصبر عند الشدائد، في حين كانت نسبة التلاميذ الذين يرون أن برنامج التربية الإسلامية لا يحث التلميذ على الصبر عند الشدائد ضعيفة جداً وقدّرت بـ 16.2% وذلك بمتوسط حسابي 1.16، وإنحراف معياري 0.36.

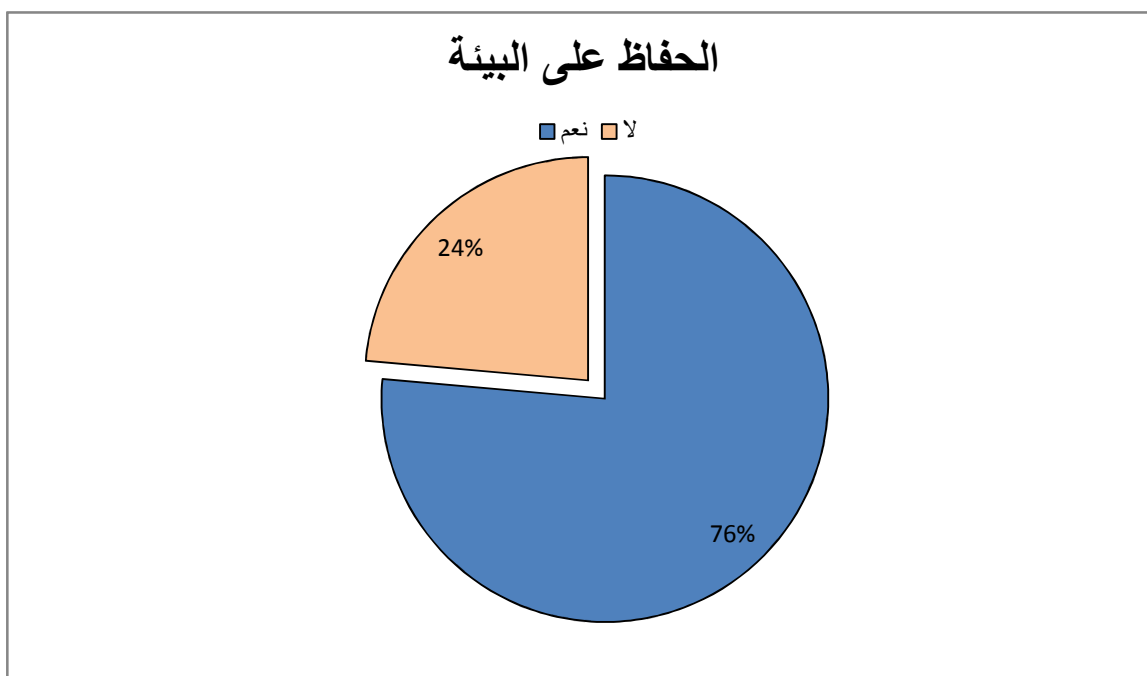
ومنه نستطيع القول أنه من بين أهم إهتمامات برنامج التربية الإسلامية الحرص على تنمية وتعزيز قيمة الصبر لدى التلاميذ وتثبيتها في وجدانهم، لما لها من أداء وظيفي وبعد أخلاقي، إذ تعترض الإنسان في مسيرة حياته الكثير من المشاكل والصعاب مما يجعله بحاجة إلى شيء من الطاقة والقدرة تمكنه من تحمل ذلك والإستمرار حتى يصل إلى ما يريد، والصبر يعني المثابرة وحسن احتمال كل ما يصادفنا في حياتنا العلمية والاجتماعية من مشاكل ومعوقات، كما أنه القدرة على إحياء روح الأمل والتفاؤلات في أحلك الظروف فالصبر يعلمنا كيف نتواصل مع غيرنا حتى وإن كنا في أسوأ حالاتنا.

وقد إقترن الصبر بالكثير من القيم الروحية لأنه يهدي إلى الطريق المستقيم، والأساس الذي يقوم عليه كيان الأمة الناجحة في حياتها.

جدول رقم (11): يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على البيئة

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	113	76.4	1.23	0.42
لا	35	23.6		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (10): توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على البيئة



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11)، والدائرة النسبية رقم (10)، أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة والمقدّرة بنسبة 76.4% يؤكدون أنّ برنامج التربية الإسلامية ينمّي لدى التلميذ قيمة الحفاظ على البيئة، بينما كانت نسبة التلاميذ الذين أفروا بأن برنامج التربية الإسلامية لا ينمّي قيمة الحفاظ على البيئة ضعيفة حيث قدرت بـ 23.6%، وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.23، وإنحراف معياري 0.42، وبالتالي يمكن القول أن مفردات مادة العلوم الإسلامية لا يقتصر دورها على تعليم التلميذ كيفية أداء الشعائر الدينية فقط، بل تتعداها إلى تعليمه العبادة بمعناها الشامل، إذ أن حسن استغلال البيئة عبادة، والمحافظة عليها وصيانتها لتنتفع بها البشر كافة عبادة، وعدم تلويث الماء والهواء عبادة، ولهذا تدعو برامج التربية الإسلامية التلميذ إلى حماية البيئة، وذلك بإتباع وسائل محددة، خاصة مع تفاقم المشكلات البيئية في جميع أنحاء العالم، وما ترتب عنها

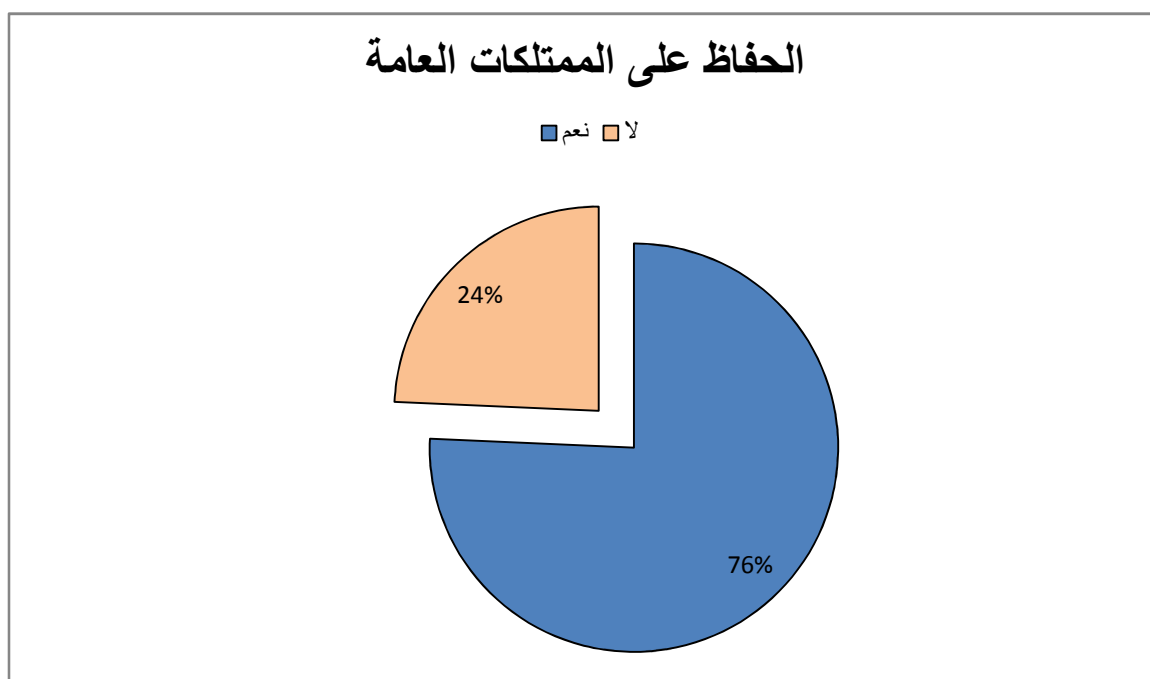
## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

من مخاطر تهدد كل الكائنات، مما جعل وحدات مادة العلوم الإسلامية توجه إهتماماتها نحو حث التلميذ على المحافظة على البيئة من خلال مكافحة التلوث بمختلف أنواعه.

جدول رقم (12): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على الممتلكات العامة.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	112	75.7	1.24	0.43
لا	36	24.3		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (11): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة الحفاظ على الممتلكات العامة.



تشير بيانات الجدول رقم (12)، والدائرة النسبية رقم (11)، أنّ أغلبية أفراد العينة المبحوثة، وذلك بنسبة 75.7% ترى أن برنامج التربية الإسلامية يدعو التلميذ إلى ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة، بينما نجد نسبة 24.3% ترى أن برنامج التربية الإسلامية لا يدعو التلميذ إلى ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.24 ، وانحراف معياري 0.34.

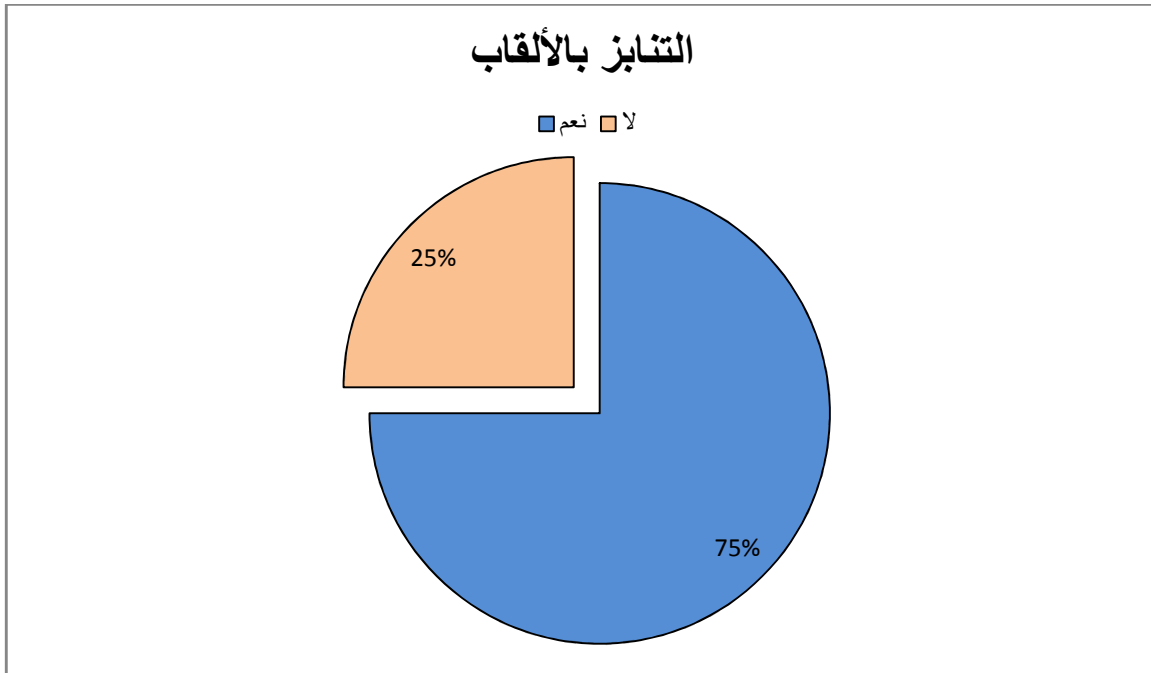
## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

وانطلاقاً من هذه المعطيات نستطيع القول أنه من بين إهتمامات برامج التربية الإسلامية الحرص على تنمية وتعزيز قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة، وبث الوعي في نفوس أبناء الأمة، وذلك من خلال جعلهم يتمتعون بروح المسؤولية لما حولهم، فقد ميّز الله عز وجل الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل ليساهم في عمارة الأرض لا في تدميرها، لذلك تحرص مفردات التربية الإسلامية على توجيه التلميذ وحثّه على الإلتزام بهذه القيمة التي تحمل في ثناياها سلوكيات عديدة منها النظافة، الترتيب، التنظيم، والجمال والتنمية، والمحافظة والإعتناء بكل ما يحيط به من ممتلكات، فإذا استطاع كل واحد منا أن يحافظ على المرافق والممتلكات العامة كما يحافظ على ممتلكاته وبيته فإننا قد نكون حققنا مزيداً من النجاح والتقدم.

جدول رقم (13): يوضح مدى نهي وحدات التربية الإسلامية للتلاميذ على التنازب بالألقاب

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	111	75.0	1.25	0.43
لا	37	25.0		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (12): توضح مدى نهي وحدات التربية الإسلامية للتلاميذ على التنازب بالألقاب



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

انطلاقاً من بيانات الجدول رقم (13)، والدائرة النسبية رقم (12)، نجد نسبة 75% من أفراد العينة المبحوثة يؤكدون أن وحدات التربية الإسلامية تنهي على التناز بالألقاب، تليها نسبة 25% من المبحوثين يقرون عكس ذلك بمتوسط حسابي 1.25، وانحراف معياري 0.43.

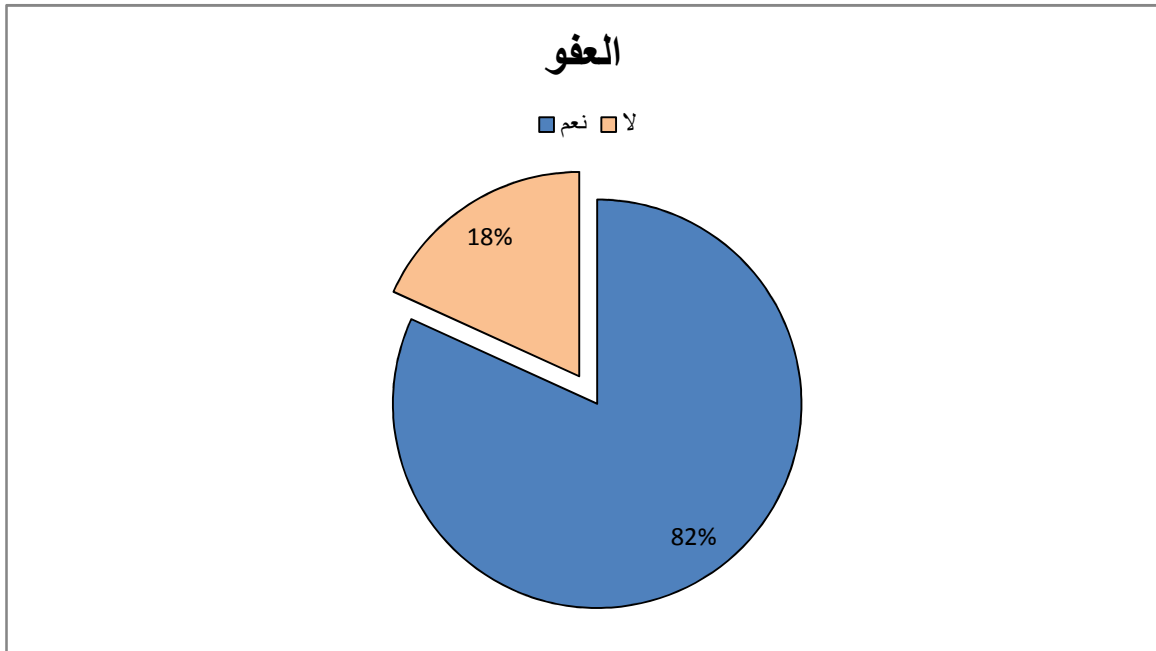
إنّ اللز آفة اجتماعية تورث الأحقاد والأضغان وتقطع أواصر الأخوة الإيمانية والاجتماعية، وهو ظلم من الإنسان تجاه أخيه الإنسان، فالإشارة إلى عيوب الآخرين والتداعي بالألقاب السيئة تحبط روح الأخوة في المجتمع وتولد الشحناء والبغضاء كما أنها تقطع الروابط الاجتماعية القائمة على الأخوة والتواد والتراحم.

لذلك نجد وحدات التربية الإسلامية تنهي التلاميذ عن التناز بالألقاب لأن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تحكمها أدبيات وكل فرد في المجتمع له كرامته التي لا يجوز أن تمس من كرامة المجتمع ذاته ومن لمز أخاه فكأنما لمز نفسه، لأن الجماعة تعتبر وحدة وكرامتها واحدة.

### جدول رقم (14): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة العفو

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	121	81.8	1.18	0.38
لا	27	18.2		
المجموع	148	100%		

### دائرة نسبية رقم (13): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لقيمة العفو



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم (14)، والدائرة النسبية رقم (13)، أنّ معظم أفراد العينة المبحوثة والمقدّرة نسبتهم بـ 81.8% يرون أن برنامج التربية الإسلامية يعزز لدى التلميذ قيمة العفو بينما كانت نسبة التلاميذ الذين يرون أن برنامج التربية الإسلامية لا يعزز قيمة العفو ضعيفة، وقدّرت بـ 18.2% وذلك بمتوسط حسابي 1.18، وإنحراف معياري 0.38 .

ومنه يمكن القول أن برامج التربية الإسلامية تحرص على أن يتجاوز التلميذ عن الذنب والخطأ، وترك العقاب من أجل الفوز بمحبة الآخرين وتقديرهم، وبالإضافة لذلك نجد أن العفو يسهم في تحسين نفسية الفرد وتخلصه من الأفكار السلبية والعادات غير المستحبة التي تشغله عن تحقيق أهدافه الأساسية وهو ليس بالأمر الهين إذ له في النفس ثقل ليس من السهولة التغلب عليه، لذلك تسعى برامج التربية الإسلامية إلى تأصيل هذه القيمة في نفوس التلاميذ بأن يتحلوا بالعفو، وذلك بحثّ التلميذ على أن يعطي من حرمه ويصل من قطعه، ويعفو عن ظلمه فمثل هذه الأخلاقيات الطيبة لا بد أن نعززها في نفوس الناشئة ونرغبهم فيها.

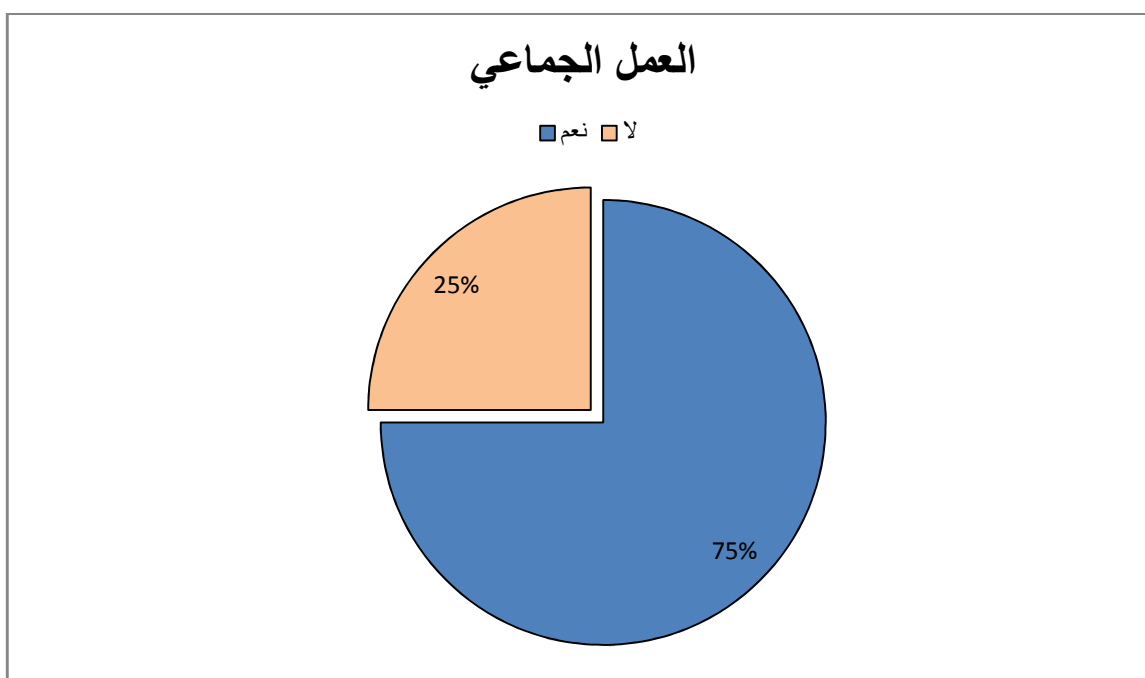
فالعفو يزيد قدرة الفرد على ضبط نفسه، والتخلص من الرغبة في الإنتقام والإبتعاد عن الحقد والكراهية وما ينتج عنها ومن هنا يتبين أن العفو خير دليل على قوة الشخصية وليس على ضعفها كما يظن بعض الأشخاص.

### 3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (15): يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة العمل الجماعي

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	111	75.0	1.25	0.43
لا	37	25.0		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (14): توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة العمل الجماعي



يتبين من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (15)، والدائرة النسبية رقم (14)، أن نسبة 75% من الباحثين أجابوا بأن برنامج التربية الإسلامية ينمي لدى التلميذ قيمة العمل الجماعي، وفي المقابل كانت نسبة الباحثين الذين أجابوا بأن برنامج التربية الإسلامية لا ينمي قيمة العمل الجماعي ضعيفة حيث قدرت بـ 25% بمتوسط حسابي 1.25، وانحراف معياري 0.43

إن التعاون قيمة مهمة تقوم على تقوية الثقة بالنفس وتنمية روح المبادرة والتضحية والحس الاجتماعي للتغلب على النزعات الفردية والأنانية، ويعمل برنامج التربية الإسلامية على تعزيز هذه القيمة وتنميتها عن طريق توعية التلميذ بأن لكل فرد في المجتمع دور يؤديه ووظيفه يقوم بها في الحياة، وأن يجعله يدرك أيضاً

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

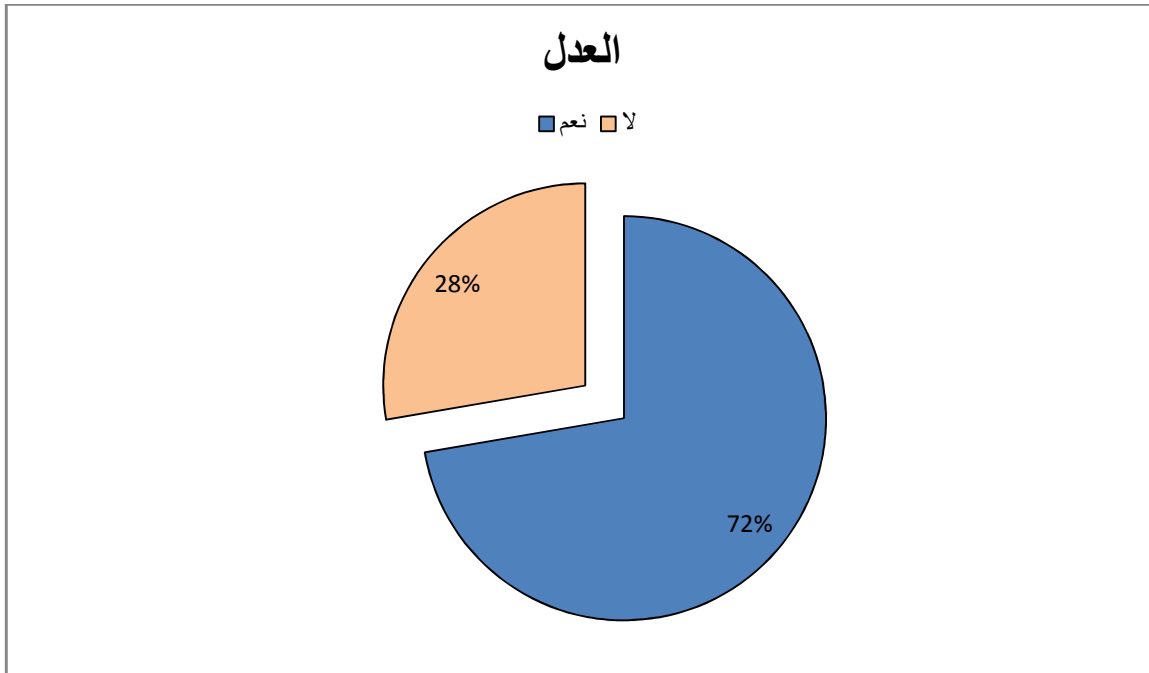
قيمة الوظائف التي يقوم بها الآخريين وما يعود علينا بالفائدة بسبب هذه الوظائف وإكسابهم الإيمان بقيمة التخطيط الجماعي، لأن هذه القيمة لا يمكن أن تنشأ إلا إذا إحتك واختلط التلميذ بأفراد آخريين في مجتمعه، وأن الفرد يحتاج للآخر مهما كانت مكانته في المجتمع لأن طبيعة الإنسان تحتم التعاون على الخير ومد يد المساعدة، حيث يحد برنامج التربية الإسلامية التلاميذ على أن مساعدة بعضهم البعض هي الصفة التي يجب أن تطبع سلوكهم وتنمي الإتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ في العمل الجماعي، والتعاون لتحقيق أهداف مشتركة، وغرس روح المبادرة، وتعلم السلوك المنتج والبعد عن السلبية واللامبالاة.

فالتعاون هو تعاون المجتمع المتماسك، وكقيمة تهتم سلوك الأفراد وبتكوينها السوي يستفيد الفرد والمجتمع.

جدول رقم (16): يوضح مدى حد برنامج التربية الإسلامية التلميذ على العدل.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	107	72.3	1.27	0.44
لا	41	27.7		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (15): توضح مدى حد برنامج التربية الإسلامية التلميذ على العدل.





## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

يتّضح من خلال الجدول رقم (16)، والدائرة النسبية رقم (15)، أن أغلبية المبحوثين والمقدّرة نسبتهم بـ 72.3% يؤكدون أنّ برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلميذ على العدل، بينما نسبة 27.7% من المبحوثين يقرّون بعدم حثّ برنامج التربية الإسلامية التلميذ على العدل وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.27، وإنحراف معياري 0.44.

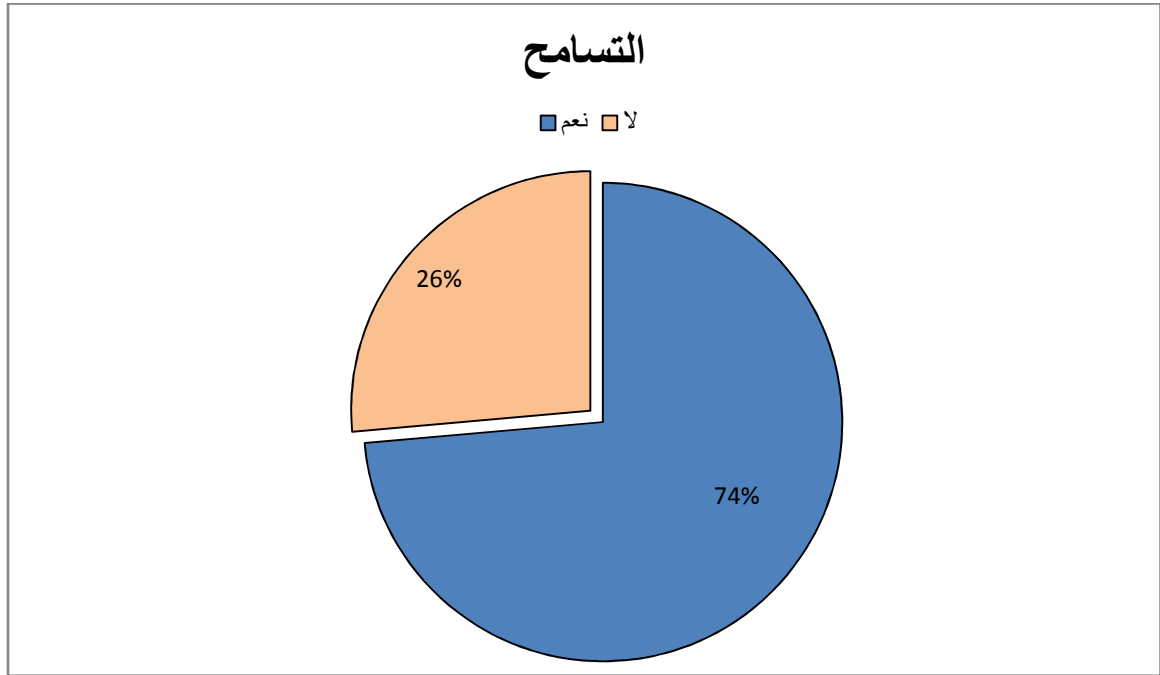
ومنه يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يهتم بقيمة العدل ويحثّ التلميذ عليها، فالعدل مساحته واسعة في مجال العلاقات الإنسانية، ففي كل موقف من مواقف الحياة عدل وظلم، فهو الأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه كل علاقات الإنسان وسلوكياته في الحياة، كما أنه مطلوب في جميع المجالات سواء العملية منها أو الاجتماعية أو القضائية وفي أمور المجتمع كافة، باعتباره إحدى تلك الصفات المهمة، والتي تحقق الأمن والاستقرار في المجتمع وتمنع تفشي الظلم والعنف.

لذلك يحرص برنامج التربية الإسلامية على أن يتطلى التلميذ بهذه القيمة النبيلة، وأن يكون دائماً في موقف العادل حتى إذا كان لمصلحة العدو ضد الصديق، ومع أي إنسان بغض النظر عن دينه، وموقعه الاجتماعي، وإنتمائه الجغرافي، والقومي والعرقي، فههدف برنامج التربية الإسلامية هو التأكيد على العدل كقيمة إنسانية عامة، لأنه يسعى لإدخال العدالة في التركيبة الشخصية للإنسان.

جدول رقم (17): يوضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	109	73.6	1.26	0.44
لا	39	26.4		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (16): توضح مدى تأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين



من خلال بيانات الجدول رقم (17)، والدائرة النسبية رقم (16)، نلاحظ أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين والمقدّرة بـ 73.6% أقرّوا بتأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين، بينما نجد نسبة 26.4% وهي نسبة قليلة تقرّ عدم تأكيد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين، وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.26، وانحراف معياري 0.44.

يعتبر مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم التي طرحت بقوة في نهاية القرن الماضي كنتيجة طبيعية لانفتاح العالم على بعضه البعض واختلاط الأجناس والأديان والأعراف بعضها ببعض مما يتطلب وجود تسامح فيما بينهم لضمان التعايش.

والتسامح ضرورة مهمة في الحياة وليس مجرد فعل أخلاقي حميد وصفة فضلى تنشر السلام في العالم وتساعد على إحلال ثقافة السلام والتعايش بين أفراد المجتمع.

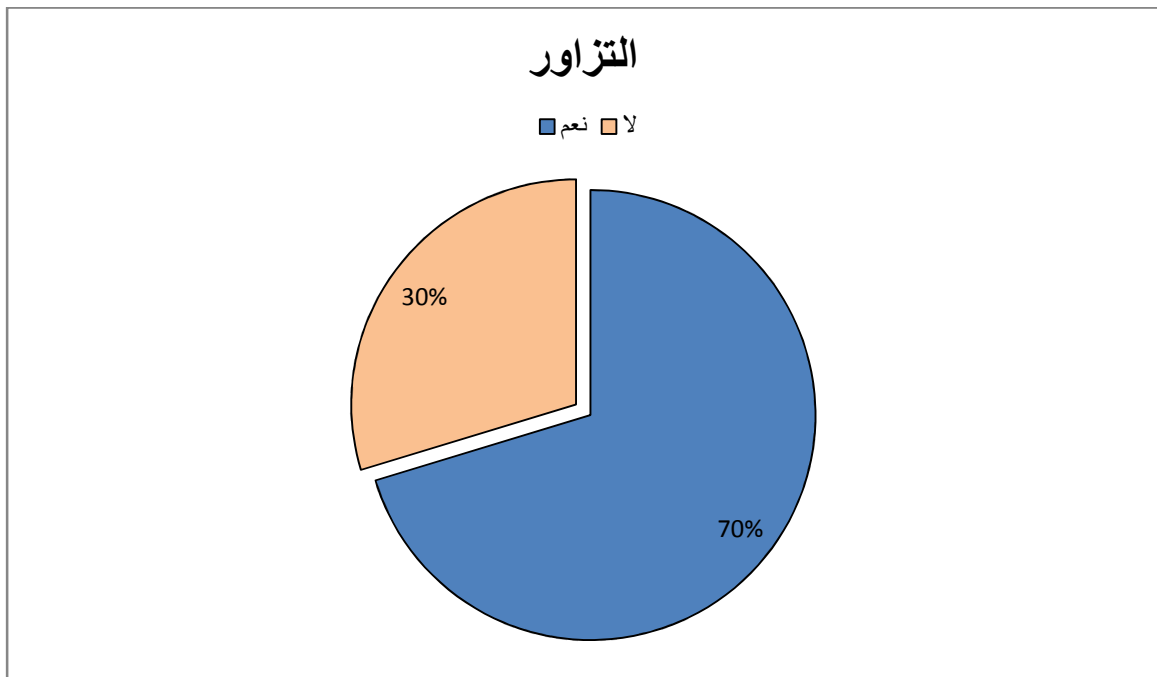
ومن الآثار الإيجابية التي يتركها التسامح في المجتمع أنه يؤلف بين القلوب كما أنه يقلل من وقوع المشكلات والفتن بين أفراد المجتمع، لذلك تسعى مفردات مادة العلوم الإسلامية أن تكون هذه القيمة النبيلة سلوكاً حياً، وتطبيقاً يمارسه كل فرد في حياته اليومية، فبها تشدّ أواصر المجتمع وتولد قيم المحبة والأخوة، وتعزّز الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

جدول رقم (18): يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	104	70.3	1.29	0.45
لا	44	29.7		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (17): توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء



يتضح لنا من خلال الجدول رقم(18)، والدائرة النسبية رقم (17)، أن نسبة المبحوثين الذين يؤكدون تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء مرتفعة حيث قدّرت بـ 70.3% في حين كانت نسبة المبحوثين الذين أكدوا عدم تنمية برنامج التربية الإسلامية لقيمة التزاور بين الأصدقاء ضعيفة وقدّرت بـ 29.7% بمتوسط حسابي 1.29، وإنحراف معياري 0.45.

وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يعمل على تنمية قيمة التزاور وتأصيلها في نفوس التلاميذ، وذلك لما لها من دور بالغ في تقوية الروابط الاجتماعية، وأواصر الأخوة بين الأفراد، ونشر القيم النبيلة القائمة على الرأفة والرحمة والوفاء، لاسيما وأن عوامل العصرنة والحدائث كان لها الأثر السلبي على العلاقات الاجتماعية، مما أحدث قطيعة في التواصل والتزاور بين الأقارب والأصدقاء، فبدل أن يزور

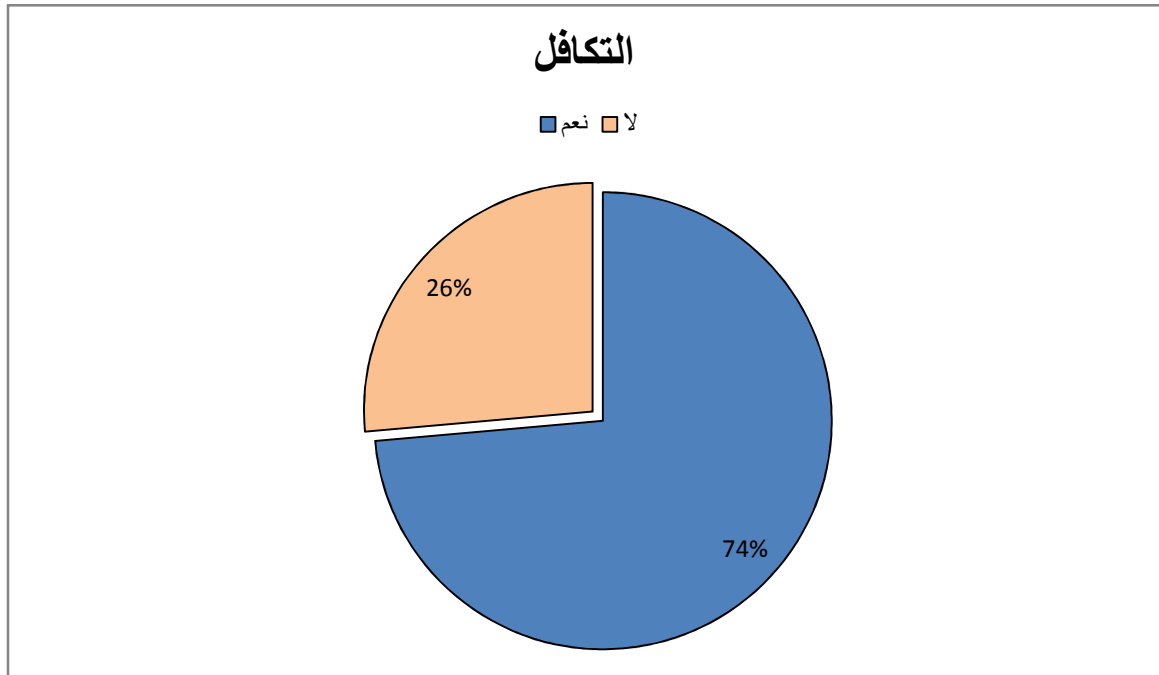
## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

الفرد منّا أحد أقرابه أو أصدقائه ويطمئن على حاله وأموره يختصر ذلك بالإتصال به عن طريق الهاتف هذا إن وجد وقتاً لذلك، مما جعل برنامج التربية الإسلامية يولي عناية كبيرة لقيمة التزاور بين الأصدقاء، وذلك من أجل تتمين قيمة الصداقة وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية أكثر.

جدول رقم (19): يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية على قيمة التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	109	73.6	1.26	0.44
لا	39	26.4		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (18): توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية على قيمة التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة



يتبين من خلال الجدول رقم (19)، والدائرة النسبية رقم (18)، أن نسبة 73.6% من مجموع أفراد العينة المبحوثة يؤكدون أن برنامج التربية الإسلامية يحث على التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة، وفي المقابل نجد نسبة 26.4% من مجموع أفراد العينة المبحوثة أفروا عكس ذلك، وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.26 ، وإنحراف معياري 0.44.

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

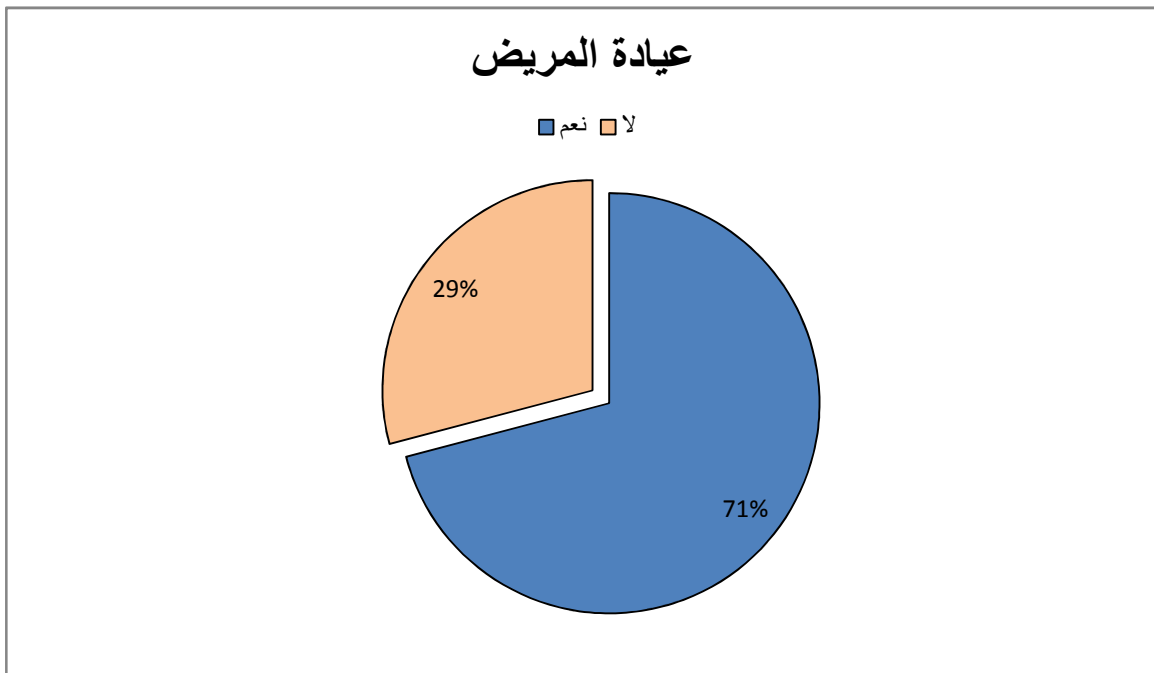
إنّ المعروف عن الأصدقاء ووقوفهم بجانب بعضهم البعض في أوقات الشدة والحاجة، فهم يعملون على دعم أصدقائهم سواء أكان ذلك في الخفاء أو في العلن، وهي من أهم واجبات الصديق تجاه صديقه الإطمئنان عليه من وقت لآخر ومساعدته في القضايا التي يمكن تقديم المساعدة فيها، أما الصديق الذي تجده في وقت الرخاء وعند الشدائد لا تجده له أثرًا من الأحسن الإبتعاد عنه، لذلك نجد برنامج التربية الإسلامية يولي أهمية بالغة لتنمية قيمة التكافل لدى التلاميذ، وهي قيمة تتبع من محبة الخير للناس جميعًا خاصة ذوي الحاجة، والفقراء والمساكين من أبناء المجتمع.

إن التكافل الاجتماعي يعد غاية أساسية تتسع دائرته لتشمل جميع البشر، كما يعدّ قيمة كبيرة وعظيمة تحمل معنى التساند والتضامن، والتعاون بين الناس، وينمّي برنامج التربية الإسلامية هذه القيمة عن طريق حث التلاميذ على مساعدة المحتاجين حتى بأقل شيء مما يمكن مما يرسّخ هذه القيمة أكثر لدى التلاميذ ويشعره بأنه عضو في المجتمع، وكما له حقوق فإن عليه واجبات تجاه الآخرين.

جدول رقم (20): يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على ضرورة عيادة المريض.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	105	70.9	1.29	0.45
لا	43	29.1		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (19): توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على ضرورة عيادة المريض.



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (20)، والدائرة النسبية رقم (19)، نلاحظ أن معظم أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 70.9% يؤكدون أنّ برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلميذ على ضرورة عيادة المريض، أما نسبة 29.1% من مجموع أفراد العينة المبحوثة يقرّون أن برنامج التربية الإسلامية لا يحثّ التلميذ على ضرورة عيادة المريض، بمتوسط حسابي 1.29، وإنحراف معياري 0.45.

زيارة المريض تشعره عادة بروح الأخوة والإهتمام، فيكون ذلك سبباً في تخفيف آلامه وتعوضه وتشجعه وتصبره في مرضه وضعفه، إذ يوضح برنامج التربية الإسلامية للتلميذ آداب عيادة المريض: كاختيار الوقت المناسب وسؤال المريض عن حاله والدعاء له بالشفاء والصحة والقوة وأن تفسح له مجال الأمل في الشفاء، وعدم إطالة الزيارة.

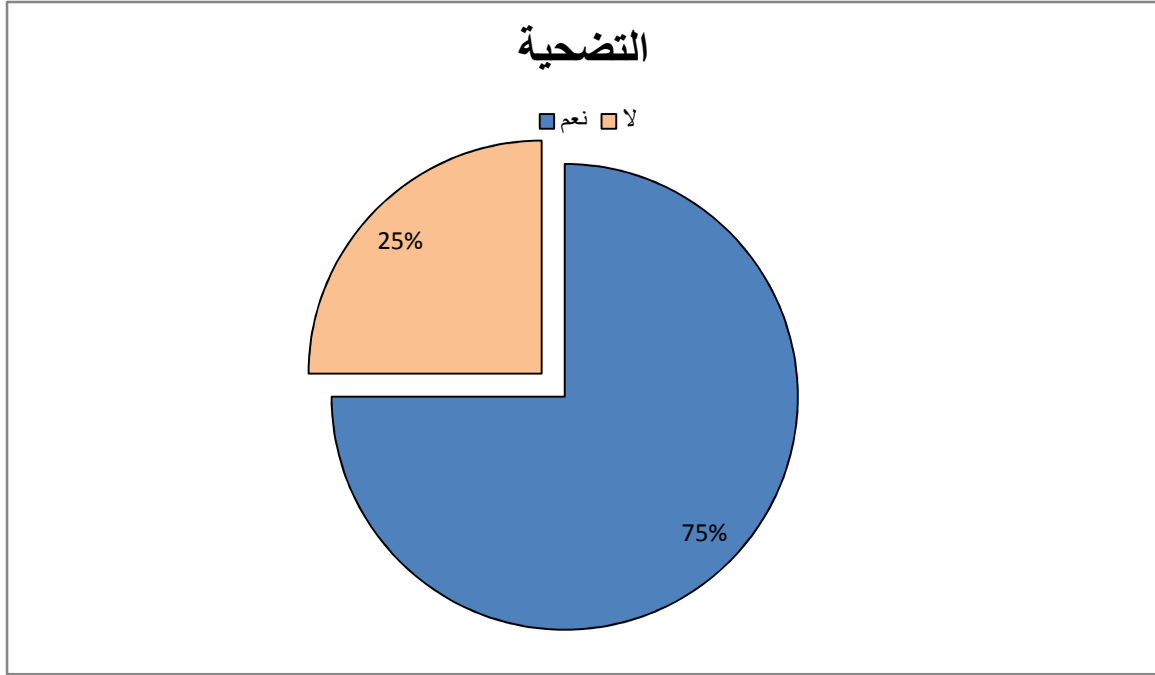
إن عيادة المريض في كثير من الأحيان تجلب له السعادة والسرور وتثبت في نفسه الأمل والعزيمة.

ومنه يمكن القول أن لبرنامج التربية الإسلامية دور في تنمية هذه القيمة ونشرها بين التلاميذ، وذلك من خلال الحث على التأزر والتلاحم، وعيادة المرضى، وهذا السلوك يعكس جانب الخير فيهم، ويولد في قلوبهم الرحمة ويضمن سيرورة مرنة لتفاعلاتهم الاجتماعية..

جدول رقم (21): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التضحية من أجل الآخرين

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	111	75.0	1.25	0.43
لا	37	25.0		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (20): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التضحية من أجل الآخرين



انطلاقاً من الجدول رقم (21)، والدائرة النسبية رقم (20)، نلاحظ أن تقريباً أغلبية أفراد العينة المبحوثة والمقدّرة نسبتهم بـ 75% تؤكد أن برنامج التربية الإسلامية يعزز لدى التلميذ مبدأ التضحية من أجل الآخرين، في حين نجد نسبة 25% تؤكد أن برنامج التربية الإسلامية لا يعزز مبدأ التضحية من أجل الآخرين، وذلك بمتوسط حسابي 1.25، وانحراف معياري 0.43.

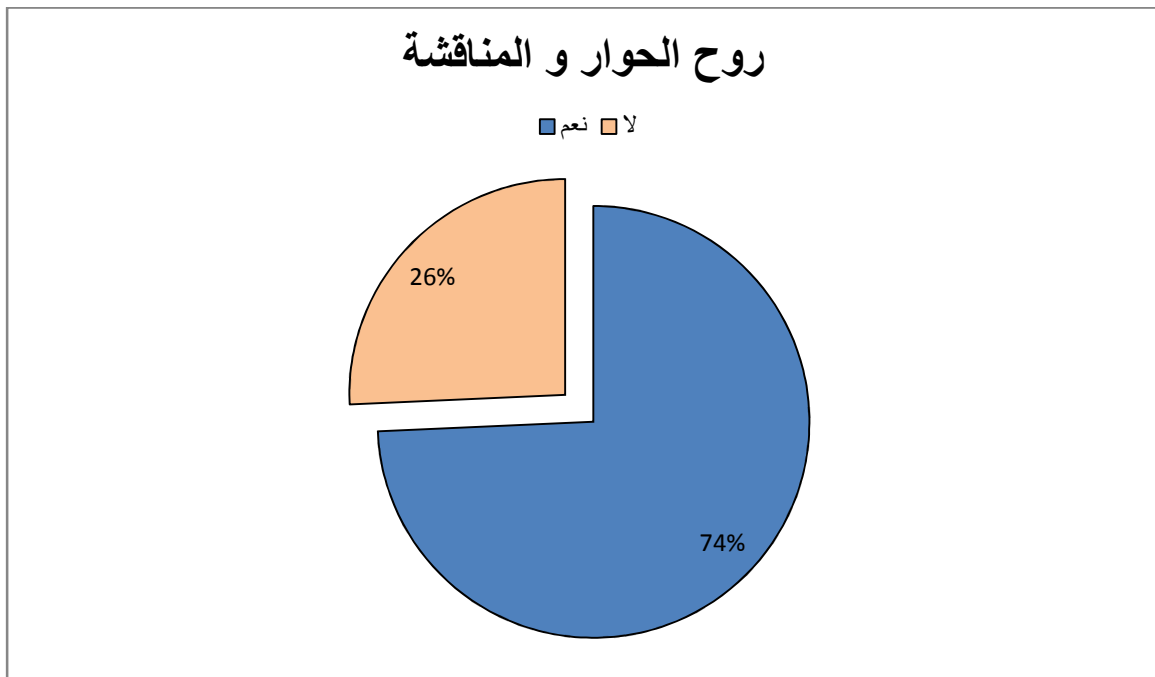
وبالتالي يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يحاول أن يوضح للتلاميذ أهمية هذه القيمة، ويعمل على تعزيزها، ولعل من أجمل الصفات التي يتّصف بها الإنسان حب العطاء، وتحقيق الخير للآخرين، فالتضحية هي كل تصرف أو فعل يقول الشخص بفعله، ويهدف بذلك أن تعم الفائدة والخير على غيره، لذلك نجد مفردات التربية الإسلامية تحثّ التلميذ على التضحية والإحساس بالآخرين باعتبارها من محاسن الأخلاق إذ تعتبر التضحية فضيلة اجتماعية وإنسانية لأن إختيار وتفضيل مصلحة الآخر عن المصلحة الشخصية تعزز العلاقات والروابط الاجتماعية بين الأفراد.

هذا ما جعل برنامج التربية الإسلامية يعطي أهمية بالغة لهذه القيمة لما لها من دور في تقوية الروابط والعلاقات الإنسانية، وأيضاً تحقيق الرضا الذاتي والنفسي للفرد.

جدول رقم (22): يوضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لروح الحوار والمناقشة لدى التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	110	74.3	1.25	0.43
لا	38	25.7		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (21): توضح مدى تنمية برنامج التربية الإسلامية لروح الحوار والمناقشة لدى التلاميذ



يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22)، والدائرة النسبية رقم (21)، أن تقريباً معظم أفراد العينة المبحوثة أقرّوا بأن برنامج التربية الإسلامية ينمي روح الحوار والمناقشة لدى التلميذ حيث قدرت نسبتهم بـ 74.3% بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين والمقدّرة بـ 25.7% أقرّوا بأن برنامج التربية الإسلامية لا ينمي لدى التلميذ روح الحوار والمناقشة، وذلك بمتوسط حسابي 1.25، وإنحراف معياري 0.43.

يعدّ الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة للإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، إذ من خلاله يتم التواصل مع الآخرين



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

والتفاعل معهم، ودونها يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين وفي تبادل الأفكار معهم والإستفادة مما لديهم.

لذلك نجد برنامج التربية الإسلامية يعلم التلميذ ويكسبه آليات الحوار والمناقشة وأدبياتها، وينمي لديه القدرة على التفاعل المعرفي، والعاطفي والسلوكي مع الآخرين مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم فعملية الحوار والمناقشة تقتضي من الفرد إلتزام الأخلاق والقيم الاجتماعية اللازمة لأن التواصل مع الغير دائم ومستمر.

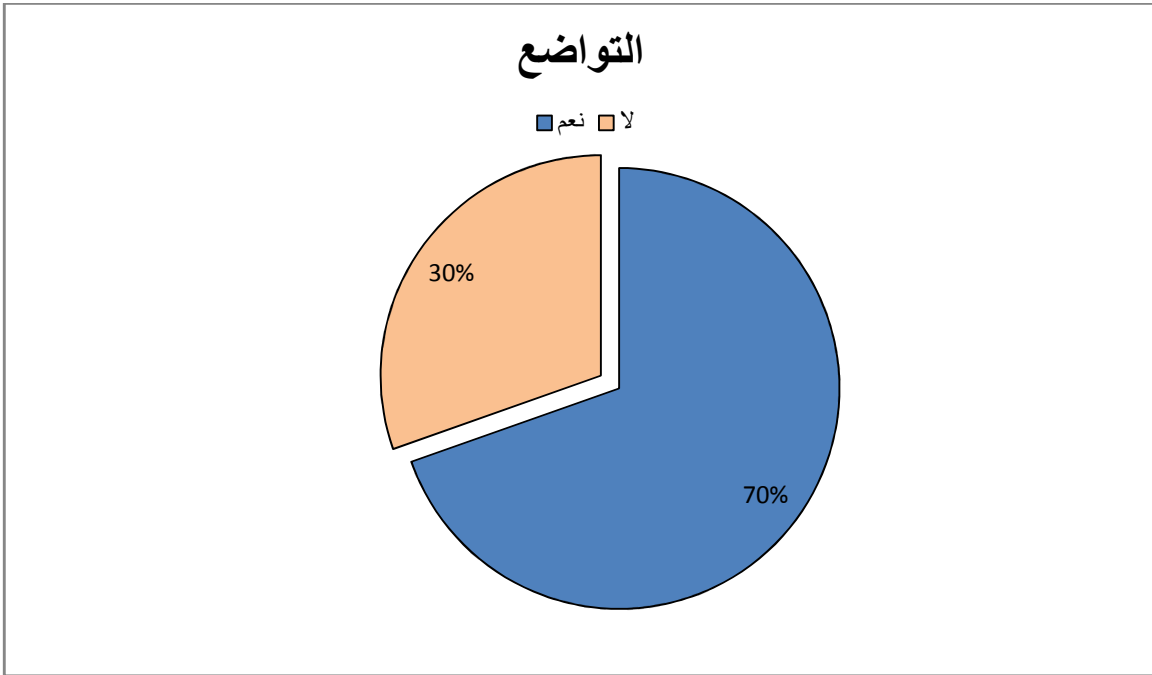
ويؤكد المهتمون بأدبيات التربية بأن الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي و الاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، لما له من أثر في تنمية قدرة الفرد على التفكير المشترك، والتحليل والإستدلال وبالتالي يعدّ الحوار من القيم التي تحرر الإنسان من الإنغلاق والإنعزالية وتفتح له قنوات التواصل التي يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي وكونه وسيلة للتآلف والتعاون وبديلاً عن سوء الفهم.

وبالتالي فإن الحوار يساعد الإنسان على تقوية الجانب الاجتماعي في شخصيته من خلال حوار ومناقشاته مع الآخرين وتواصله معهم.

جدول رقم (23): يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على التواضع.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	103	69.6	1.30	0.46
لا	45	30.4		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (22): توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على التواضع.



يتّضح من خلال بيانات الجدول رقم (23)، والدائرة النسبية رقم (22)، أن نسبة 96.9% من أفراد العينة المبحوثة أقرّوا بأن برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلميذ على التواضع عند التعامل مع الآخرين، وفي المقابل نجد نسبة 30.4% أقرّوا أن برنامج التربية الإسلامية لا يحثّ التلميذ على التواضع وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.30، وانحراف معياري 0.46.

وانطلاقاً من هذه النسب نستطيع القول أن برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلميذ على التواضع وخفض الجناح للجميع دون إستثناء، وينهاه عن التكبر في تعاملاته مع الآخرين، فالتواضع يضيء الوجدان، وهو خلق جميل يتمتع به الإنسان الراقي الرائع، إذ يفرض إحترام الآخرين لك ويكسبك قلوبهم وهي صفة محمودة، إجتماعياً مبدؤها المساواة بين الناس والمودة وتوطيد الروابط بينهم، ومحو مشاعر الغرور والكراهية والتعالي على الآخرين، فالتواضع يصل بالإنسان إلى مكانة اجتماعية عليا، فالحالة التي يعيشها المتواضع تدفعه إلى بذل المزيد من المجهودات في العمل وبالتالي المزيد من العطاء بخلاف من يستعظم نفسه، لذلك نجد برنامج التربية الإسلامية ينمّي لدى التلميذ بعض السلوكيات والتي تصنف على أنها سمات للمتواضع من بينها: أن يسلم على من يلقاه، وأن يلبي دعوة الفقير، أن يرافق من أقل منه مستوى ومن هنا يتضح أن العلم النظري وحده يكفي لكي يكون الإنسان لبنة صالحة في مجتمعه إذ ينبغي أن يتربى على التصور الصحيح والأخلاق الحسنة والعمل الصالح ويتعود على ذلك، ومن فوائد القيم الاجتماعية الإسلامية أنها تعطي التلميذ ملكة في تصحيح أهداف التعلم لديه وتوجيه نشاطه العلمي نحو الخير، وما يحقق الأمن والرخاء في مجتمعه.

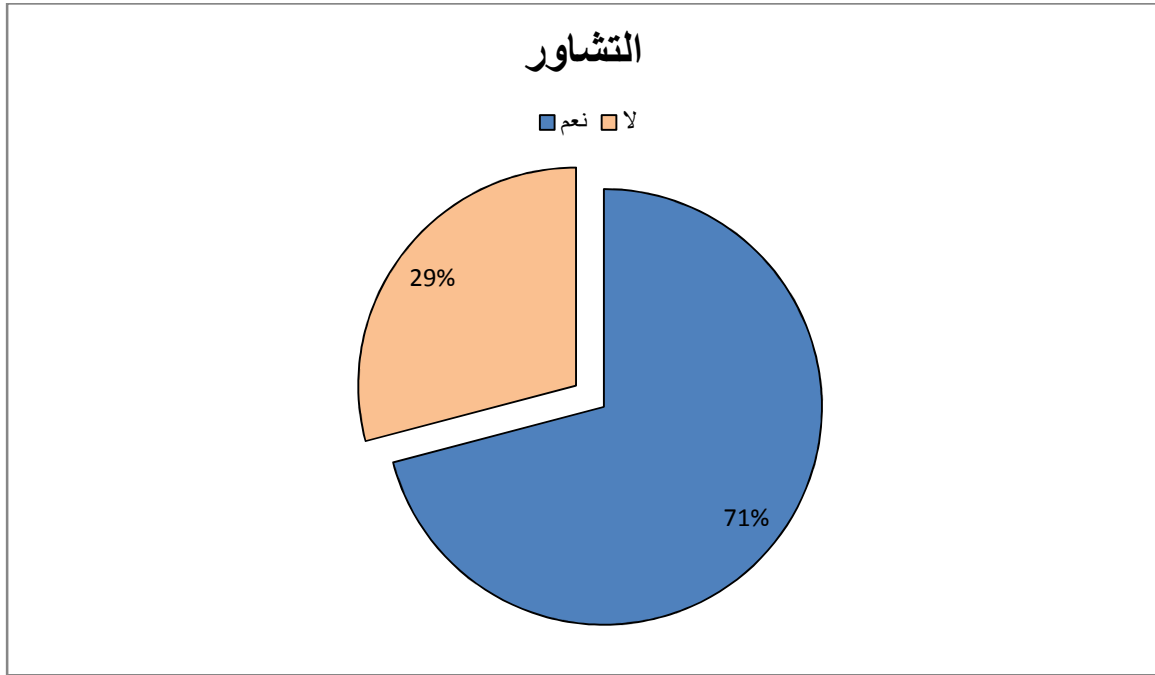
## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

وانطلاقاً من النسب الموضحة في الجدول أعلاه يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلاميذ على التواضع وخفض الجناح للجميع وينهاه عن التكبر في تعاملاته مع الآخرين، لأن من تكبر ورأى لنفسه رفعة ومكانة فوق عامة الناس يفسد وجدانه ويشقى في حياته ويجتنب كل الناس صحبته.

جدول رقم (24): يوضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التشاور

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	105	70.9	1.29	0.45
لا	43	29.1		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (23): توضح مدى تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التشاور



انطلاقاً من قراءة بيانات الجدول رقم (24)، والدائرة النسبية رقم (23)، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين والمقدّرة نسبتهم بـ 70.9% يؤكدون تعزيز برنامج التربية الإسلامية لمبدأ التشاور مع الآخرين، بينما كانت نسبة المبحوثين الذين أكدوا عكس ذلك ضعيفة حيث قدرت بـ 29.1% وهو ما يقابله متوسط حسابي 1.29 ، وإنحراف معياري 0.45.

ومنه يمكن القول أن برامج التربية الإسلامية تعمل على تربية التلميذ على نهج الشورى والإستفادة من الرأي الآخر حتى يصبح ذلك سلوكاً وعادة للأفراد وظاهرة عام في الحياة الاجتماعية، فمهما كان عقل الإنسان وإدراكه فإن الإستشارة تضيف له كسباً ونفعاً.

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

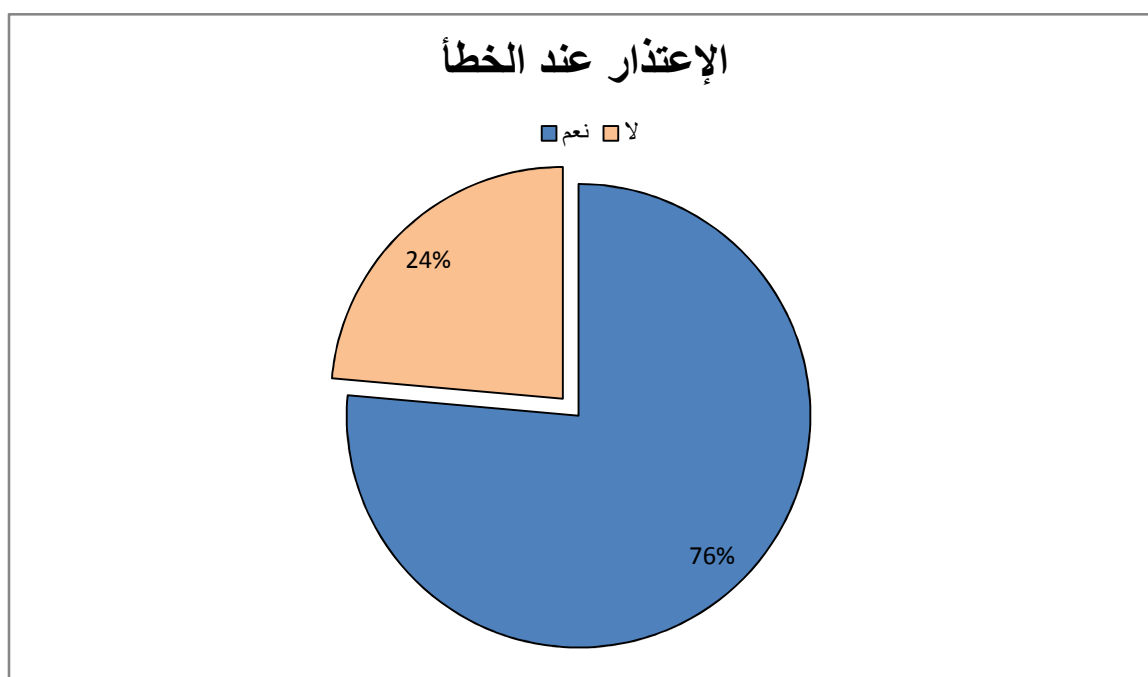
فالمشورة تحفظ الفرد من الوقوع في القرارات الخاطئة، حيث توفر الفرصة للاستماع لآراء أهل المعرفة، والحكمة ومناقشة الآراء المطروحة لتصويب مواطن الخلل بها وتنميتها من أجل تحقيق أفضل النتائج فهي آراء تتولد من خلاصة فكر وتجربة، وجهد، وبحث وخبرة.

وفي ظل الشورى يشعر الناس بكرامتهم واحترام إرادتهم ورأيهم فتبدع العقول وتتطور الأفكار وتظهر الكفاءات والمواهب وتتوفر فرصة التعبير عن الرأي وتسود المجتمعات حياة الإستقرار، وينمو معدل تقدمها في مختلف المجالات.

جدول رقم (25): يوضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الإعتذار عند الخطأ.

البدائل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
نعم	113	76.4	1.23	0.42
لا	35	23.6		
المجموع	148	%100		

دائرة نسبية رقم (24) توضح مدى حث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الاعتذار عند الخطأ.



## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (25)، والدائرة النسبية رقم (24)، يتّضح لنا أن معظم أفراد العينة المبحوثة يؤكدون أن برنامج التربية الإسلامية يحثّ التلميذ على الاعتذار عند الخطأ، حيث بلغت نسبتهم 76.4% بينما نجد نسبة 23.6% من المبحوثين يقرّون بأن برنامج التربية الإسلامية لا يحثّ التلميذ على الاعتذار عند الخطأ، وذلك بمتوسط حسابي 1.23، وانحراف معياري 0.42.

وانطلاقاً من هذه النسب يمكن القول أن برنامج التربية الإسلامية يعمل على تعزيز قيمة الاعتذار في نفوس التلاميذ فالإعتذار أدب إجتماعي في التعامل مع الآخرين ينفي شعور الكبرياء، وينزع من القلب الحقد والبغضاء.

إنّ الإعتذار من الخصال الحميدة التي يتحلى بها العظماء، فالإعتذار وطلب العفو آليات توطّد بها أوامر العلاقات الاجتماعية، وتشيع نوع من الإحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، فالخطأ يعدّ صفة من صفات البشر، وكل إنسان معرض للوقوع في الخطأ ولكن يصحح هذا الخطأ ويتداركه فيكون بذلك قد سلك سلوكاً حضارياً وفن، ومهارة اجتماعية، فالإعتذار لا يعدّ نوعاً من الذل وتقليل من قيمة الشخص كما يعتقد البعض بل على العكس هو قوة وشجاعة وتدارك الشخص لتصرفاته الخاطئة تعدّ شيمة الكبار، وهذا ما يجب تمريره للتلميذ وتصحيح بعض المعتقدات الزائفة والموجودة في أذهان بعض أفراد المجتمع.

#### 4- مناقشة النتائج الجزئية للفرضيات:

بعد عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج الخاصة بالفرضيات المصاغة.

#### 4-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم (26): يمثل حوصلة المعطيات الإحصائية لأبعاد الفرضية الجزئية الأولى

المتغير	البعد	رقم العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية		
القيم الاجتماعية	القيم الأخلاقية	3	1.20	0.40		
		4	1.13	0.34		
		5	1.12	0.33		
		6	1.41	0.35		
		7	1.24	0.43		
		8	1.19	0.39		
		9	1.16	0.36		
		10	1.23	0.42		
		11	1.24	0.43		
		12	1.25	0.43		
		13	1.18	0.38		
		المتوسط الحسابي العام			1.21	
		الانحراف المعياري العام				0.38

من خلال الجدول رقم (26): يتضح أن إجابات أفراد العينة المبحوثة حول مدى فاعلية برامج التربية الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي، جاءت بمتوسط حسابي عام قدر بـ 1.21، وانحراف معياري عام 0.38.

إذ تضمنت هذه الفرضية 11 سؤال من (3-13) وتبين لنا من خلال القراءة السوسبيولوجية لهذه البيانات أن إجابات أفراد العينة المبحوثة جاءت بنسب عالية حيث يبدو جلياً تمحور أغلب إجابات المبحوثين ضمن البديل "نعم" إذ نجد نسبة القائلين نعم محصورة بين 75% و 87% ولتأكيد ذلك يمكن الرجوع إلى البيانات الميدانية، ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى محققة، وأن لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

وتعزيز القيم الأخلاقية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، فالتلاميذ في هذه المرحلة من التعليم والتي تزامن مرحلة حساسة وحرحة من أطوار حياة المتعلم، وهي فترة المراهقة يكونون بحاجة ماسة إلى اكتساب القيم الاجتماعية والتزامها والتأكيد على الممارسة الواقعية لها لضمان تنشئة اجتماعية سليمة مضبوطة بقيم اجتماعية وفق معايير الشريعة الإسلامية.

لذلك جاءت وحدات مادة العلوم الإسلامية مركزة على قيم إسلامية وأخلاقية تستهدف خصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة والتي من شأنها أن تكون الموجه لسلوك التلميذ من خلال تقديره لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، ومن أجل نجاحه في أداء أدواره الاجتماعية مستقبلاً.

وتطابقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "زيرق دحمان 2012" والتي أثبتت أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية القيم الخلقية للتلميذ كونها تستند في التربية والتنشئة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

### 4-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (27): يمثل حوصلة المعطيات الإحصائية لأبعاد الفرضية الجزئية الثانية

المتغير	البعد	رقم العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
القيم الاجتماعية	مهارات التعامل مع الآخرين	14	1.25	0.43
		15	1.27	0.44
		16	1.26	0.44
		17	1.29	0.45
		18	1.26	0.44
		19	1.29	0.45
		20	1.25	0.43
		21	1.30	0.46
		22	1.25	0.43
		23	1.29	0.45
		24	1.23	0.42
		المتوسط الحسابي العام		
الانحراف المعياري العام				0.44

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

من خلال الجدول رقم (27): المتضمن لحوصلة أبعاد الفرضية الجزئية الثانية، يتضح لنا أن إجابات أفراد العينة المبحوثة حول مدى فاعلية برامج التربية الإسلامية في تعزيز مهارات التعامل مع الآخرين لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي جاءت بمتوسط حسابي عام قدر بـ 1.26 وإنحراف معياري عام قدر بـ 0.44، حيث جاءت أغلب البنود بدرجة عالية ضمن البديل "نعم" إذ تضمنت هذه الفرضية أيضاً 11 سؤال من (14-24) ومن خلال تحليل البيانات الخاصة بهذه الفرضية نجد تقريباً جميع العبارات دلّت على وجود فعالية عالية لبرامج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ، حيث جاءت نسبة القائلين نعم محصورة بين 69% و 75% .

وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية أيضاً محققة، وأن برامج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي تعمل على تنمية وتعزيز مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ خاصة، وأنه في مرحلة تتشكل فيها إتجاهاته وقيمه في الحياة إذ تعمل على توجيه التلاميذ لأخذ أدوارهم الاجتماعية والحياتية، كلّ حسب مكانته في المجتمع.

ونجد مفردات مادة التربية الإسلامية في هذه المرحلة تولى أهمية بالغة لتوجيه التلاميذ فيما يتعلق بعلاقتهم مع الآخرين، فالتعلم في هذا الطور من حياته ينزع إلى الإنعزال سواء بنفسه أو بالإنتماء إلى جماعة الرفاق، ويكون في حاجة ماسة إلى تحصينه بقيم اجتماعية تتعلق بدوره الاجتماعي في الحياة، حيث تساعده هذه القيم على إدراك ومعرفة مكانة الآخر وكيف ينبغي أن يتعامل معه باعتباره كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش منعزل عن الآخرين، لذلك لابد من تزويده بمهارات تتعلق بأدواره الاجتماعية في الحياة.



5- النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (28): يوضح حوصلة المعطيات الإحصائيات لفرضيات الدراسة

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الفرضيات
0.38	1.21	الفرضية الأولى
0.44	1.26	الفرضية الثانية
	1.23	المتوسط الحسابي العام
	0.41	الانحراف المعياري العام

جاءت هذه الدراسة والموسومة ب: "برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي" محاولة الكشف عن مدى دور هذه البرامج في تنمية القيم الاجتماعية وتعزيزها في نفوس التلاميذ، وذلك انطلاقاً من صياغة الفرضيات حاولنا التحقق من صدقها، وقد كشفت الدراسة الميدانية من خلال مختلف النتائج التي تم التوصل إليها وانطلاقاً من بيانات الجدول أعلاه على تحقيق الفرضيتين:

**الفرضية الأولى:** لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية القيم الأخلاقية للتلميذ.

**الفرضية الثانية:** لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ.

ومن خلال تحقق الفرضيات الجزئية في أغلب مؤشراتها يمكن القول أن الفرضية العامة والتي مؤداها "أن لبرامج التربية الإسلامية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي" محققة.

فالتلميذ يعتبر بذرة يرعاها المجتمع لكي تثمر مستقبلاً لذا تهتم بتعديل سلوكياته الاجتماعية، وتكون البرامج والمقررات الدراسية وسائل تحقيق ذلك لاسيما برامج التربية الإسلامية باعتبارها تربية شاملة للفرد والجماعة، وتقوم على منهج تربوي شامل هدفه غرس القيم في نفوس الناشئة، وهذا يعدّ من أهداف التربية الإسلامية في بناء المجتمع تسوده مجموعة من القيم والفضائل مثل: بر الوالدين، والصدق والتعاون والإخلاص، والعفو، والتراحم، فهدف التربية الإسلامية الأساسي هو تربية الإنسان الصالح المؤمن بربه وعقيدته وخدمته ووطنه وأمنته المتفاعل مع بيئته الاجتماعية.

إذ تأخذ القيم في تعليم التربية الإسلامية أهمية خاصة، ذلك أن التقدم العلمي والتكنولوجي وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات والعولمة وكل الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية قد أورتت تغييراً في القيم

## الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

والمنظومات التعليمية بشكل يحتاج إلى جهود علمية منظمة من القائمين على عملية التعليم في تعليم المواد الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع وثقافته، وتحافظ على هويته، وفي مقدمتها مادة التربية الإسلامية التي تتصل بعقيدة النشء وثقافتهم وحياتهم بصورة مباشرة وتحدد أحكاماً لكل ما يصدر عنهم<sup>(1)</sup>.

فالمدرسة تمثل واحدة من الحلقات المهمة في اكتساب المتعلم القيم الاجتماعية، وتصحيحها وتوجيهها، وحذف غير الملائم منها فهي المؤسسة التي أوجدها المجتمع ومهمتها الأولى الإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية، ولهذا كله جاء الإهتمام بأن تعنى مادة التربية الإسلامية بالتربية الموجهة التي تختص بقيم تتعلق بالجانب الاجتماعي في حياة الإنسان.

إنّ القيم الاجتماعية عندما تحرص برامج الدراسية على تنميتها وتعزيزها، وتوفر المؤسسات التربوية المناخ الملائم لممارستها سيكون لها معنى سامي في نفوس التلاميذ مما ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل.

---

1- ناصر أحمد خوالدة، "إسهام معلمى التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة كلية التربية، العدد 22 2005، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص 67، 68.

الخطمة

## الخاتمة:

تعد المؤسسة التعليمية في صورتها العلمية التربوية نظام مركب من الأنساق الفرعية التي تؤدي وظائف هامة داخل البناء الاجتماعي، وهي تشكل نظامًا متكاملًا من الأدوار لتحقيق الأهداف المخطط لها، فالمؤسسة التعليمية بوصفها نسق ثقافي، واجتماعي، وتربوي، لا تسعى إلى تكوين التلميذ معرفيًا فقط، بل تحاول تكوينه على نحو متكامل، ومن خلال دراستنا لموضوع "برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

فمن خلال نتائج الفرضية الأولى: تبين أن لبرامج التربية الإسلامية فعالية عالية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ، إذ تسعى هذه البرامج إلى تكوين شخصية التلميذ من جوانب متعددة روحياً، وأخلاقياً واجتماعياً، وتهذيب سلوكه ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه.

كما يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية: أن لبرامج التربية الإسلامية دور فعال وبارز في تنمية وتعزيز مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ، لا سيما في هذه المرحلة والتي تزامن مرحلة حساسة ودرجة من أطوار حياة المتعلم وهي مرحلة المراهقة، حيث يكون في حاجة ماسة إلى مثل هذه القيم لتبنيها وممارستها في حياته العملية لتضفي على سلوكياته لمسات من الإستقامة، والإلتزام والمصادقية وتوجيهه إلى كيفية التفاعل السليم مع الآخرين.

ومما سبق ذكره يمكن القول أن لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي، وهي الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة وإشكالياتها، وقد جاءت هذه البرامج مهيكلية في مجالات ترتكز أساساً على منظومة قيم اجتماعية إسلامية من شأنها أن تكون الموجه لسلوك التلميذ من أجل نجاحه في أداء أدواره الاجتماعية مستقبلاً، وهاته القيم لو تشربها التلميذ وتحولت إلى سلوك فعلي، وليست كلمات مطبوعة في الورق لتوصلنا على جيل نضمن به الحفاظ على قيم مجتمعنا العربي عموماً، ومجتمعنا الجزائري خصوصاً.

لذلك لا بد على المؤسسات التربوية التركيز أكثر على جملة القيم الاجتماعية، وترسيخها وتنميتها، وتعزيزها في نفوس التلاميذ، وبطريقة صحيحة من أجل تكوين مجتمع صالح له معايير، ومبادئ وقيم لا يمكن التخلي عنها.

➤ التوصيات والإقتراحات:

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج حول دور برامج التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلميذ نقترح مجموعة من التوصيات كما يلي:

- 1- نظراً للأهمية العملية والعملية للموضوع فهو لا يزال بحاجة إلى مزيد من الإحاطة والتعمق أكثر ولذلك نرى أنه من الضروري إعداد دراسات مشابهة للدراسة الحالية تكون أكثر تعمقاً وإفادة المنظومة التربوية بنتائجها.
- 2- يجب على جميع مؤسسات المجتمع التربوية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام المساهمة في إكساب القيم الاجتماعية للنشء، وأن يكون هناك تواصل وتعاون وتنسيق بين مؤسسات المجتمع.
- 3- الإهتمام بتربية القيم مع التركيز على إكساب التلاميذ للقيم الاجتماعية الإسلامية.
- 4- تصميم وإعداد دليل جديد لأستاذ مادة العلوم الإسلامية حيث يتضمن هذا الدليل قائمة القيم الاجتماعية الموجودة في كل درس من الدروس حتى يكون الأستاذ على دراية بها ومن ثم يسعى جاهداً إلى التركيز على تنميتها في نفوس التلاميذ بأساليب وطرق متنوعة.
- 5- تعزيز القيم الاجتماعية بعدة وسائل ومحاولة استغلال الأنشطة اللاصفية لغرس القيم الاجتماعية في نفس ووجدان التلميذ أكثر.
- 6- يجب على الأستاذ التركيز أكثر على القيم الاجتماعية الموجودة في برامج التربية الإسلامية والعمل على ربطها بالحياة الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع.
- 7- تفعيل تواصل حقيقي وواقعي بين الأسرة والمدرسة وذلك لتسهيل تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية بصورة أكثر فعالية ومراقبة سلوك التلميذ حتى تتجسد هاته القيم في سلوكيات فعلية وممارسات حية، وليس مجرد كلام مطبوع في الورق.
- 8- تحسيس المجتمع بكل أطيافه ومؤسساته بأهمية القيم الاجتماعية وضرورة ترسيخها وتعزيزها أكثر لتماسك النسيج الاجتماعي وصون هويته وحفظ كيانه

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس:

- 1- علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، ط1، دار الحامد، عمان، 2014.
- 2- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، "حرف القاف".
- 3- الدبوس جواهر محمد، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2003.

الكتب باللغة العربية:

- 4- سمارة نواف أحمد وعبد السلام العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008.
- 5- اللحية الحسن، دليل المدرس التكويني والمهني، ط1، دار الحرف، المغرب، 2008.
- 6- الفندي عبد السلام عطوة، تربية الطفل في الإسلام أسس وأساليب، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013.
- 7- نسيم سحر توفيق وجيهان لطفي محمد، إسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013.
- 8- النقيب عبد الرحمن، المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2004.
- 9- هندي صالح ذياب، طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، ط1، دار الفكر، عمان، 2009.
- 10- الديب إبراهيم رمضان، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط1، مؤسسة أم القرى، دب، 2006.
- 11- الأشقر فارس راتب، ازدواجية القيم لدى الطلبة، ط1، دار زهران، عمان، 2012.
- 12- العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

## قائمة المراجع

- 13- سيد عبد الله معتز وعبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب، عمان، 2009.
- 14- علي إسماعيل علي، المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015.
- 15- الميلادي عبد المنعم عبد القادر، أصول التربية، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.
- 16- بودي زكي عبد العزيز ومحمد سلمان الخزاولة، إستراتيجيات التدريس، ط1، دار الخوارزمي، د ب، 2012.
- 17- فرج عبد اللطيف حسين، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط1، دار الحامد، عمان، 2008.
- 18- النجار رمضان سالم، التعليم الثانوي المعاصر، تق: عبد العزيز صالح بن حبتور، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 19- والاس رث وألسون وولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2011.
- 20- علي أحمد حمدي، مقدمة في علم إجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس.
- 21- خروف حميد وآخرون، الإشكاليات النظرية والواقع، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.
- 22- جرادات عزت وآخرون، أسس التربية، ط01، دار صفاء، عمان، 2008.
- 23- العمایرة محمد حسن، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط5، دار المسيرة، عمان، 2008.
- 24- القادري أحمد رشيد وشاهر ذيب أبو شريح، الفكر التربوي الإسلامي، ط1، دار جرير، عمان، 2005.
- 25- الحازمي خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار عالم الكتب، السعودية، 2000.
- 26- خليفة مروان، التربية الإسلامية، ط1، دار الراية، عمان، 2014.
- 27- مرسي محمد منير، أصول التربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
- 28- الشلال قنتيبة عباس محمد حبيب، الفكر التربوي الإسلامي المعاصر وسبل تفعيله، ط1، دار الحامد، عمان، 2013.



## قائمة المراجع

- 29- بني خالد حسن ظاهر، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى، ط1، دار أسامة، عمان، 2012.
- 30- الطيبي محمد وآخرون، مدخل إلى التربية، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 31- محجوب عباس، التربية والتعليم في الإسلام، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2013.
- 32- القرضاوي يوسف، التربية الإسلامية ومدرسة حسن النبا، ط3، مكتبة وهبة، القاهرة، 1992.
- 33- العمارة محمد حسن، الفكر التربوي الإسلامي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 34- عطية محسن علي، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، دار المناهج، عمان، 2010.
- 35- الكيلاني مجد عرسان، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دراسة منهجية في الأصول التاريخية للتربية الإسلامية، ط2، دار ابن كثير، دمشق، 1985.
- 36- بدران شبل وأحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 37- عبد الله محمد محمود، أساسيات التدريس، طرائق، إستراتيجيات، مفاهيم تربوية، دار غيداء، عمان، 2013.
- 38- خطاطبة عدنان وآخرون، المدخل إلى التربية الإسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012.
- 39- عمرو أيمن محمد وآخرون، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا (1-4)، القواعد النظرية والتطبيقات العملية، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2013.
- 40- علي سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.
- 41- المعاينة عبد العزيز، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط2، دار الثقافة، عمان، 2012.
- 42- علي إسماعيل علي: أصول التربية العامة، ط2، دار المسيرة، عمان، 2010.
- 43- اشتيوة فوزي فايز وآخرون، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط1، دار صفاء، عمان، 2011.
- 44- السبيعي معيوف، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، ط1، دار اليازوري، عمان، 2009.
- 45- أبو جاد وصالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان، 2007.

## قائمة المراجع

- 46- الصرايرة باسم وآخرون، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009.
- 47- الحريري رافدة والحريري بلقيس، التربية وحكايات الأطفال، ط1، دار الفكر، عمان، 2009.
- 48- سعيد سعاد جبر، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، 2008.
- 49- الزغول عماد عبد الرحيم وآخرون، سيكولوجية التدريس الصفّي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.
- 50- المعاينة خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، عمان، 2007.
- 51- زاهي الرشدان عبد الله، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 52- النقيب إيمان العربي، القيم التربوية دراسة في مسرح الأطفال، تق: شبل بدران الغريب، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 53- همشري عمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء، عمان، 2013.
- 54- حناشي لعلي بن صالح، أثر القيم على السلوك الإداري بين الفكر الإسلامي والفكر الوضعي، دار اليازوري، عمان، 2014.
- 55- الختاتنة سامي محسن وفاطمة عبد الرحيم النوايسة، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الحامد، عمان، 2011.
- 56- مصطفى نادية محمود وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2011.
- 57- خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
- 58- الجلاد ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم، ط4، دار المسيرة، عمان، 2013.
- 59- إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، الحجار، عنابة، 2003.
- 60- مجدي عزيز إبراهيم، مناهج البحث العلمي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1989.
- 61- النجار فايز جمعة وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، الأردن، 2009.

## قائمة المراجع

- 62- أبراش إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008.
- 63- المغربي كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004.
- 64- غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج، عمان، 2014.
- 65- الخياط ماجد، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الريبة، عمان، 2010.
- 66- بوعلام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2004.
- 67- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 68- الشافعي شريف فتحي، الدليل العلمي الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2006.
- الرسائل والأطروحات الجامعية:**
- 69- مقدم صافية، مدى تأثير برنامج التربية الإسلامية على سلوك الطفل في مرحلة التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/2004.
- 70- دحمان زيرق، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011.
- 71- العمودي طيبة عمر الصالح، دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي، بحث مكمّل لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1424هـ/2003م.
- 72- المصري دينا جمال، أثر إستخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م.

الدوريات والمجلات:

- 73- خروف حميد، "فعالية القيم العلمية التربوية رؤية سوسبيولوجية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 10، ديسمبر 1998، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 74- بكوش الجموعي مومن، "القيم الاجتماعية مقارنة نفسية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، سبتمبر 2014، جامعة الوادي، الجزائر.
- 75- خوالدة ناصر أحمد، "إسهام معلمى التربية الإسلامية فى اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة كلية التربية، العدد 22، 2005، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

التشريعات والمناشير الوزارية:

- 76- صاري موسى وآخرون، الدليل المنهجي لكتاب العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، نوفمبر 2005.
- 77- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005.
- 78- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الثانية من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005.
- 79- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، نوفمبر 2005.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة العربي التبسي \*تبسة\*  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع التربية

السنة الثانية ماستر

استمارة استبيان بعنوان

## برامج التربية الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين -تبسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية

- نرجو منكم التكرم بالمساعدة في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة عن الأسئلة التي يتضمنها هذا الاستبيان مع العلم أن إجاباتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط شاكرين حسن تعاونكم معنا.

- بعد قراءة السؤال جيدا الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

إشراف الدكتورة:

جفال منال

الطالبة:

عجال نورة

السنة الجامعية: 2018/2017

## المحور الأول: البيانات العامة

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- التخصص: أدبي  علمي

## المحور الثاني: ما مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

- 3- هل مادة العلوم الإسلامية من المواد المفضلة لديك؟ نعم  لا
- 4- من أهم ما تعلمته من خلال برنامج التربية الإسلامية قيمة بر الوالدين: نعم  لا
- 5- تعتبر صلة الرحم من أهم القيم التي تسعى التربية الإسلامية لتعزيزها في نفوس التلاميذ؟ نعم  لا
- 6- يعتبر الصدق في القول من أهم ما يحث عليه برنامج التربية الإسلامية: نعم  لا
- 7- يعزز برنامج التربية الإسلامية لدى التلميذ مبدأ الوفاء بالعهد: نعم  لا
- 8- يؤكد برنامج التربية الإسلامية أهمية حفظ الأمانة: نعم  لا
- 9- من أهم ما يحث عليه برنامج التربية الإسلامية الصبر عند الشدائد: نعم  لا
- 10- ينمي لدى التلميذ أهمية الحفاظ على البيئة: نعم  لا
- 11- يدعو برنامج التربية الإسلامية إلى ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة: نعم  لا
- 12- تنهى وحدات التربية الإسلامية على التنازب بالألقاب: نعم  لا
- 13- يعزز برنامج التربية الإسلامية قيمة العفو لدى التلميذ: نعم  لا

## المحور الثالث: ما مدى فعالية برامج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين؟

- 14- ينمي برنامج التربية الإسلامية حب العمل الجماعي: نعم  لا
- 15- يحث برنامج التربية الإسلامية على تقديم يد العون إلى كل من يحتاج إليها: نعم  لا
- 16- يؤكد برنامج التربية الإسلامية على ضرورة التسامح مع الآخرين: نعم  لا
- 17- ينمي برنامج التربية الإسلامية قيمة التزاور بين الأصدقاء: نعم  لا
- 18- يحث على التكافل بين الأصدقاء وقت الشدة: نعم  لا
- 19- يحث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على ضرورة عيادة المريض: نعم  لا

- 20- يعزز برنامج التربية الإسلامية مبدأ التضحية من أجل الآخرين: نعم  لا
- 21- يحث برنامج التربية الإسلامية على التواضع عند التعامل مع الآخرين: نعم  لا
- 22- ينمي لدى التلميذ روح الحوار والمناقشة: نعم  لا
- 23- يعزز لدى التلميذ مبدأ احترام خصوصيات الآخرين: نعم  لا
- 24- يحث برنامج التربية الإسلامية التلميذ على الاعتذار عند الخطأ: نعم  لا



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

## إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): حظال نورة

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

مراجعة التبرير إلى السيد د. رحاب في تحيز القيم الإحصائية

تخصص: علم اجتماع التبرير

من إعداد الطالب (ة): حظال نورة

أشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن  
تصبح قابلة للمناقشة، وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في: 02/06/2018

إمضاء الأستاذ المشرف



إدارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

## تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): فؤة جمال

المُعد (ة) للمذكرة المعنونة بـ:

سراج التربية الإسلامية ودورها في  
تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ التعليم  
الثانوي - دراسة ميدانية بـ تونسية

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع التربوي

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد  
القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة  
07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل  
انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع  
أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون  
علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: .....

توقيع الطالب



[Signature]

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 20 جويلية 2018  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: عبد الوهاب ..... الصفة: طالب، استاذ باحث، باحث دائم: طالبة  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 266359 والصادرة بتاريخ 2018/03/04  
المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع  
و المكلف بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة  
دكتوراه)، عنونها: تأثير التوجه الإسلامي في دورها في تعزيز  
القيم الاجتماعية .....  
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات  
المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

إمضاء المعني

مؤسسة التعليم العالي  
الجزائرية  
البنية التحتية  
والتعليم العالي  
مدير إداري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي \* تبسة \*  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

المرجع: 153 ق.ع.ا.ا. 2018/2017

تبسة في: 12/03/2018

إلى السيد: مومني فوزي عبد الحسيب الثانوية  
مور عبد الحسيب - تبسة

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطلاب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): عجال فؤارة

المستوى: ثانوية مااستر

التخصص: علم الاجتماع التريسية

موضوع البحث: برامج التريسية للأصلية ودورها في تعزيز القيم

الاجتماعية لدى تلميذ الطرحلة الثانوية

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة



رئيس القسم



نور الدين جفال

الأستاذ المشرف

عجال فؤارة

مدرس الثانوية  
مومني فوزي

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برامج التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: هل لبرامج التربية الإسلامية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ وللإجابة على هذا الإشكال تم تبني الفرضية العامة التالية:

- لبرامج التربية الإسلامية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي. وللتحقق من صدق الفرضية اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بأداة الدراسة فكانت عبارة عن استمارة استبيان وزعت على عينة عشوائية بسيطة قدرت بـ(148) تلميذ من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بثانوية هواري بومدين -تبسة-، وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS في معالجة البيانات المتحصل عليها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
  - لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلميذ.
  - لبرامج التربية الإسلامية دور في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين لدى التلميذ.
- الكلمات المفتاحية: البرامج التربوية – القيم الاجتماعية

Prénom : Noura

Nom : ADJAL

l'Encadreur : DJAFEL Manel

## Résumé :

Le but de cette étude est d'identifier le taux d'efficacité des programmes de la matière « Sciences islamiques » de la promotion des valeurs sociales concernant les élèves du secondaire. Dont la problématique posée dans cette présente recherche était de répandre à la question suivante :

- **Les programmes de cette matière jouent-ils un rôle dans la promotion des valeurs sociales des élèves du secondaire ?**

Pour répondre à cette problématique, on adopte la supposition générale suivante : Est-ce que les programmes de la matière « Sciences islamiques » ont un rôle dans le renforcement des valeurs sociales des élèves du secondaire.

Et pour vérifier la véracité de cette hypothèse, la nature de notre étude nous a obligés de suivre la méthode descriptive.

Mais en ce qui concerne l'outil utilisé par notre étude était un échantillon aléatoire estimé, distribué à 148 élèves de la classe terminale du lycée « Houari Boumediene » à Tébessa et basé sur le programme SPSS dans le traitement des données obtenues.

L'étude est arrivée aux résultats suivants :

- Les programmes de la matière ont un rôle dans le développement des valeurs morales des élèves.

- Les programmes ont un rôle dans le développement des compétences de fréquenter les autres chez l'élève.

**Les mots clés :** Les programmes de l'éducation – Les valeurs sociologiques